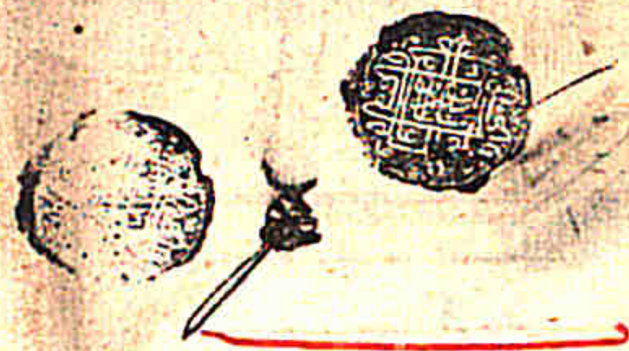

كتاب

النتائج الالمعيّة في شرح الكافية البديعيّة

وبليه شرح القصائد السبع المعلقات

للعلامة عبد العزيز بن سرايا الى القاسم

الصفي الحلي تجاوز الله تعالى عنه

بمنه وكرمه وحفي لطفه

٤٠٧٧

محمد بن سليم الملز

امر

وصلى

وسلم

شرح سبعة معلقة

تكاب شرح قصيدة الالمعية محلف ريطور ٩ سلخ

طم

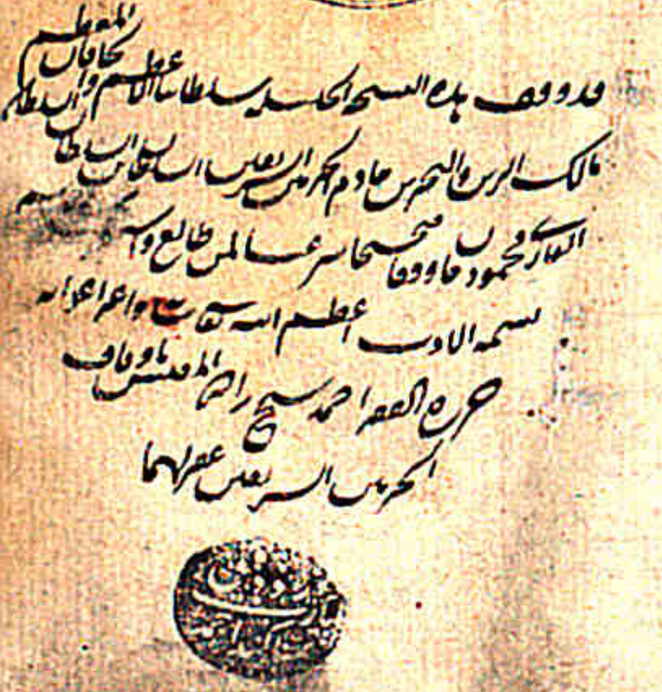

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وعليه المعتمد

الحمد لله الذي حلّل لنا سحر البيان، وجعل تلعّبه بالعقول مشاهدًا بالعيان، وصلى الله على سيدنا محمد الذي نسخ بدينه سائر الأديان، وهدانا الى التحقيق والبيان، وعلى اله الاطهار وصحبه الاعيان، ما اختلف الملوان، وتعاقب الاحيان، وبعد

فان أحق العلوم بالتقديم وأجدرها بالاقتباس والتعليم، بعد معرفة الله العظيم، معرفة حقايق كلامه الكريم، وفهم ما اودع في الذكر الحكيم، لتؤمن غائلة الشك والتوهيم، أفمن يمشي مكبًّا على وجهه أهدى أمن يمشي سويًّا على صراط مستقيم، ولا سبيل الى ذلك الا بمعرفة علم البلاغة وتوابعها من محاسن البديع اللتين بهما يعرف وجه اعجاز القران، وصحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بالدليل والبرهان، فقد قال الامام ابو يعقوب السكاكي في كتاب المفتاح فالويل كل الويل لمن تعاطى التفسير وهو فيهما راجل ولقد تصفحت كتابه المذكور فوجدته قد اتقن اصول البلاغة واستقصاها ولم يغادر منها صغيرة ولا كبيرة الا احصاها، ولم يذكر من انواع البديع الا تسعة وعشرين نوعًا، ثم قال ولك ان تستخرج من هذا القبيل ما شئت وتلقب من ذلك بما احببت وقال مخترعها الاول عبد الله بن المعتز في صدر كتابه وما جمع قبلي فنون البديع احد ولا سبقني الى تاليفه مؤلف والفته في سنة اربع وسبعين ومايتين فحق ان يقتدي بنا

ويقتصر

وتقتصر على هذه فليفعل ومن اضاف من هذه المحاسن او غيرها شيئا الى البديع واراد تأليفا غير رأينا فله اختياره وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعًا وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعًا توارد معه على سبعة منها وسلم له عشر فكامل له ثلاثون نوعًا ثم اقتدى بهما اثنان في التاليف فكان غاية ما جمع منها ابو هلال العسكري سبعة وثلاثين نوعًا ثم جمع منها ابن رشيق القيرواني مثلها واضاف اليها خمسة وستين بابا في فضايل الشعر وصفاته واعراضه وعيوبه وسرقاته وغير ذلك من اسباب الشعر واخواتها مما لا تعلق له بالبديع وتلاهما شرف الدين التيفاشي فبلغ بها السبعين ثم تصدى لهما الشيخ زكي الدين بن ابي اصبع فاوصلها الى التسعين واضاف اليها من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون وبقيتها مسبوق اليه او متداخل عليه وكتابه المسمى التحرير اصح كتاب الف في هذا العلم لانه لم يتكل على النقل دون النقد ولم يختلف عليه الا مواضع يسيرة لو امعن النظر فيها لم يقفه وسأذكرها في اماكنها وليس من الباقين الا من غير بعض القواعد او بدل اكثر الاسماء والشواهد وذكر ابن ابي الاصبع انه لم يؤلف كتابه المذكور الا بعد الوقوف على اربعين كتابًا في هذا العلم او بعضه وعددها في صدر كتابه فانهيت الكتاب مطالعة وطالعت مما لم يقف عليه مما كان قبله وما الف بعده ثلاثين كتابًا وسأذكر تفصيل الجملتين بعد انتهاء الشرح ان شاء الله تعالى فجمعت ما وجدت في كتب العلما واضفت

الجملتين

اليه انواعا استخرجتها من انواع العلما اشعار القدما وعزمت ان
الف كتابا يحيط بجلها اذ لا سبيل الى الاحاطة بكلها فعرضت الى علة
طالت مدتها وامتدت شدتها واتفق لى انى رايت فى المنام رسالة
من النبى عليه السلام يتفاجا فى المدح ويعدنى البرء من السقام
فعدلت عن تاليف الكتاب الى نظم قصيدة تجمع اشتات البديع
وتتطرز بمدح مجد الرفيع فنظمت ماية وخمسة واربعين بيتا فى
بحر البسيط تشتمل على ماية واحد وخمسين نوعا من محاسنه ومن عد
جملة اصناف التجنيس بنوع واحد كانت عنده العدة ماية واربعين
نوعا فان فى السبعة الابيات الاول منها اثنى عشر صنفا منه وجعلت
كل بيت منها مثالا لاشاهد لذلك النوع وربما اتفق فى البيت الواحد
منها النوعان والثلاثة بحسب انسجام القريحة فى النظم والمعتمد
منها على ما اسس البيت عليه ثم اخليتها من الانواع التى اخترعتها واقتصرت
على نظم الجملة التى جمعتها لاسلم من شقاق جاهل وحاسد او عالم
معاند فمن شائق راجعته الى النقل ومن وافق وكلته الى شاهد
العقل والزمن نفسى فى نظمها عدم التكليف وترك التعسف والجرى
على ما احدث به نفسى من رقة اللفظ وسهولته وقوة المعنى وصحته
وبراعة المطلع والمقطع وحسن المطلب والمقطع وتمكن قوافيها
وظهور القوى فيها وعدم الحشو فيها بحيث تحسبها السامع غفلا
من الصنايع ولم ارسل هذه الدعوى عارية عن بينة فقد قالت

الحكما الاخير يتعجب لنظرفانظر ايها الناقد الاديب والعالم
الاريب اللبيب اني غزان لجمع ضمن الرياقة فى السمع فانها بتجمة
سبعين كتابا لم اعد منها بابا فاستغن بها عن حشو الكتب المطوله
ووعر الالفاظ المعطله شعر ودع كل صوت بعد صوتى فانى
انا الصائح المحكى والاخر الصدى واعوذ بالله ان اكون ممن زكى
نفسه او مدح فهمه وحدسه وانما اشرت الى حسن الاختيار لا الى
الاحسان فى الاختيار وقد قيل اختيار المرء شاهد عقله وشعر
شاهد فضله وهذه القصيدة المشار اليها والانواع المتفق عليها
براعة المطلع وتجنيس المركب والمطلق قال شعر
ان حيث سلعا فسل عن جيرة العلم واقرا السلام على عرب بذى سلم
اما براعة المطلع فهى عبارة عن سهولة اللفظ وصحة السبك ووضوح
المعنى ورقة التشبيب وتجنب الحشو وتناسب القسمين وان لا يكون البيت
منغلقا بما بعده ويسمى ايضا حسن الابتداء وقد فرغوا منه براعة الاستهلال
فى النظم والنثر وشرطه فى النظم ان يكون المطلع دالا على ما بنيت
القصيدة عليه من غرض الشاعر كقول ابى تمام السيف اصدق انباء من
الكتب لما كان بناؤه على ذكر الفتح والتحريض على الحرب وكقول ابو الطيب
لا خيل عندك تهديها ولا مال لما كان بناؤه على الاعتذار عن حمل نفسه
ولذلك غير هذا من اغراض الشعرا وامثلتها كثيرة وفى النثر ان يكون
افتتاح الخطبة او الرسالة غيرها دالا على غرض المتكلم كقول صاحب

المتنبى

عمر بن مسعدة كاتب المامون حين امتحنه عمرو بان يكتب الى الخليفة يعرفه
ان بغرة كلنسوة ولدت عجلا ووجهه كوجه الانسان فكتب بحمد لله الذي
خلق الانام في بطون الانعام وكافتتاح خطبة هذا الكتاب اذكان
الغرض به بيان انواع البديع واما تجنيس التركيب فهو ما تماثل ركناه
وكان احدهما كلمة مفردة والاخر مركبا من كلمتين فصاعدا نحو قول
البستي اروم في ايام غيرك بسطة في كفاه لي اني لعين لجاهل
وهذا يسمى من فروع المركب للثلاثة للفروق ومثاله في مطلع القصيدة
ما في صدرها وهو سلوا وسل عن واما تجنيس المطلق وسماه قوم تجنيس
اللسم المتشابهة كالسكاكي وغيره فهو المختلف في الحروف والحركات
فاشبه المطلق الراجع معناه الى اصل واحد وليس ذلك من
اصناف التجنيس كقوله تعالى ازفة الازفة وقوله تعالى فاقم
وجهك للدين القيم وقد غلط فيه اكثر بعض المولفين وعدوه
تخنيسا ومثال المشبه قوله تعالى يا اسفا على يوسف وقوله تعالى
واسلمت مع سليمان ومثاله في مطلع القصيدة ما في عجز وفي
لفظة السلام وسلم تجنيس التلفيق
وقد ضمنت وجود الدمع من عدم لهم ولم استطع مع ذاك منع دمي
والملفق ما تماثل ركناه وكان كل واحد منهما مركب من كلمتين
فصاعدا وطال من افراد هذا الصنف عن صنف المركب الا المحقون
كالحاتمي وابن رشيق وامثالهما وهو من احسن التجنيس موقعا واصعبه

المشتق

الجناس

مسلكا

مسلكا مثاله قول البستي رحمه الله الى حتفي سعى قدمي اذ ساقني
اياق قدمي وقد سمح في هذا النوع باختلاف الحركات لقلة وقوعه

المديد واللاحق

ابيت والدمع هامر هامل سرب وبحسن في اضم لحم على وضم
والمذيل ما افرد احد ركنيه على الاخر حرفا في اخره فكان له كالذيل
لقولهم العارذل العارف ومثاله في صدر البيت هامر هامل واما
اللاحق فهو ما ابدل من احد ركنيه حرف لغيره من غير مخرجه
ولا قريب منه كقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير
لشديد فمتى كان الحرف المبدل من مخرج المبدل منه او مما يقاربه
سمي مضارعا لقوله تعالى وهم ينهون عنه وينوون عنه ومثال اللاحق

في عجز البيت اضم وضم التام والمطرف

من شانه حمل اعباء الهوى كمدا اذا همى شانه بالدمع لم يلم
والتام هو اكمل اصناف التجنيس واعلاها رتبة وهو اولها في الترتيب
الاصلي وهو ما تماثل ركناه لفظا وخطا كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقيل ليس في القران الكريم من صنف
التام سوى هذه الاية الكريمة ومثاله في البيت شانه وشانه واما
المطرف فهو ما زاد احد ركنيه عن الاخر حرفا في طرفه الاول ويسمى
ايضا المرتف والناقص وفي تسميته اختلاف كثير وخير الاسماء ما طابق
المسمى وهو كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق ده

مى

ومن هذا النوع لنا شيخ بجيد لقما
اذاق فاه اذا قفاه ه

من هذا النوع في القران مواضع لا تحصى من ذلك
وانتناء مركل شيء سبا فاتبع سببا وسنا يوشك الله
بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله
ولا يخافون لومة لائم ومتكئين فيها على سرر متقابلين وقوله بعد ان في ذلك
لعبرة لاولي الابصار وقوله انا انزلنا اليك الكتاب
مصدقا لما بين يديه من الكتاب ه

ومثاله في البيت لم يلم المصحف والمطرف

مَنْ لي بكل غريرٍ من ظبائهم غريرِ حسنٍ مداوي الكلم بالكلم

والمصحف ما خالف احد ركنيه الاخر بابدال حرفٍ على صورة المبدل منه في الخط ليكون النقط فارقًا في تغايره غالبًا كقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعًا ومثالها في البيت غرير وغرير واما المحرف فهو ما تماثل ركناه في الحروف وتخالفهما في الحركات فيكون الشكل فارقا بينهما لقول النبي عليه السلام اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وفي البيت الكلم والكلم اللفظي والمقلوب بكل قد نضير لا نظير له لا ينقضي ملي منه ولا ملي

واللفظي ما تماثل لفظا واختلف احد ركنيه عن الاخر خطا بابدال حرف باخر يناسبه لفظا كما يكتب بالظاء والضاد في مثل قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اما ما يكتب بالهاء والتاء كقولك معاداه المعاداه او ما يكتب بالنون والتنوين كقولك سنا وسنين وله صور اخر ليس ههنا موضع استيفاء اقسامها ومثاله في صدر البيت نضير ونظير وأما المقلوب فله ايضًا صور والمقصود منه ههنا ما تساوت حروفه في العدد والوزن وتخالفت مكانه في الترتيب كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وفي البيت ملي وملي

والمعنوي

وكل لحظ اتى باسم ابن ذي يزن في فتكه بالمسني او ابي هرم

والمعنوي صنفان تخييل اشارة وتخييل اضمار والمقصود ههنا تخييل الاضمار وهو ان يضم المتكلم ركني التخييل ويذكر الفاظا مرا دفة لاحدهما فيدل المظهر على المضمر كقول ابي بكر بن عبدون وقد اصطبح بخمرة وترك بعضها الى الليل فصارت خلا شعر

الا في سبيل اللهو كاس مدامة ائتنا بطعم عهده غير ثابت

حكت بنت بسطام صبيحة وامست كجسم الشنفري بعد ثابت

قوله في صدر البيت بنت بسطام بن قيس كان اسم الصهباء بسطا م ابن قيس هذا هو الذي رثاه عبد الله بن عنمة الضبي في كتاب له سه بقوله من قصيدة يقسم ماله فينا ويدعو ابا الصهباء اذ جنح الاصيل

وقوله في عجز جسم الشنفري بعد ثابت يشير الى قوله في مرثيته بالحماسة في خاله تابط شرًا واسمه ثابت بن علي في رواية من روى القصيدة للشنفري فاسقيناها بأسود ابن عمرو ان حيي خالي

لخل

ولخل الهزول فصح معه جناسان مضمران في صدر البيت وعجزه وهو احسن ما سمع في هذه الصناعة ومثاله في بيت القصيدة ايضا في صدره وعجزه جناسان الاول قوله اسم ابن ذي يزن واسمه سيف والاخر ابو هرم واسمه سنان وتخييل الاشارة هو ما اضمر احد ركنيه ويضيق هذا المكان عن شرحه فمن اراد بسط القول في استيفاء اقسام التخييل وتعديد انواعه على الترتيب فعليه بكتابي المسمى بالدر النفيس في اجناس التخييس الطباق ح

قد طال ليلي واجفاني به قصرت عن الرقاد ولم اصبح ولم انم

والمطابقة الاتيان بلفظين متضادين فكان المتكلم يطابق الضد بالضد وهو على ضروب ليس ههنا ضرورة الى استقصائها ومثال المطابقة في الكتاب العزيز قوله تعالى وانه اضحك وابكى وانه اماتَ واحيى والمثال من بيت القصيد قطال وقصرت **الاستطراد**

كان انا ليلى في تطاولها تشويف كاذب اماني بقربهم

والاستطراد هو ان يكون الشاعر اخذا في غرض من اغراض الشعر من غزل او وصف او غيرهما فيستطرد منه الى ذكر غيره بنوع من انواع البديع ثم يعود الى ما كان فيه فان لم يعد فهو خروج واكثر ما يقع في الهجا كقول الشاعر اذا ما رأته عامر وسلول فاستطرد من الفخر بالشجاعة الى ذم اعدائه ومثاله في البيت ذم كاذب الاماني **التوشيح** هم ارضعوني ثدي الوصل حافلة فكيف يحسن منها

والتوشيح هو ان يكون معنى اول الكلام دالا على لفظ اخر فيترك امتزلة الوشاح من العاتق والكشح كقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فان معنى اصطفى المذكورين يعلم ومنه الفاصلة لانهم نوع من جنس العالمين ومثاله في بيت القصيد ذكر الرضاع والثدي في اوله فيعلم من عرفان القافية سميته ان قافيته يكون منقطم **المقابلة** هم كان الرضاب يدنو من خواطرهم فصار سخطي لبعدي عن جوارهم

والمقابلة ان يأتي الناظم باشياء متعددة في صدر البيت ثم يقابل كل شيء منها بضده في العجز على الترتيب او بغير الضد لان ذلك احد الفرقين بين المقابلة والمطابقة والاخر التعدد في المقابلة والترتيب فكلما كثر عددها كانت ابلغ كقول المتنبي

ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي

وفي بيت القصيدة مقابلة كان بصار والرضى بالسخط والدنو بالبعد ولفظه من بعن يخالفها ايضا وخواطرهم بخواطرهم فهن عشر متقابلة بغير حشو **اللف والنشر**

وحبي حبني ابني فكري ولحى منهم اليهم عليهم فيهم

واللف والنشر ان يذكر الناظم في اول البيت اسما متعددة غير تامة المعنى ثم يقابلها باشيا بعددها على ترتيبها من غير الاضداد يتم معناها اما بالجمل واما بالالفاظ المفردة كقول ابي جوش

فعل المدام ولونها ومذاقها في مقلتيه وجنتيه وريقه

والمثال في بيت القصيدة ظاهر **التذييل**

لله لذة عيش بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يدم

والتذييل ان يوتى بعد اتمام الكلام بجملة تشتمل على معناه تجري مجرى المثل لتوكيد الكلام المتقدم وتحقيقه كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور بالجملة الاخيرة وهي التذييل وكقول النابغة شعر

ولست مستبقي اخا الالمة على شعثي اي الرجال المهذب فقوله اي
الرجال المهذب هي التذييل وفي البيت وفي البيت وغيره لم يذم
الالتفات وعادل راه بالتعنيف يرشدني عدمت رشدك
فالالتفات على راي السكاكي ان ينقل كلام المتكلم والخطاب والغيبة
مطلقا الى الاخر وقال البديعيون هو عبارة عن الرجوع عن الخطاب
الى الغيبة او الى التكلم وعلى العكس وفيه نظر كقول الله تعالى
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها
وكقول النابغة يا دار ميّة بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها
سالف الأبد وسماه قوم الانصراف التعريف
اقصر اطل اعذر اعد لسل خل اعن خن هن عن تر فق اكفف لم
التعريف عبارة عن اتيان المتكلم بمعان شتى من اغراض الشعر
من غزل او مدح او غير في جمل الكلام كل جملة منها منفصلة من
اختها طويلة كانت او قصيرة واحسنها القصار كقول المتنبي
اقل اتل اقطع اجل علّ بل اعد رد مش بش تفضل ادب سر صل
وبيت القصيد مثله بزيادة الطباق الهزل الذي يراد به الجد
اشبعت نفسك من ذمي فحاضك ما تلقى وانثر موت الناس بالتخم
وهو ان يقصد المتكلم مدح انسان او ذمه فيخرج ذلك المقصود
بمخرج الهزل المعجب والمجون المطرب كما فعل اصحاب النوادر
كاشعب ومزيد وابي العتاهية وغيرهم وكقول الشاعر

هل اسمعت حاضم

اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب
والذي في البيت من هذا القبيل قوله واكثر موت الناس بالتخم
لانها كناية يهزؤن بها ويقرعون لمن يتحكر المضار اللذيذة من كل
ماكل ومشرب وغير عتاب المرء نفسه
انا المفرط اطلعت العدو على سري واودعت نفسي كف مختزم
وهذا النوع ادخله ابن المعتز في البديع وعد منه ليس في شيء منه
بل صفة حال واقعة ولا يمكني ان اخل بذكره وهو كقول المتنبي
وانا الذي اجتلت المنية طرفه فمن الطالب والقتيل القاتل رد الحزن على
الصدر
فمي تحدث عن سري فما ظهرت سرائر الامر من حديث فمي
وامثلة هذا النوع كثيرة ولها عدة ضروب وهي عبارة عن ان يأتي
الشاعر بكلمة من صدر البيت متقدمة او متاخرة ثم يأتي بها بلفظها
ومعناها او بما تصرف من لفظها في عجز واحسنه ما كانت
اللفظة افتتاحا للبيت والاخرى ختاما له كقول الشاعر
تمنت سليمى ان تموت صبابة واهون شيء عندنا ما تمنت
وبيت القصيدة على هذا المثال الموارية بر املة
لانت عندي اخص الناس منزلة اذ كنت اقدرهم عندي على السلم
والواربة مشتقة من الارب وهو الحاجة والعقل وذكر ابن ابي
الاصبع انها مشتقة من وراب العرق اذا فسد فكان المتكلم
افسد مفهوم ظاهر الكلام وهو بعيد وهي عبارة عن ان يقول

المتكلم كلاما يتوجه عليه المؤاخذة فيه فاذا انكر عليه استخرج بعقله
وجها من وجوه الكلام يتخلص به اما بتحريف كلمة او بتصحيفها او بزيادة
او بنقص او بغير ذلك كقول ابي نواس في خالصة جارية الرشيد لها
لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع حلي على خالصه فلما
بلغ الرشيد ذلك فانكر عليه فقال لم اقل الا لقد ضآ شعري
كما ضآ فاستحسن الرشيد موازنته وقال بعض من حضر هذا
بيت قلعت عيناه فابصر والذي في بيت القصيدة من الموازنة
في موضعين الاول في صدر البيت لانت عندي اخص الناس
يريد اخس الناس بالسين المهملة فاربا عنها بتبديلها سينا
بالصاد والثاني في عجزه اذا كنت اقدرهم يريد اقذرهم
بالذال المعجمة فاربا عنها بالتصحيف بالدال المهملة الهجا
في معرض المدح قال مهتضم
من معشر يرخص الاعراض جوهرهم ويجعلون الاذى من كل صنع
هذا النوع والتسعة انواع التي بعده من مستخرجات بن الاصبع
وهو ان يقصد المتكلم هجا انسان فيأتي بالفاظ موجهة ظاهرها
المدح وباطنها القدح لقول الحماسي ، شعر
تعجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته ٥ ٥ ، سواهم من جميع الناس انسانا
فظاهر هذا الكلام المدح بالحلم والعفة وباطنه المقصود

انهم

انهم في غاية الذل وعدم المنعة بدليل قوله بعد ذلك قلبت لهم
ظهر المجن فزادهم كفرا على كفرهم ٥ ٥ ، وقوله ما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا ورکبانا ٥
والهجا الباطن في بيت القصيدة في موضعين احدهما ان مراده
بالاعراض المرخصة جميع عرض فاوهم بذكر الجوهر انه يريد
جمع عرض والاخر وهو المثال المقصود لكون الاول يشبه
بالموازنة والابهام ايضا وقوله ويحملون الاذى من ظالميهم
يريد وصفهم بالذل وعدم المنعة كما في بيتي الحماسة المقدم
ذكرهما التهكم هو الاستهزا
محضتك النصح احسانا الى البلا عشر وقلدتني الانعام فاختلفا
والتهكم في الاصل هدم البيت وفي الاصطلاح استعمال المصطلح الهزء
والسخرية بالمنكرين لمخاطبتهم بلفظ الاجلال في موضع التحقير
والبشارة في موضع التحذير والوعد في موضع الوعيد لقوله تعالى
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وهذا ضد الاغاثة وقوله تعالى
فبشرهم بعذاب اليم ومثاله من النظم قول بعضهم فيما له من عمل
صالح يرفعه الله الى اسفل والفرق بينه وبين الهجا في معرض المدح
التصريح اخيرا بلفظه يخالف معناها معنى الاكرام في الكلام الاول
في هذا دون ذلك والفرق بينه وبين الهزل الذي يراد به الجد التهكم
ظاهره جد وباطنه هزل والاخر ظاهره هزل وباطنه جد الابهام
ليت المنية حالت دون ضحكك لي فيستريح كلانا من اذى التهم

بالموخزة

وسمى السكاكي ومن تبعه هذا النوع التوجيه وهو عبارة عن ان يقول
المتكلم كلاما يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر ولا ينافي في
كلامه ما يحصل به التمييز فيما بعد بل يقصد ابهام الامر فيهما كالذي
نظم في خياط اعور اسمه عمرو قال شعر
وخاط لي عمرو قباءً ليت عينيه سواء. ونقل عن ابن ابي الاصبع
ان الاسم يريد فانه ان قصد تساوي عينيه في العمى صح وان قصد التساوي
في الابصار صح وفي بيت القصيد ان قيل ان المنية اصابت العاشق صح
وهذا النوع حكاه ابن ابي الاصبع ولم يغير فيه غير الاسم التراهة
حسبي بذكرك لي ذمًّا ومنقصة فيما نطقت فلا تنقص ولا تذم
والتراهة تختص بالهجا دون غيره وهي عبارة عن الاتيان بمدح
غير صحيح فيما حكي عن ابي عمرو ابن العلا انه سيل عن احسن الهجا فقال
الذي اذا انشدته العذارى في خدرها لا يتجه عليها القول جرير
لولا ان كعبا حمت احسابها يوم التفاخر لم تزن مثقالا
التسليم سالمت في حبك عذالي فما نصحوا وهبه كان فما نفعي بنصحهم
والتسليم هو ان يفرض المتكلم فرضا محالا او منتفيا او مشروطا بحرف
الامتناع لكون ما ذكر ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم يسلم وقوع
ذلك تسليما جدليًّا ويدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه لقوله
تعالى وما كان معه من اله اذًا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم
على بعض فان معنى الكلام ان ليس مع الله اله ولو سلمنا ان معه الها للزم

لزم ذلك التسليم ذهاب كل اله بما خلق وكعلو الطرماح شعر
لو كان يخفى على الرحمن خافية من خلقه خفيت عنه بنو اسد
فقصد الشاعر ان الله لو كان ممن يجوز ان يخفى عليه شيء من خلقه خفيت
عنه هذه القبيلة والمثال في بيت القصيد ظاهر وهو من القسم المنفي
التخيير عدمت صحة جسمي مذ وثقت بكم فما حصلت على شيء سوى الندم
التخيير وهو ان يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يبقى بقوافي فيتخير
منها قافية مرجحة على سائرها تدل تخييرها على حسن اختياره لقول
ديك الجن شعر قولي لطيفك يثني عن مضجعي عند المنام
فعسى انام فتنطفي نار تاجج في عظامي فؤادي ضلوعي كبودي في البدن
جسد تغلله الاكف على فراش من سقام فيا دموع وقودٌ جزن
اما انا فكما علمت فهل لوصلك من دوام معاد رجوع وجود ثمن
فهذه القوافي في المنتبه مقابل كل بيت كل منها بلو الاولى اولى وارجح
وكذلك بيت القصيدة فانه لذكر عدمت في صدر بليق ان تكون
قافية العدم ولذكر الصحة يليق بها السقم والالم ولذكر الوثوق يليق
بها السدم والسام والاولى ارجح القول بالموجب
قالوا سلوت لبعد الألف قلت لهم سلوت عن صحتي والبرء من سقمي
هو حمل لفظ وقع من كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه
وحاصل هذا القول ما قاله ابن ابي الاصبع وهو مخترعه الاول
قالوا هو ان يخاطب المتكلم مخاطبا بكلام فيعمد المتكلم الى كلمة مفردة

سوى الندم

الرقاد الهجود والوسن

من كلام المتكلم فيبنى عليها من لفظة ما يوجب عكس معنى المتكلم وذلك
غير القول بالموجب لان حقيقته رد الخصم كلامه خصمه من نحوى لفظة كقول
بن الحجاج قالوا تقلت اذ اتيت مرارا قلت ثقلت كاهلى بالاياد
قالوا طولت قلت اولیت طولا قلت ابرمت قلت حبل وداد
والمثال في بيت القصيدة عكس معنى المتكلم من نحوى لفظة سلوت
الافتنان ماكنت قبل ظبى الالحاظ قط ارى
سيفا اراق دمى الا على قدم والافتنان يأتى الشاعر
بفنين من فنون الكلام واعراضه فى بيت واحد مثل النسيب
والحماسة او المدح والفخر او الهنا والعزل كقول عنتره شعر
ولقد ذكرتك والرماح نواهل منى وبيض الهند تقطر من دمى
وقوله فيها شعر
ان تعدى دونى القناع فانى طب باخذ الفارس المستلئم
فاول البيت نسيب واخره حماسه وقد جعل قناع المراة معادل
لثام الفارس وفى بيت القصيدة الجمع بين الغزل والحماسه
ظاهرا المراجعه قال منصور
قالوا اصطبر قلت صبرى غير متبع قالوا اسلهم قلت ودى غير

ومنهم من سمى هذا النوع السوال والجواب كالامام فخر الدين
الرازى وذكر ابن الاصبع انه من مخترعاته وقد وجدناه فى كتب
غيره بالاسم الثانى وهو ان يحكى المتكلم ما جرى بينه وبين

الافتنان

الغير من سوال وجواب به باوجز عباره والطف معنى وارشق
سبك واسهل لفظ لقول بعضهم شعر
قالت لقد اشمت بى حسدى اذ حت بالسر لهم معلنا
قالت انا قلت والاسف قلت انا قالت واها انا
وهذه ابيات طويلة جميعها على هذا النسج وهذا التمثيل منها كا
المنافضة وانى سوف اسلوهم اذا علقت روحى وحيث
والمنافضة تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد
المتكلم المستحيل دون الممكن ليوثر التعليق عدم وقوع المشروط
فكان المتكلم ناقض نفسه فى الظاهر اذ شرط وقوع امر بوقوع
نقيضين لقول النابغه شعر
وانك سوف تحكم او تناهى اذا ما ثبتا وشاب الغراب
وتعليق الشرط فى بيت القصيد باستحالة وقوع الحياة بعد الموت
فى ذكر الدنيا وهو باق على اجرامه ليطيع حينيذ بعزاله فى السلوهم
التخابر فالله يكلاعدائى ويسلهم عنك فقد فرحوا كرى بذكرهم
وسماه قوم التلطف وهو ان يتلطف الشاعر فى التوصل الى مدح ملك
قد ذمه من قبل هو او غيره او ذم ما مدحه هو او غيره كالخطبة
التى لعلى عليه السلام فى مدح الدنيا بكونها تغض المنار يغرورها
وسلبهم الارواح والاموال وتذكرهم بلسان حالها مصارع الملوك
والاسلاف ونبههم بتقلب امورها بعدان ذمها هو وغيره فى علة

لبعد الموت والعدم

اما كزوكما فعل ابن الحريري في مدح الدنيا وذمه وكذا ابن الرومي
الورد وقد مدحه الناس وكوصف البختري يوم الفراق بالقصر
وقد اجمع الناس على طوله فقال شعر
ولقد تاملت الفراق فلم اجد ، يوم الفراق على امرء بطويل ،
قصرت مسافته على متزود ، منه لدهر صبابة وغليل ،
وقد غاير في بيت القصيدة في موضعين دعا به للعذال وسواله
الهائم عذله الاكتفا قال
فالوا المرند ران لحب غايته سلب الخواطر والالباب قلت لهم
وهو عبارة عن ان ياتي الشاعر ببيت من الشعر وقافيته متعلقة
بمحذوف ويتقاضى ذكره ليفهم به المعنى فلا يذكره لدلالة ما في لفظ
البيت عليه ويكتفي بما هو معلوم في الذهن مما يقتضي تمام المعنى كقول
بعضهم لا اتثنى لا ارعوي ما دمت في قيد الحياة ولا اذا ، فمن المعلوم
ان تمامه اذا مت ومتى ذكر تمامه في البيت الثاني كان عيبا
من عيوب الشعر يسمى في علم القوافي التضمين وقد جاء منه في الكتاب
العزيز قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية وقوله
عز وجل واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون
وعرفه ابن رشيق بان قال هو ان يدل موجود الكلام على محذوفه
وفي هذا التعريف اخلال لدخول ايجاب الحذف فيه على ما سياتي .

تشابه الاطراف

لم ار قبل هواهم والهوى حرم ان الظباء تحل الصيد في الحرم

تشابه الاطراف هو ان يعيد الشاعر لفظة القافية من كل بيت في اول
البيت الذي يليه وسماه قوم التسبيغ بسين مهملة وغين معجمة كقول
ابي حية النميري قال

، رمتني وستر الله بيني وبينها عشية ضمنت لكم ان لا يزال رميم ،
، رميم التي قالت لجيران بيتها عشية اراما الكناس رميم ،

ومن احسن شواهده قول ليلى الاخيلية شعر

، اذا نزل الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها ،
، شفاها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها ،
سقاها فروّاها بشرب سجالها ودما رجال يحلبون ضراها

لعله ضراءها

والضراء العرق الذي لا ينقطع

الاستدراك

رجعان ان رجعوا بوما وقد رجعوا عند العتاب فلكن عروها ذمما

وشرط الاستدراك ان يكون فيه نكتة او طريقة زائدة عن معنى الا ستدراك
ليحسن ويدخله في اقسام البديع والا فلا يعد بديعا كقول
الارجاني ، شعر

غالطتني اذ كست جسمي ضنى كسوة اعرت من الجلد العظاما
ثم قالت انت عندي في الهوى مثل عيني صدقت لكن سقاما

فلا يخفى عن البيت ما في هذا من الزيادة على الاستدراك من لطف المعنى
وسهولة السبك والمثال في بيت القصيد ظاهر

الاستثنا ،

فكلما سر قلبي واستراح به الا الدموع عصاني بعد بعدهم

وشرط الاستثنا كشرط الاستدراك في زيادة معنى حسن عن معنى الا

ليدخله في انواع البديع والا فليس منه كقول النميري شعر

فلو كنت كالعنقا او في اطومها ٭ لخلتك الا ان تصد ترائي

فان في قوله الا ان تصد ترائي وتاخير مفعول لخلتك عن حرف الا

زيادة حلاوة التشريع

فلو رايت مصابي عند ما رحلوا ٭ رثيت لي من عذابي يوم بينهم

وسماه ابن ابي الاصبع التوأم وهو ان يبتي القصيدة على وزنين من اوزان

العروض وقافيتين فاذا اسقط من اجزا البيت جزء او جزآن صار

ذلك البيت من وزن اخر غير الاول كقول الحريري شعر

يا خاطب الدنيا الدنية انها ٭ شرك الردى وقرارة الاكدار

فاذا اسقط ما بعد الردي صار وزنا غير الاول وكذلك البيت المسطور

اعلاه فانك اذا اسقطت من كل بيت طرفا من البيت جزأ صار البيت فلوات

مصابي رثيت لي من عذابي ولقد وجدت لذلك مثالا اية من كتاب الله

العزيز يقوم منها وزن بيتين وذلك من اقوى الادلة على اعجازه

وانسجام فصاحته وهي قوله تعالى اني وجدت امراة تملكهم واوتيت من كل

شيء ولها عرش عظيم فاذا اسقطت من اخر الاية قوله تعالى عرش

عظيم صار وزن بيت من بحر الرجز والسريع فاذا اسقطت من اولها

قوله تعالى اني وجدت امراة تملكهم والواو العاطفة صار وزن

بيت من مجزو الرمل التمثيل

يا عاذلي لقد اضنى الهوى جسدي ٭ والعصن يذوي لفقد الوابل الرد

والتمثيل تشبيه وجهه غير حقيقي منتزع من عدة امور وهو تشبيه حال

كحال قول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل راه يبهك نفسه في العبادة

ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا

ابقى فشبه صلى الله عليه وسلم حال من يعسف نفسه في العبادة فيهلك

جسمه ولا يبلغ غايتها بحال المنبت وهو الراحل المنقطع عن اصحابه

فيعسف راحلته في السير فيحارهم فتعيا راحلته ولا يبلغ رفاقه ومن

احسن امثله الشعرية قول ابي تمام شعر

اخرجتموه بكرة عن سجية ٭ والنار قد تلتظى من ناظر السلم

اوطاتموه على حمر العقوق ولو ٭ لم تخرج الليث لم تخرج من الاجم

ففي كل عجز من هذين البيتين تمثيل حسن لفظا ومعنى والفرق بينه وبين

التذييل خلو التذييل من معنى التشبيه والتمثيل في بيت القصيدة قوله

والغصن يذوي لفقد الوابل الرد م تجاهل العارف

اللمم ضرب من الجنون

يا ابن شعري اسحرا كان حبكم ٭ ازال عقلي ام ضربا من اللمم

سماه بذلك ابن المعتز وسماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره وهو عبارة

عن سوال المتكلم عما يعلمه على سبيل التعجب والتقرير او الانكار او التوبيخ

كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فهذا سوال تقرير وانكار وكقوله

تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه فهذا تعجب ولقوله تعالى اصلوتك تامرك

ان نترك ما يعبد اباونا فهذا سوال التوبيخ ومن امثلته الشعرية قول
الشاعر ، اجفون كحيلة ام صفاح ، وقدود مهزوزة ام رماح

ارسال المثل

رجونكم نصحا في المشاهد بدلي لضعف رشدي واستمنت ذاورم

وهو ان ياتي الشاعر في بعض البيت بما يجري مجرى المثل السايرمن حكمة
او نعت او غير ذلك مما يحسن التمثيل به كقول ابي الطيب شعر
لان حلمك حلم لا تكلفه ، ليس التكحل في العينين كالكحل ، والمثال
في بيت القصيدة قوله واستمنت ذاورم التتميم

وكم بذلت تليدي والطريف لكم طوعا وارضيت عنكم كل مختصم

ومزج قوم هذا النوع بنوع التكميل والفرق بينهما ظاهر وسياتي ذكره
عند ذكر التكميل ان شاء الله والتتميم عبارة عن الاتيان في النظم
او النثر بكلمة او جملة اذا زيدت في الكلام التام افادته حسنا اخر
متما لحسنه كقول زهير شعر ،
، من يلق يوما على علاته هرما ، يلق السماحة منه والندى خلقا ،
فقوله على علاته تتميم حسن افاد حسنا زايدا على ما كان قد تم والتتميم
في بيت القصيد قوله طوعا افاد بها انه لم يبد لذلك كرها ولا دخلا

الكلام الجامع

من كان يعلم ان الشهد مطلبه فلا يخاف للذع النحل من الم

وهو ان ياتي الشاعر ببيت تكون جملته حكمة او موعظة او تنبيها او غير

ذلك من الحقايق الجارية مجرى الامثال ولقول ابي الطيب شعر
واذا كانت النفوس كبارا ، تعبت في مرادها الاجسام التوجيه
خلت الفضايل بين الناس تدفعني بالابتداء فكانت احرف القسم
وقد ادخل قوم التوجيه في التورية وبينهما فرق وسياتي ذكره في
باب التورية والتوجيه ان يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام
او جزيباته الى اسماء متلايمة اصطلاحا من اسما اعلام وقواعد
علوم او غيرها توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك
حقيقي بخلاف التورية كقول الشاعر شعر
عذارك ريحان وثغرك لولو ، وخدك كافور وخالك عنبر ،
فهذا ما وجه في اسما الاعلام من الخدام واما وجه في قواعد العلوم
فكقول المتنبي ، اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا ، مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم
وتوجيه بيت القصيدة من هذا القبيل القسم

لا لقيتني المعالي ابن نجدتها يوم الفخار ولا ابر التقي قسمي

وهو ان يقسم المتكلم على نفسه باحسن قسم واوضحه واغربه ويعلق
وقوعه بشرط مشروط من افعاله واهتمامه ودعواه ويكون القسم
من لوازم الخواص دون العوام من فخر او مدح او غير كقول مالك الاشتر
نقبت دفري ولخرقت من العلي ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من ذهاب نفوس
ومن احسن ما سمعت فيه قول ابي علي البصير يعرض بعلي ابن الجهم

الكذب احسن ما يظن مؤمل ، وهدمت ما شادته لي املا في
وعدمت عادتي التي تعود ، قدما من الاخلاق والاتلاف ،
وغضضت من نارى لتخمد ضوءها ، وقربت عذراكا ذبا اضيافي
ان لم اشن على على حلة ، تضحى قذى في اعين الاشراف

الاستعارة

ان لم احط مطايا العزم مثقلة من القوافي يوم المجد عن امم

وهي ان يذكر احد طرفي التشبيه ويريد الطرف الاخر وقال الامام
فخر الدين الرازي هي جعلك الشئ للشئ للمبالغة في التشبيه ولها وجوه
اخر والقول فيها متسع ليس هذا مكان استقصائه اذ الغرض ههنا
التعريف ومثالها في الكتاب العزيز قوله تعالى واخفض لهما جناح
الذل من الرحمة وقوله تعالى واشتعل الراس شيبا ومن امثلته
الشعرية قول الطغراى شعر

طردت سرح الكرى عن ورد مقلته ، والليل يغرى سوام الليل بالمقل

ففي هذا البيت ثلاث استعارات وهي السرح والورد والسوام

مراعاة النظير

تجار لفظ اليك سوق القبول بها من لجة الفكر تهدي جوهر الكلم

وسماه قوم التوقيف وهو جمع شئ الى ما يناسبه من نوعه او مما
يلايمه من احد الوجوه كقول الله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم
والشجر يسجدان فهذان مثالان ههنا النجم الذي لا ساق له ومن

الشعر قول المعدي شعر

وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدا ليوم الرسم غير النقط

فقد ناسب في جمعه بين حروف المجاورة ان كان قصد غيرها لان
مراده بالحرف الناقة بالرآ الراكب الذي يضرب زنتها وبالدال
الرافق بها وبالرسم رسم المنزل وبالنقط المطر والمراعاة في الفاظ
بيت القصيد ظاهر براعة التخليص

من كل معربة الالفاظ معجمة يزينها مدح خير العرب والعجم

ومعناه ان يشترط الشاعر من الغزل او الفخر او الوصف او غيره
الى مدح ممدوح جد باحسن نوع يمكنه من انواع البديع الطريفة
اخلاسا رشيقا وهو طريقة تفرد بها المولدون والعصريون
دون الاوايل المتقدمون الا ما وقع لهم نادرا ولهجوا بها وهي من
محاسن الادب واوضح الادلة على حسن تصرف الشاعر وحذقه
كقول المتنبي شعر

معكومة بسياط القوم تطردها ، من منبت الشعب تبغي منبت الكرم ،

وانكان مسروقا من ابي تمام في قوله امطلع الشمس تبغي ان تؤوم بنا
فقلت كلا ولكن مطلع الجود ، وامثلة هذا النوع كثيرة جدا وه
وطلب الاختصار يمنع من البسط فيها

الاطراد

محمد المصطفى الهادي النبي اجل المرسلين بن عبد الله ذي الكرم

والاطراد هو ان يجئ الشاعر باسم الممدوح ولقبه وكنيته

وصفته واسم ابيه وجده وقبيلته غالبا او ما امكن من ذلك
مطردا متواليا في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا
انقطاع بينها بالالفاظ اجنبية في الغالب لانه مشتق من اطراد
الآلة لقول ابي تمام ، عبد الملك بن صالح بن علي بن قسيم النبي في نسبه
ولحسن ما قيل في ذلك قول احد المتاخرين في الوزير مويد الدين بن العلقمي

شعر مويد الدين ابي جعفر ، محمد بن العلقمي الوزير ،

التكرار

الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم

هو ان يكرر المتكلم الكلمة او الكلمتين بلفظها ومعناها لتاكيد
الوصف او الممدوح او غيره من الاغراض كقوله تعالى وقد مكروا
مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال
وكقوله تعالى في سورة الرحمن عن مرارضا يا الاء ربكما تكذبان
وقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وكقول ابن المعتز شعر

، لساني لسري كتوم كتوم ، ودمعي يجني نؤوم نؤوم ،

التورية

خير البيين والبرهان منضح في الحجر نقلا وعقلا واضح اللقم

ويسمى هذا النوع الايهام ايضا وهو ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة
بين معنيين قريب وبعيد فيذكر لفظا يوهم القريب الى ان يجيء تتمته
يظهر بها ان مراده البعيد كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

لا يزال المنام طايرا حتى يقص فاذا قص وقع ففي الكلام توريتان ،
لفظة طاير ولفظة يقص وتحتمل ايضا لفظة وقع توريتة ثالثة
على التاويل ومن النظم قول الشاعر شعر

حملنا هم طرا على الدهر بعدما ، خلعنا عليهم بالطعان ملابسا ،

وقد دخل قوم نوع التوجيه في هذا النوع وليس منه والفرق
بينهما من وجهين احدهما ان التورية تكون باللفظة المشتركة
والتوجيه باللفظ المصطلح والثاني ان التورية تكون باللفظة
الواحدة والتوجيه لا يصح الا بعد لفظات متلايمة والتورية
في بيت القصيدة في لفظة الحجر فان الحجر العقل ومرادة سورة
الحجر لقوله لرسوله فيها لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ومعنى لعمرك
وحياتك المذهب الكلامي

كم بين من اقسم الله العلي به وبين من جا باسم الله في القسم

وهو ماخوذ من ابتيان المتكلمين احوال البين بالدليل القاطع والمراد
به ههنا ان يورد مع الحكم حجة صحيحة مسلمة لينقطع بها الخصم
كقوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق
مثلهم بلى وهو الخلاق العليم وقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا ومن الشعر قول الخماسي ،

شعر

، اطعت الامر من لصرم حبلي ، من هم في اجتنابهم بذاك ،
، فان هم طاوعوك فطاوعيهم ، وان عاصوك فاعصي من عصاك ،

وصحة الحجة في البيت واضحة التوشيع

امي خط ابان الله معجزه بطاعة ماضين السيف والقلم

وهو ماخوذ من الوشيعة وهي الطريقة الواحدة في البرد المطلق فكان الشاعر اهمل البيت كله الا اخره فانه اتى فيه بطريقة تعد من المحاسن وهو عبارة عن اتيان المتكلم او الشاعر باسم مثنى في اخر الكلام او البيت لم يكن بعده الا مفرد اتم هما عين ذلك المثنى فيكون الاخير منهما هو قافية البيت وبحسبه الكلام لقول النبي صلى الله عليه وسلم يشب ابن ادم وتشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل ومن النظم قول ابن الرومي شعر

ابو سليمان ان جادت لنا يده لم نحمد الاجواد ان البحر والمطر

المناسبة اللفظية

مؤيد العزم والابطال في قلق موصل الصلح والهيجا في ضرم

هي الاتيان بكلمات متزنات اما مقفيات او غير مقفيات كقوله تعالى وظل ممدود وماء مسكوب ومن الشعر قول ابي تمام شعر

مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل

فقوله مها الوحش هو مناسبة لقوله قنا الخط في الوزن واوانس في وزن ذوابل وفي بيت القصيدة قوله مؤيد العزم مناسب موصل الصلح في الزنة وقوله والابطال في قلق موازن الهيجا وقوله في قلق موازن في ضرم التكميل

الزنة

نفس موية بالحق يعضدها عناية صدرت عن بارئ النسم

هو عبارة عن اتيان المتكلم او الشاعر بمعنى تام من وصف او مدح او ذم او غيرها ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك فقط غير كامل فيأتي بمعنى اخر في غرض ذلك الفصل الوصف الذي وصف به اولا لقوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين فلو اقتصر سبحانه وتعالى على اذلة على المومنين لكان مدحا تاما بالرياضة والانقياد لاخوانهم فوصفهم ايضا بالعز والمنعة والغلب كما في قوله السموءل ، وما مات منا سيد حتف انفه ، ولا طل منا حيث كان قتيل فانه لما وصفهم بانهم لا يموتون موت الاذلاء والجبناء كمل حسن مدحهم بانهم مع ذلك لا يضيع لهم دم وقد شرك بعضهم بين التتميم والتكميل وجعلهما كالشيء الواحد والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التتميم يجعل الناقص تاما والتتميم يجعل التام كاملا والثاني ان التتميم يكون متمما ما جاء في النص لاغراض الشعر ومقاصده والتكميل يكملهما معا ومراده ان قول زهير في التتميم على علاته متمم لمعنى نفس مكرم بكرمه وقول غيره في التكميل متمم لذلك ولاغراض اخر كالمدح بالشجاعة والخلق والعفة بعد الكرم وموضع التكميل في بيت القصيدة قوله يعضدها عناية صدرت عن بارئ النسم العكس

ايدي المجايب فالاعمى بنشته غدا بصيرا وفي الحرب البصير عمي

وهو عبان عن ان يقدم في الكلام جزء ثم يوخر ويتم على وجه ليس هذا

موضع تفصيلها منها قوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ومنها
قول النبي صلى الله عليه وسلم جار الدار احق بدار الجار ومنها قول الحسين
ابن مطير وقد قيل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير ومنها
قول ابن ابي نواس فكانها خمر ولا قدح وكانها قدح ولا خمر
وزادها ابن ابي الاصبع صنفا معنويا وهو ان يكون للشاعر معنى متقدم
فيعكسه كما عكس علي بن الجهم قول ابي العتاهية شعر
ورايات تحل النصر فيها ٭ تمر كانها قطع السحاب
فقال على نصف السحاب شعر
تمرت تغوث الطرف حتى كانها ٭ جنود عبيد الله ولت بنودها
والعكس في القصيدة ظاهر التردد
له السلام من الله السلام وفي ٭ دار السلام تراه شافع الامم
وهو ان يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعنى ثم يردها بعينها ويعلقها
بمعنى اخر كقوله تعالى حتى نوتى مثل ما اوتى رسل الله الله اعلم
حيث يجعل رسالاته وكقوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفايزون وقوله تعالى وما ادراك ما ليلة
القدر ليلة القدر خير من الف شهر ومن الشعر قول ابي نواس
صفر الاتزل الاحزان ساحتها ٭ لو مسها حجر مسته سراء
وان اتفق للشاعر توجيه اللفظة فاما اشتراكها بمعنى اخر كان ابلغ
كما في بيت القصيدة فاللفظة بعينها هي السلام وهي متعلقة في كل موضع

بغير الاخر وهي مشتركة المبالغة
كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته ٭ والشهب احلك الوانا من الدهم
وسماها ابن المعتز الافراط في الصفة وسماها غيره التبليغ وشركها قوم
مع الاغراق والغلو ولم يعرفوا الفرق بينهما والفرق بين الثلاثة ان
المبالغة افراط وصف الشي بالممكن القريب وقوعه عادة والاغراق
وصفه بالممكن البعيد وقوعه عادة والغلو وصفه بما يستحيل وقوعه
وقد جاء من المبالغة في الكتاب العزيز قوله تعالى يوم ترونها تذهل
كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى والاشعار كثيرة كقول المتنبي يصف الخيل شعر
خرجن من النقع في عارض ٭ ومن عرق الركض في وابل
وموضع المبالغة في القصيدة قوله والشهب احلك الوانا من الدهم
الاغراق في معرك لا تثير الخيل عيثره ٭ مما تراوي المواضي تربة بدم
والاغراق فوق المبالغة ودون الغلو لكونه وصفا بما يبعد وقوعه
عادة كما تقرر قبله كقوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال
فزوال الجبل ممكن عقلا لكنه بعيد خصوصا اذا كان موجب زوالها
المكر وكقول المتنبي شعر
وثقنا بان تعطى فلو لم تجد لنا ٭ حسبناك قد اعطيت من قوة الوهم
الغلو عزيز جاره لو تليل استجاره ٭ من الصباح لعاش الناس في الظلم
والغلو فوق الاغراق والمبالغة كما تقدم لاستحالة وقوعه عقلا

ولم يرد في الكتاب العزيز شيء الا مقرونا به ما يقرّبه من حدّ الصحّة ويخرجه من باب الاستحالة من فعل تقريبا وحرفا امتناع كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومن الشعر للفرزدق شعر

يكاد يمسكه عرفان راحته ، ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ،

فهذا ما كان منه بفعل التقريب واما ما كان بحرف الامتناع فكقول البحتري ، لو ان مشتاقا تكلف فوق ما ، في وسعه لسعى اليك المنبر ،

واما ما جاء من الغلوّ الصريح المستحيل بغير فعل التقريب وحرف الامتناع فلقول ابي نواس شعر ،

واخفت اهل الشرك حتى انه ، ليخافك النطف التي لم تخلق ،

وكقوله في الخمر ، لا ينزل الليل حيث حلت ، فدهر شاربها نهار ،

الايغال

كان مرآة بدر غير مستتر وطيب رياه مسك غير مكتتم

وهو ماخوذ من ايغال السير وهو الاسراع وقطع منتهى الارض وذلك ان الشاعر اذا استكمل بيته بتمامه اتى بقافية تفيد معنى زايدا على معنى البيت فكانه قد اوغل في الفكر حتى استخرجها كقول امرئ القيس

كان عيون الوحش حول خبائنا ، وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

ولقول زهير شعر

كان فتاة العهن في كل منزل ، نزلن به حب الفنا لم يحطم

فقول امرء القيس لم يثقب وقول زهير لم يحطم هو ايغال زايد

على تمام معنى بيتهما والايغال في بيت القصيدة في موضعين قوله غير مستتر وغير مكتتم نفي الشيء بايجابه

لا يهدأ الا من منه عمر مكرمة ، ولا يسود اذاه نفس مولتهم

وهو ان يثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه مجازا والمنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي اثبته كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فان ظاهر الكلام نفي الذي يطاع من الشفعا والمراد نفي الشفيع مطلقا ولقوله تعالى لا يسالون الحافا فان ظاهر الكلام نفي الالحاف والمراد نفي السوال مطلقا وكقول الشاعر

لا يفزع الارنب اهوالها ، ولا يرى الضب بها ينجحر ،

والمراد ان ليس بها ضب ولقول مسلم بن الوليد شعر

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه ، ولا يمسّ عينيه من الكحل

فان ظاهر الكلام نفي العبق والمسح والمراد نفي الطيب والكحل مطلقا والمراد في بيت القصيدة نفي المنّ والمساءة مطلقا الاشارة

مولى الموالين من جدوى شفاعته ، ملكا كبيرا عداما في نفوسهم

وهذه عبارة عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشيا لو عبّر عنها لاحتاج الى اشيا كثيرة وهذا النوع من مستخرجات قدامة ومن اشلتها في الكتاب العزيز قوله تعالى وغيض الماء فانه سبحانه اشار بها بتين اللفظتين الى انقطاع مادة المطر ونبع الارض وذهاب ما كان حا صلا

من المآ على وجهها من قبل ولقوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين ولو شرح ذلك لملأ الاوراق ومن الشعر قول امرء القيس شعر
على هيكل يعطيك قبل سؤاله افابن جري غير كز ولا وان
فانه اشار بقوله افابن جري الى جميع صنوف عدو الخيل المحمودة
واحترز بنفي الكزوزة والوني من الحران والجماح والفتور
وموضع الاشارة من بيت القصيدة قوله ملكا كبيرا النوادر
كانما قلب ممن ملك فيه فلم ينل لسائله يوما سوى نعم
وسماه قوم الاعرابي والطرفة كقدامة ومن تبعه وهو ان يأتي الشاعر
بمعنى غريب لقلته في الكلام لا لانه لم يسمع مثله هذا راي قدامة
دون غيره واعتذر بان قال ان الورد وغيره اذا جاء في غير اوانه
سمي طريفا ونادرا لانه لم ير مثله ومثاله قول المتنبي شعر
يطمع الطير فيهم طول كلمي ، حتى تكاد على هاماتهم تقع ،
والنادر في بيت القصيدة قلب حروف معن بنعم الترشيح
ان حل ارضا انس شد ازرهم بما اتاح لهم من خط وزرهم
وهو ان يوتى بكلمة لا تصلح لضرب من المحاسن حتى يوتى بلفظة توهلها
لذلك لقول علي عليه السلام للاشعث بن قيس وهذا كان ابوه ينسج السمال
باليمن فرشح الشمال للتورية بقوله اليمن ولو قال بيده او ذكر الشمال
وسكت لم يكن في لفظ الشمال تورية ومثاله في الشعر قول النهاي
واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجا على شفير هاري

فلولا ذكر الشفير لما كان في الرجا تورية بوجه البئر ولكان من رجو
الامر لقوله اولا واذا رجوت المستحيل وقد تختلف الترشيح على
قوم تغيره وبينهما فروق اوضحها ان الترشيح لا يختص بنوع واحد
من البديع والترشيح في بيت القصيدة شد ازرهم فان لفظة ازر
شد رشحت لفظة حل للمطابقة والابتيت على حالها من معنى الحلول

الجمع

اراوه وعطاياه ونقمته وعفوه رحمة للناس كلهم
وهو ان يدخل نوعين فصاعدا في نوع واحد كقوله تعالى المال والبنون
زينة الحياة الدنيا ومن الشعر قول بعضهم شعر
، ان الشباب والفراغ والجدة ، مفسدة للمرء اي مفسدة ،
التفريق فجود كفيه لم يقلع سحابه عن العباد وجود السحب
وهو ان يقصد الى شيئين من نوع فتوقع بينهما تباينا كقول الشاعر
ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء وفي بيت القصيدة
المثال الظاهر التقسيم
افنى جيوش العداء وافلسن تري سوى قتيل وما سور وموتهزم
وهو ان تذكر شيئا ذا جزئين فصاعدا ثم تضيف الى واحد من اجزائه
ما هو عندك واشترط فيه البديعيون ان يستوفي اقسام القسمة
فلا يغادر منها قسما لقوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا

لم يقم ٢

وليس في روية البرق غير الخوف من الصواعق والطمع في الغيث ولقول
زهير شعر فان الحق مقطعة ثلاث يمين او شهود او جلاء
اقرار وقسمة فنا الجيش مستوفاة في بيت القصيدة بثلاثة ليس
لها رابع الجمع مع التفريق
سناه كالنار يجلو كل مظلمة والبأس كالنار يفنى كل محترم
وهو ان يدخل شيئين في معنى واحد وتفرق بين جهتي الادخال كقولهم
قد اسود كالمسك صدغا وقد طاب كالمسك خلقا فقد شبه
الصدغ والخلق بالمسك ثم فرق بين جهتي المشابهة كما ترى وبيت
القصيدة من هذا القبيل الجمع مع التقسيم
اباد هم فلبيت المال ما جمعوا والروح للسيف والاجسام للرخم
وهو ان يجمع امورا كثيرة تحت حكم ثم تقسمها او تقسم وتجمع
والمثال ههنا على الاول خاصة وهو الاحسن كقول المتنبي شعر
الدهر معتذر والسيف منتظر وارضهم لك مضطاف ومرتبع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
ايتلاف المعنى مع المعنى
من مفرد بفرار السيف منتثر ومروح بسنان الرمح منتظم
وهو ضربان الاول هذا وهو ان يشتمل الكلام على معنى فيه امران احدهما
ملايم والاخر بخلافه فيقرنه بالملايم كقول المتنبي شعر
فالعرب منه مع الكدري طائرة منه مع الاجل والضرب الثاني

ان يشتمل الكلام على معنى وملايمين له فيقرن بهما ما لاقترانه به
مزية كما في قول المتنبي شعر
وقفت وما في الموت شك لواقف كانك في جفن الردي وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم
فان عجز كل من البيتين يلايم كلا من الصدرين ولكنه اختار
ذلك الترتيب لامرين احدهما ان قوله كانك في جفن الردي وهو
نايم مسوق لتمثيل السلامة في مقام العطب فجعله مقررا للوقو ف
والبقا في موضع يقطع على صاحبه بالهلاك فيه اسب
من جعله مقررا للثباته في حال هزيمة الابطال والثاني تاخير
التتميم بقوله ووجهك وضاح وثغرك باسم عن وصف الممدوح
بوقوفه ذلك للوقوف على سرور ابطاله كلمى بين يديه من زيادة
المبالغة ما يفوت بالتقديم وكما في قوله تعالى ان لك ان لا تجوع
فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى فانه تعالى لم يراع فيها
مناسبة الري للشبع في الاستطال اللبس في تحصيل نوع المنفعة
بل روعي مناسبة اللبس للشبع في حاجة الانسان اليه وعدم استغنا يه
عنه ومناسبة الاستطالة للري في كونهما تابعين للبس والشبع
ولتحلس ومكملين لمنافعهما الاشتراك
شيب المفارق روي الضرب من دمهم دوايها البيض بيض الهند
جعله ابن رشيق وابن ابي الاصبع ثلاثة اقسام قسمان منهما من العيوب

دوايب
لا اللمم ٥

والسرقات وقسم واحد من المحاسن وهو المقصود ههنا وهو ان
يوتى بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا وعرفيا فيسبق ذ
سامعها الى المعنى الذي لم يرده الشاعر فياتي في اخر البيت او في البيت
الثاني مما يبين ان القصد غيرها توهمه السامع لقول كثير عز
وانت الذي حببت كل قصيرة ، الي ولم يعلم بذاك القصار
عنيت قصارات الحجال ولم ارد ، قصار الخطا شر النسا البحاتر
فانه لولا اتيانه في البيت الثاني بذكر قصيرات الحجال لتوهم السامع
انه اراد القصار مطلقا وقد تختلف الاشتراك بالتوهم على من لم
يحققه والفرق بينهما ان الاشتراك لا يكون الا بالفظة المشتركة
والتوهم يكون لها ولغيرها من تصحيف او تحريف او تبديل او يسبق
الذهن الى غير المطلوب والفرق بينه وبين الايضاح ان الايضاح
في المعاني خاصة لا تعلق للالفاظ به وهذا في اشتراك اللفظة
بين القصيرة اشتراك البيض والبيض فلولا قوله بيض الهند لسبق
ذهن السامع الى انه اراد بيض اللمم كقوله في اول البيت شيب

المفارق الايجاز

واستخدم الموت نهاه ويأمره بعزم معتنم في زي معتزم

وهو ادا المقصود من الكلام باقل من عبارة التعارض وهو على
ضربين ايجاز قصر وايجاز حذف فايجاز القصر اختصار
الالفاظ كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولى الالباب

وقول الشاعر ، ايها المحلى غير شيعته ، ان الحلي ياتي دونه الحلق ،
وايجاز الحذف ما حذف بعض لفظه لدلالة الباقي عليه لقوله
تعالى واسيل القرية يريد اهل القرية ولقول الشاعر شعر

ورايت زوجك في الوغا متقلدا سيفا ورمحا

ومراده ومعتقلا رمحا والبيت في القصيدة يحتوي على الضربين
قوله واستخدم الموت خاصة هذا ايجاز قصر في غاية الاختصار
وقوله بعزم معتنم يريد رجل معتنم وهو ايجاز الحذف المشاكلة

يجزي اساة بانعيهم بسيئة ولم يكن عاديا منهم على ارم

والمشاكلة ذكر الشي بلفظ غيره لوقوعه في صحبته لقوله تعالى
وجزا سيئة سيئة مثلها وليس الجزاء عن السيئة في الحقيقة سيئة
بل لوقوعها في صحبة لفظة السيئة ومشاكلتها اطلق عليها اسمها ،
وكذلك قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم وليس المجازي بالعدوان عدوانا في الحقيقة
وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومن النظم قولهم
قالوا اقترح شيا نجد لطبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
وابن رشيق يسمي هذا النوع النزواج ذكره في اخريات التجنيس

ايتلاف اللفظ في المعنى

كانما حلق السعدي منتثرا على الثري بين منقوص ومنفصم

وهي عبارة عن الاتيان بالفاظ جزلة ان كان المعنى فخما وبالفاظ

وبالفاظ رقيقة ان كان المعنى سهلا كقول زهير بن ابي سلمى

اثافي سفعا في معرس مرجل ، ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم ،

فلما عرفت الدار قلت لربعها ، الا انعم صباحا ايها الربع واسلم ،

فلما كان معنى البيت الاول فخما في صفات الاثار والمعاهد اتي

بلفظ جزل يناسبه ولما كان الثاني سهلا مفهوما اتى بما يناسبه

القصيدة من صح

وبيت الاول التشبيه

حروف خط على طرس مقطعة جاءت بها يد عمر غير مفتهم

والتشبيه ضروب كثيرة متشعبة قد اتسع في تفصيلها قول اهل

المعاني والبيان وهو عندهم الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى

وعند اهل البديع والعقد على ان احد البيتين يسد مسد الاخر

وقد جاء منه في الكتاب العزيز والقرآن ما قدرناه منازل حتى عاد

كالمرجون القديم وقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر

كالاعلام ومن النظم قول لبيد ، شعر ،

وجلا السيول عن الطلول كانها ، زبر تجد متونها اقلامها ،

وقول عدي بن الرقاع ، ترجى اغن كان ابرة روقه

الاشتقاق

لم يلق مرجب عنه مرجا وراي ضد اسمه عند هذا الحصن والاطم

وهذا نوع استخرجه ابو هلال العسكري وذكره في اخر ابواب

البديع من كتابه المعروف بالصناعتين وعرفه باذ قال هو مشتق

من الاسم العلم معنى في غرض يقصده المتكلم من مدح او هجا او غيره

كقول ابي بكر بن دريد في تفطويه النحوي شعر

، لو اوحي النحو الى تفطويه ، ما كان هذا النحو يعزى اليه ،

، احرقه الله بنصف اسمه ، وصير الباقي صياحا عليه ،

التضريع لاقاهم بكماة عند كرهم على الجسور دروع من قلوب

وهو عبارة عن استواء اخر جزء من صدر البيت واخر جزء في عجزه

في الوزن والروي والاعراب ولا يعتبر فيه ما عدا العروضيين

في الفرق بين المصرع والمقفى باصطلاحهم كقول امرء القيس شعر

الا ايها الليل الطويل الا انجلي ، بصبح وما الاصباح فيك بامثل ،

التشطير بكل منتصر للفتح منتظر ، وكل معتزم بالحق ملتزم

وهو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يجزع كل شطر منهما لكنه

يأتي بكل شطر بين مخالفا قافيته الاخر ليتميز عن اخيه كقول مسلم

ابن الوليد شعر

موف على مهج في يوم ذي رهج كأنه اجل يسعى لمرتقب التضريع

من حاسر بغرار الحرب ملتحف او سابغ بغبار الحرب ملتثم

والتضريع عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت ومن الفقرة

النثر بلفظه على وزنها وروتها لقوله تعالى ان الينا ايابهم

ثم ان علينا حسابهم وقول ابن الحريري يصف وعظ ابي زيد

وهو بطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه

ومن الشعر قول ابن النبيه المصري شعر

فحر بن حمرة سيفه للمعتدي ورحيق خمرة سيبه للمعتفي

وبيت القصيد من هذه القسمة الموازنة

وهو ان ينتظم البيت ويتفق جميع اجزايه العروضية على قافيته،

واحدة او رويّ واحد مخالف لروي البيت من غير حشو لفظة

اجنبية تفرق بين احد اجزايه وبين اخر كقول امري القيس

افادهشادوقادفذاذ وشاد فجادوعادفافضل،

التجزية ببارقٍ خذمٍ في مارقٍ لهمٍ او سابقٍ عرمٍ في شاهقٍ علم

والتجزية ان يجزي الشاعر البيت جميعه اجزاء عروضية ويسجعها

كلها على رويين مختلفين جزء على روي يخالف روي البيت

والثاني على روي البيت كقول الشاعر شعر

هندية لحظاتها هطمية خطراتها دارية نفحاتها التسجيع

فعال منتظم الاحوال مقتحم الاهوال ملتزم بالله معتصم

وهو ان يأتي المتكلم في اخر كلامه او بعضها باسجاع غير متزنة

جزيه عروضية ولا محصورة في عدد معين بشرط ان يكون روي الاسجاع

على روي البيت كقولك لبي تمام شعر

تجلى بي رشدي واثرت بي يدي وفاض بي تمدي وازري به زندي

والفرق بين السجع والتجزية اختلاف زنة اجزايه ومجيئه

على قافية واحدة المماثلة

سهل خلائقه صعب عرائكه جم عجايبه في الحكم والحكم

وهو ان تماثل الالفاظ او بعضها دون التقفية كقوله تعالى

وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ

فالطارق والثاقب وحافظ متماثلان في الزنة دون التقفية

ومن الشعر قول الشاعر شعر صفوح كريم رضين اذا رايت العقود بنا طليحا

والفرق بين المماثلة والمناسبة اللفظية توالي الكلمات المترتبات

في المماثلة دون المناسبة التشميط

فالحق في افق والشرك في نفق فالكفر في فرق والدين في حرق

وهو ان يصير الشاعر كل بيت او بيتين اربعة اقسام ثلاثة منها

على سجع واحد مع مراعاة القافية كقول الحريري

ايا من يدّعي الفهم الى كم يا اخا الوهم

تعبى الذنب والذم وتخطى الحظ المجم والفرق بين التشميط

والتسجيع كون اجزاء التشميط غير ملتزمة ان يكون على روي البيت

وكون اجزايه متزنة وكون عددها محصورا والفرق بينه وبين

التوقيف تسجيع بيت القصيد دون بيت التغريب والفرق بينه

وبين التصريع كون التصريع باجزاء مدبجة وغيرها والتشميط

لا يقع فيه الادماج والمراد بالتمثيل بقول الحريري نسق جملة

القصيدة لا مطلقا التطريد

فالجيش والنقع تحت الجون مرتكم في ظل مرتكم في ظل مرتكم

وهو ان يبتدي المتكلم او الشاعر بذكر جمل من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي قدره في تلك الجمل الاولى فتكون الذوات في كل جملة متعددة تقديرا والجمل متعددة لفظا وعدد الجمل التي وصفت بها الذوات عدد الذوات لا عدد تكرار واتحادا لا تعدادا تغاير كقول ابن الرومي

امورکم بنی خاقان عندی ۔ عجاب فی عجاب فی عجاب

قرون فی رؤس فی وجوہ ۔ صلاب فی صلاب فی صلاب

الارداف بقنية اسكنوا اطراف سمرهم من الكماة مقر الضغن والاحن

وقد شرك علما البيان الارداف بالكناية وجعلوها شيئا واحدا وفرق بينهما ائمة الحديث البديع كقدامة والحاتمي والرماني وغيرهم وقالوا هو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ويعبر عنه بلفظة هي ردفة وتابعة فرب الرديف من المردف كقوله تعالى واستوت على الجودي فان حقيقة ذلك جلست على المكان فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى الى لفظ هو ردفه وانما عدل عن لفظ الحقيقة لما في الاستواء الذي هو لفظ الارداف من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ جلست وقعدت ومن امثلته الشعرية قول ابي عبادة

يصف الطعنة فاوجرته اخري فاضللت نصلها بحيث يكون اللبب

ومراده القلب فذكره بلفظ الارداف كما ترى وسماه قوم التتبيع

وقوم التجاوز والفرق بينه وبين الكناية انه عبارة عن تبديل الكلمة

برديفها من غير انتقال من لازم الى ملزوم الكناية

كل طويل نجاد السيف نظربه وقع الصوارم كالاوتار والنغم

وقد سبق القول ان الكناية هي كالارداف بعينه عند علما البيان

وانما علما البديع افردوا الارداف عنها وهي ترك التصريح بذكر الشئ

الى ما يلزمه لينتقل من المذكور الى المتروك كما تقول فلان كثير الرماد

لينتقل منه الى ما هو ملزومه وهو كثير الطبخ للاضياف وكذلك

فلان طويل النجاد لينتقل منه الى ملزومه وهو طويل القامة وهو

ومن امثلتها من الكتاب العزيز قوله تعالى لا تحرك به لسانك فان

ملزوم تحريك اللسان النطق ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم

فضل الازار في النار لان ملزومه تكبر الجبارين ومن الشعر قول

عمر بن ابي ربيعه شعر

بعيدة مهوي القرط اما لنوفل ابوها واما عبد شمس لهاشم

الالتزام من كل مبتدع للموت مقتحم في مازق بغبار الحرب ملتحم

وسمى قوم هذا النوع الاعنات وهو ان يلزم الناثر في نثره والشاعر

في شعره قبل حروف الروي حرفا اخر فصاعدا على قدر قوته

مشروطا بعدم التكلف ولابن الرومي في ذلك اليد الطولى

والرعب والحقد

ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى والطور وكتاب مسطور
وقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا تنهر ومن الشعر
قول امرئ القيس، فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا، فالهيتها عن ذي
تمائم محول، اذا ما بكى من تحتها انصرفت له، بشق وتحتي شقها لم تحول
فالملزوم قبل اللام الواو وهو غير لازم وفي بيت القصيدة الحاء
قبل الميم الواردة،
تهوي الرقاب مواضيهم فتخبطها حديدها كان اغلالا من القدم
وهو ان يتوارد الشاعران على بيت او بعض بيت بلفظه ومعناه فان كان
احدهما اقدم من الاخر اوارفع منه طبقة حكم له بالسبق والا
فلكل منهما ما نظمه كما جرى لامرئ القيس وطرفة بن العبد في
البيت الذي في متعلقهما وهو وقوفا بها صحبي علي مطيهم، يقولون
لا تهلك اسى وتجمل فقال طرفة في رد البيت البيت بحاله
وقافيته فلما تنافسا في ذلك فاحضر طرفة خطوط اهل
اهل بلده في اي يوم في نظم البيت فكان اليوم الذي نظما
فيه واحدا وقد يقع مثال ذلك او دونه في بيت يخالف الوزن
ومعنى الواردة في بيت القصيدة اني كنت نظمت قديما بيتا من
جملة ابيات وهو تهوي مواضيك الرقاب كانما من قبل كان حديدها
اغلا لا ثم سمعت بعد ذلك بيتا لا اعلم قائله وهو
تهوي الرقاب بمواضيها فتخبطها تود لو اصبحت اغلالها من اسرا

فاسقطت البيت الذي لي خوفا من قدح قادح فيه بالسرقة فلما تعددت
هذه الانواع واحتجت الى شاهد الماده ان يكون في جملة القصيدة
نسجت هذا البيت على منوالها ليلا تخلو القصيدة من ذلك النوع
التجريد، شوس ترى منهم في كل معترك، اسد العرين اذا حرالوطيس
عرفه صاحب التلخيص بان قال هو ان ينتزع من امر ذي صفة اخر
مثله فيها مبالغة في كمالها فيه كقولهم لي من فلان صديق حميم
اي بلغ من الصداقة حدا صح معه ان ما يتلخص منه اخر وكقول
تابط شرا، وورا الثار مني ابن لخت، مصمع عقدته لا تحل
والتجريد في بيت القصيدة انتزاع اسد العرين من الشوس المذكور
لم يشم
المجاز صالوا فنالوا الاماني من مرادهم، بارق في سوى الهيجاء
وهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا
في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة
معناها في ذلك النوع هذا راي السكاكي واهل المعاني والبيان
وقال البديعيون المجاز عبارة عن تجوز لحقيقة بحيث يابى المتكلم
الى اسم موضوع لمعنى فيختصر اما بان يجعله مفردا بعد ان كان
مفردا مركبا او غير ذلك من وجوه الاختصار ومثال الاول
قول جرير شعر
اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه ولو كانوا غضابا
يريد بالسماء مطر السما فجعله مفردا ويريد بالمضمر في رعيناه

ما ينبته مطر السماء ومثال الغرض لكقول العتابي شعر

يا ليلة لي بجوّاران ساهرة حتى تعلم في الصبح العصافير

قوله ساهرة مجاز وفي بيت القصيدة لفظة بارق مجاز في السيف

الترتيب بدم

كالنار منه رياح الموت ان عصفت روي صريحا يا رض الوغى

هذا النوع استخراج شرف الدين التيفاشي ذكره في كتابه وسماه بهذا

الاسم وقال هو ان يعمد الشاعر الى اوصاف شتى في موصوف واحد

فيوردها في بيت او بيتين على ترتيبها في الخلقة الطبيعية حتى لا يدخل

فيها وصف زايد عما يوجد عليه في الذهن او في العيان كقول مسلم

ابن الوليد هيفاء في فرعها ليل على قمر على قضيب على حقف النقا الدعش

هو اللين من الاعلا الى الاسفل وبيت القصيدة على ترتيب العناصر الاربعة

فان الاوصاف الاربعة على ترتيب خلقة الانسان من الاعلا الى الاسفل

الالغاز حران ينفع حر الكر غلته حتى اذا اضمد برد المقيل ظمي

ويسمى ايضا التعمية وبينهما فرق ليس هذا مكان ايضاحه لطول

تشعبه وهو ان يجيء المتكلم بعدة اوصاف في الفاظ مشتركة

من غير ذكر الموصوف ويشير بها الى مقصود مجهول او باسم حروفه

قابلة للتغيير او التوجيه فاذا اراد كشف الاسم الموصوف

نبه عليه بتصحيف شيء من حروف المجا او تبديلها في اسمه او

شيء منها او زيادة او وجه من غير هذه الوجوه فالاول

بعد

كقول يحيى الدين بن حران في الخيمه شعر

ومضروبة من غير ذنب اتت به اذا ما هدى الله الانام اظلت

والثاني كقوله في اسم عثمان حروفه معدوده خمسة اذا ما مضى حرف

تبقى ثمان فاذا لم ينبه عليه بشيء من ذلك كان استخراجه بدقة

اعمال الفكر في اوصافه وعد واذلك عيبا في اللغز وقالوا انه بغير

باب وبيت القصيدة ملغز في السيف باوصاف متضادة موجهة

ولولا ذكره قبل البيت لما عرف الايضاح

قادوا الشوارب كالاجبال حاملة امثالها ثبتة في كل مضطرم

وهو ان يذكر المتكلم كلاما في ظاهره لبس فلا يفهم من اول الكلام ما

يوضحه في قية كلامه كقول الشاعر

تذكر سيل الخير والشر كله وقيل الخنا والعلم والحلم والجهل

فهذا معنى ملتبس لكونه يقتضي المدح والذم ثم اوضحه فقال

فالقاك عن مكروههما متنزها والقاك عن محبوبهما ولك الفضل

والايضاح في بيت القصيدة قوله ثبتة في كل مضطرم يوضح

قوله امثالها التوكيد

من سبق لا يرى سوطا لها شملا ولا حديدا من الارسان واللجم

التوكيد على ضربين من الالفاظ ومن المعاني فالذي من الالفاظ ليس

فيه شيء من المحاسن وهو الى السرقات اقرب لانه عبارة عن حسن الفاظ

تعجب الناظم من شعر غيره فيسلمها ويضمنها معنى غير معناها الاول

فى شعره كقول امرء القيس فى وصف الفرس شعر

وقد اغتدى والطير فى وكناتها ، بمنجرد قيد الاوابد هيكل

فاعجبت بانمام هذه الاستعارة فنقلها الى الغزل فقال لها منظر

قيد النواظر لم يزل ، يروح ويغدو فى خفارته الحب ،

ومن التوليد اللفظى ضروب اخر لا يضطر الى تمثيلها ههنا طلبا

للاختصار والذى يوكد من المعانى فهو من المحاسن وهو الغرض

ههنا وذلك ان ينظر الشاعر الى معنى ويكون محتاجا الى استعمال

ذلك المعنى فى بيت من قصيدته لكونه اخذا فى ذلك الغرض جاريا

فى وصفه فيورده ويولد بينهما معنى آخر كما قال القطامى ،

قد يدرك المتانى بعض حاجته ، وقد يكون مع المستعجل الزلل

فقال سالم بن وابصة ونقض فى الفاظه وزاده تبديلا وتمثيلا

وتوكيدا ، عليك بالصدق فيما انت طالبه ، ان التخلق يانى دونه الخلق

فمعنى صدر هذا البيت بيت القطامى بكماله ومعنى عجزه نوع التبديل

والتاكيد زايد على الاول وهو مولد بينهما ومن التوكيد المعنوى

ضرب آخر لا حاجة الى الاطالة بذكره وبيت القصيدة مولد من قول

ابن الحجاج حرقت صوفهم بأقب نهد ، مراح السوط منعوت العنان

وقوله منعوت خطا ولا يجوز فيه الا منصوبا وتعت سلامة الاختراع

كادت حوافرها تندى محافلها ، حتى تشابهت الاجمال بالرسم

وهو ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه كقول ابن الرومى ،

ما الس لا انس جبانا مررت به ، يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر

ما بين رؤيتها فى كفه كرة ، وبين دويتها قورا كالقمر ،

الا بمقدار ما يبداح دايره ، فى صفحة المابرى فيه بالحجر

وكقول المتنبى شعر حسن

خلفت الوفا لو رددت الى الصبا ، لفارقت شيبى مرجع القلب اكيبا

الاتباع ينازع السمع فيها الطرف حين جرت فيرجعان الى الاثار

وهو ان ياتى المتكلم الى معنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه بحيث يستحقه

بوجه من وجوه الزيادات التى توجب المتاخر استحقاقا اما بزيادة

وصف او عذوبة سبك او قصر وزن او تمكن قافية او تتميم نقص

او تكميل لتمامه او تحليه تحليه من البديع لحسن وميلها النظم

وتوجب الاستحقاق كاتباع ابى نواس جريرا فى قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم ، حسبت الناس كلهم غضابا ،

حيث تحاول نقل المعنى الى المدح ، ولس على الله بمستنكر ان يجمع العالم

فقد زاد على جرير بزيادات منها قصر الوزن وحسن السبك

واخراج كلامه من مخرج الظن الى اليقين وذكر احسن شواهده

قول منصور النمرى فى زينب اخت الحجاج واترابها

فهن اللواتى ان برزن قتلنى ، وان عبن قطعن لحشا زفرات

وتبعه ابن الرومى فقال

ويلاه ان نظرت وان هى اعرضت ، وقع السهام ونزعهن اليم

فى الاكم ٧

فى واحد

وموقع حسن الاتباع من بيت القصيدة الى سمعت بيتا مجهولا قابله
ومعناه تحتمل الزيادة وهو

وطرف يفوت الطرف في جريانه ولكن للاسماع فيه نصيب

فلما احتجتان الاخلى القصيدة من هذا النوع زدت فيه استعارة
المنازعة بين السمع والطرف والمحاكمة في الرجوع الى الاثار وزيادة
ان الاثار في الاكم مما يدل على صلابة الحافر والسنابك وهو مما
تمدح به الخيل وحمير الوحش معا في مثل قول الشماخ

متى ما تقع ارساغه مطمئنة على حجر تنقض او تتدحرج

وفيه زيادة الايغال كقوله في الاكم بعد تمام المعنى وفيه تمكين
القافية لكونه مناسبة لما قبلها ايتلاف اللفظ مع اللفظ
خاضوا غباب الوغا والخيل سابحة في بحر حرب يموج الموت ملتطم

وهو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معان
فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ايتلاف وملاءمة وان
كان غيره يسد مسده كقول التنوخي

كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار

فان تشبيه الابل بالقسي من حيث هو كناية عن هزالها يصح معه تشبيهها بالقرا
والاخلة والاطناب ونحوها فاختار من ذلك تشبيهها بالاسهم
والاوتار لما بينها وبين القسي من الملاءمة والايتلاف ولذلك ما
في بيت القصيدة من ملاءمة العباب والسباحة والبحر

والموج والانتظام والفرق بين ايتلاف اللفظ مع اللفظ مراعاة
النظير ان ايتلاف اللفظ هو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد
من عدة معان فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ايتلاف
وملاءمة وان كان غيره يسد مسده ومن مراعاة النظير عبارة عن
الجمع بين المتشابهات في النوعية فقط والفرق بينه وبين
التوجيه ان التوجيه يشترط فيه ان يكون كل لفظة منه
موجهة الى معينين من غير اشتراك حقيقي التوهيم في الغم
حتى اذا صدروا الخيل صايمة من بعد ما صلت الاسياف

وهو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة توهم باقي الكلام قبلها
او بعدها ان المتكلم اراد تصحيفها او تحريفها باختلاف بعض
اعرابها او اختلاف معناها واشتراك لفظها باخري او وجها من
وجوه الاختلاف والامر بضد ذلك فمثال التصحيف قول
المتنبي وان القيام التي حوله لتحشد ارجلها الاوس
فان لفظة الارجل اوهمت السامع ان المتنبي اراد القيام بالقاف
ومراده القيام بالفاء وهي الجماعات لان القيام يصدق على
اقل الجمع فتذهب المبالغة ومثال اختلاف الاعراب
قوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا تنصرون
فان القياس ان يقول ثم لا ينصروا بالجزم ولما لانه معطوف
على مجزوم لكن لما كان الاختيار بانهم لا ينصرون ابدا كان لا

بانهم لا ينصرون ابدا الى العطف وابقى صيغة الفعل على حالها
لتدل على الفعل والاستقبال ومثال الاختلاف المعنى قوله تعالى ومن يكفر
فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم هذا يوهم السامع انه
غفور رحيم للمكره وانما هو لهن وامثال ذلك كثيرة ومثال توهمه
بالاشتراك قوله تعالى الشمس والقمر يحسبان والنجم والشجر
يسجدان فان ذكر الشمس يوهم السامع ان النجم احد النجوم وانما
المراد به النبت الذي لا ساق له وكذلك في بيت القصيدة ٥
فان قوله وتحمل صائمة يوهم السامع ان مراد صلت الاسياف
من الصلاة ومراده من الصليل وهو صوت الحديد والفرق بين
التوهم والتورية من ثلاثة وجوه احدها ان التورية
لا تكون الا باللفظة المشتركة والتوهيم بها وبغيرها والثاني
ان التورية توهم وجهين صحيحين قريبا وبعيدا والمراد البعيد
منهما والتوهيم يوهم صحيحا وفاسدا والمراد الصحيح منهما
والثالث ايهام التورية مما يعتمده الناظم والتوهيم مما
يتوهمه القاري تشبيه شيبين بشيبين

تلاعبوا تحت ظل السمر من مرح كما تلاعبت الاشبال في الاجم

وهو من نحائس التشبيه العزيزة الوقوع وهو ان يعقد بين شيبين
وشيبين ان كل واحد من المشبه يسد مسد الاخر المشبه به
مثاله ما حكي عن بشار بن برد انه قال ما زلت منذ سمعت قول

امرء القيس يصف العقاب شعر

كان قلوب الطير رطب ويابس لدى وكرها العناب والحشف البالي

لا ياخذني مجموع حسدا له الى ان نظمت في وصف الحرب شعر

كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوت كواكبه

والتشبيهات في بيت القصيدة للابطال والرماح والاشبال والاجم

ايتلاف اللفظ مع الوزن

في ظل ابلج منصورا لوائله عدل يؤلف بين الذيب والغنم

وهذا النوع لا مثال له بصورة معينة لانه عبارة على ان لا يضطر
الشاعر في الوزن الى ان يقدم بعض الالفاظ ويؤخر بعضها
فيفسد نضد المعنى ويذهب برونق اللفظ كما قال الفرزدق
في مدح خال هشام بن عبد الملك شعر

وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه

ومراده ما في الناس حي مثله يقاربه الا مملكا ابو امه ابوه يريد
يريد بالملك هشاما وان لا يضطره الوزن الى فساد اللغة بتغيير
صيغتها كقول الشاعر حتى اذا جزت على الكلكال

وقول الاخر من نجح داود ابي سلام يريد سليمان وقول العجاج
قواطنا مكة من ورق الحمى يريد الحمام وان لا يضطر الى شيء من
فساد الاعراب لقول امرء القيس شعر

يا راكبا بلغ اخوانا من كان من كندة او وايل

فنصب قوله بلغ وقوله طرفة قد رفع الخ فما تحذري
فحذف النون من تحذرين وامثلته كثيرة بل يكون الكلام صحيح
والمعنى في مستقره البسيط

سَهْلُ الخَلائِقِ سَمحُ الكَفِّ باسِطُها منزّهٌ لفظُه عن لاءٍ ولَنْ ولَمِ

هذا النوع والاربعة التي تليه من مستخرجات ابن الاصبع والبسيط
بخلاف الانجاز لكونه عبارة عن بسيط الكلام لكن شرطه زيادة ه
الفايدة بان يدل المتكلم باللفظ الكثير على ما يمكنه الدلالة عليه
باللفظ القليل ليتضمن اللفظ معان اخر يزيد بها الكلام حسنا
كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله
قال لله ولكتابه ولنبيه ولائمة المسلمين وعامتهم وحاصل هذا
الكلام اذا ورد من طريق الاختصار ان يقول بعد ذكر الله تعالى
وكتابه ونبيه والمسلمين وعامتهم فانها لفظة جامعة للأئمة
والعامة ومن الشعر قول ابن المعتز في الخبري وهو المشول الا صفر

فذ نقض العاشقون ما صبغ الدهر بالوانهم على ورقه

فان حاصل هذا المعنى الاخبار بصفرة الخبري فبسط هذا اللفظ
الذي لو اقتصر عليه حصل المراد لما فيه من حسن ادماج الغزل
في الوصف بغير لفظ التشبيه ولا قرينة وكذلك بيت القصيدة
فان حاصل مهوله الخلايق وسماحة الكف وبسطها هو الوصف بالكرم
وبسط بعده القول الحسن تاكيد ذلك بنفي الفاظ المنع ومن امثلة هذا

شرطه

النوع قول الطغراي شعر

فالحب حيث العدا والاسد رابضة حول الكنايس لها غاب من الاسل

فان الغرض من بجميع ما قاله ابن هاني المغربي في شطر بيت الحب
حيث المعشر العدا الاعدا السلب والانجاب

اغر لا يمنع الراجين ما سالوا ويمنع الجار من ضيم ومن حرم

هذا النوع زعم ابن ابي الاصبع انه من مستخرجاته وهو موجود في
كتب القدما الذين نقل عنهم وذكر اسما كتبهم في جملة الكتب الاربعين
التي عدد ها في صدر كتابه ككتاب الصناعتين للعسكري وسر
الفصاحة لابن سنان الخفاجي وبديع شرف الدين التيفاشي وغيرهم
وقد عبر من تمثيله شيئا يسيرا قال العسكري هو ان تبني الكلام على
نفس الشي من جهة واثباته من جهة اخرى او الامر به من جهة والنهي
عنه من اخرى وما اشبه ذلك لقول الله تعالى ولا تقل لهما اف ولا
تنهرهما وقل لهما قولا كريما وقوله تعالى ولا تخشوا الناس واخشوني
ومن النظم قول امرء القيس شعر

مضيم لحشا لا يملأ الكف خصرها وميلا منها كل حجل ومنسلج
ومن امثلته فصرت كاني يوسف بين اخوتي ولكن تعد تني النبوة و
وكقول الحماسي
لا يغمطون لجيب جارهم وهم بحفظ جواره قمن

ومثاله في بيت القصيدة لا يمنع ويمنع حصر الجزوي والحاقه بالكلي

الحسن

شخص هو العالم الكلي في شرف ونفسه الجوهر القدسي في عظم

قال ابن ابي الاصبع هو ان يأتي المتكلم الى نوع ما فيجعله بالتعظيم
له جنسا بعد حصر الانواع منه والاجناس كقوله تعالى وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر الاية فانه
سبحانه وتعالى يمدح بانه يعلم ما في البر والبحر من اصناف
الحيوان والنبات والجماد حاضر الجزئيات المولدات وراى الاقتصار
على ذلك لا يحمل به المدح لاحتمال ان يظن ضعفا انه يعلم الكليات
دون الجزئيات فان المولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة
العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ما تحته من الاجناس والانواع
والاصناف فقال لكمال التمدح وما تسقط من ورقة الا يعلمها
وعلم ان ذلك يشاركه فيه كل ادراك فتمدح بما لا يشارك فيه
فقال ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ثم الحق من الجزئيات
بالكليات حيث قال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ومثاله
في النظم قول الشاعر

التمدح

شعر

فبشرت اما ملك هو الوري ... وناهي الدنيا وبوم هو الدهر

وقال اعني مخترعه اي ابن ابي الاصبع ان هذا الشاعر جزء
جعل الجزئي كليا فان الممدوح جزء من قسم الوري والدار
من الدنيا واليوم جزء من الدهر واما حصر اقسام الجزء فلان العالم
عبارة عن اجسام وظروف زمان وظروف مكان فقد حصر

ذلك وفي هذا الحصر نظر وبيت القصيد من التقسيم الاول اعني جعل
الجزئي كليا فقط لكون الواحد لا يسع جميع تلك القيود الفرائد
ومن له حاول الجذع اليبيس ومن بكفه اورق عجرا من سلم
وهو نوع مختص بالفصاحة دون البلاغة لان مفهومه الاتيان بلفظة
فصيحة من كلام العرب العربا تتنزل من الكلام منزلة الفريدة من العقد
تدل على فصاحة المتكلم وقوة عارضته حتى ان تلك اللفظة لو
سقطت من الكلام لم يسد غيرها مسدها كقوله تعالى احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم قوله الرفث فريدة لا يقوم غيرها مقامها
وكقوله تعالى هي عصاي اتوكا عليها واهش بها على غنمي فقوله اهش
فريدة يعز على الفصحا الاتيان بمثلها في مكانها ولقول الحماسي
ومبرء من كل غير حيضة ... وفساد مرضعة وداء معضل
فقوله غير وهي البقية من افصح لفظة لمثل هذا المكان والمثال
في بيت القصيدة قوله عجرا ولا يعبر عن صلاته العصا وتعقيدها
بمثلها العنوان

والعاقب الخبر في نجران لا حي له ... يوم الثباهل عقبى زلة القدم

والعنوان ان ياخذ المتكلم في غرض له من وصف او فخر او ذم او غيب
ذلك نفر يأتي تكميله بالفاظ تكون عنوانا لاخبار متقدمة وقصص
سالفة كما في الدريدية من قصص العرب واحوالهم في مثل قوله
وقد سما قبلي بزيد طالبا ... شلو العلى فما وهى ولا ونا

والاشارة في بيت القصيدة الى عبد المسيح العاقب اسقف نصاري
نجران حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم المباهلة عن امر ربه
تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وكان قد خرج صلى الله عليه
وسلم اخذ بيد الحسن مخصصا للحسين وفاطمة تمشي خلفهما وعلي
يمشي كذلك وهو يقول — اذا دعوت فامنوا فقال لعبد
المسيح لاتباهلوا محمدا فاني ارى معه وجوها لو اقسم بها ان يزيل
الله جبلا لازاله فتهلكوا اخرالابد فقبلوا الجزية وانصرفوا

حسن السوق

والذيب سلم والجنى اسلم والثعبان كلم والاموات في الرجم

الرجم القبر ويسمى التنسيق وهو من محاسن الكلام وهو اي يحكي المتكلم
بالكلمات من النثر والابيات من الشعر مثاليات متلاحمات
تلاحما شديدا متحسنا الاعجاب والامتزاج ويكون مفرداتها او جملها
متسقة متوالية اذا افرد منها البيت قام بنفسه واستقل
بلفظه كقول ابي نواس

واذا نزعت عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للناس

وقوله العنز غلط والصحيح النزوع لقوله كيف النزوع عن الصبي والصبا
واما النزع مفارقة الحياة وقلع الشئ من مكانه ذكرهما صاحب
الصحاح وما اشتق منهما التعريض

ومن اتى سالما مجلا لله ساعته ولم يكن ساجدا في العمر للصنم

وهي عبارة عن ان يكني المتكلم عن الشئ ويعرض ولا يصرح به كما فعلوا
باللحن ليفاخذ السامع لنفسه كمن يقول لانسان ما اقبح البخل ومراده
انك بخيل وكقول بعضهم لاخر لم تكن امي زانية يعرض بامه ومن
الشعر قول الحماسي شعرا ان ابن زبانة ان تلقني لا تلقني في النعم العازب
ومراده اني لست راعيا وانك راع وكقول الحجاج يعرض بمن تقدمه
من الخلفا ، لست براعي ابل ولا غنم ، ولا بجزار على ظهر وضم ،
وتعريض بيت القصيدة ظاهر في المشركين الاتفاق

ومن غدا اسم امه نعتا لامته فتلك امنة من سائر النعم

وهو نوع عزيز الوقوع وهو ان يتفق للمتكلم واقعة واسما مطابقة
لها تحمل العمل في نفسها اما بالمشاهدة او بالسماع كما اتفق للرضي بن
ابي حصينة المصري في حسام الدين لولو حاجب الملك الناصر صلاح
الدين حين غزا الافرنج الذين قصدوا ارض الحجاز من بحر القلزم فقال
عدوكم لولو والبحر مسكنه ، والدر في البحر لا يخشى من الغير ،
واحسن ما اتفق لناظمه من مطابقة الاسما ما اتفق للشيخ شمس
الدين الكوفي الواعظ في لوزبر مؤيد الدين بن العلقمي ، شعر
يا عصبة الاسلام نوحي والطمي ، حزنا على ما حل بالمستعظم
دست الوزارة كان قبل زمانه ، لابن الفرات فصار لابن العلقمي
فاتفق له ان المذكورين وزيران وان الموزى بهما نهران معروفان

ومضادة طعم الفرات الحلو في مقابلة العلقم المر وقد اتفق في بيت
القصيدة اشتراك لفظتي امنة وامنه وتحسين تجنيس لفظتي امّه
وامّته ايتلاف المعنى مع الوزن

مَن مثلُه وذراع الشاة حدّثه عن سَمّه بلسانٍ صادقِ الريم

وهوان يوتى بلفظ يوتلف مع المعنى من غير حاجة الى اخراج المعنى عن
الصحة بتقديم او تاخير او تحريف او حذف او قلب كما جرى لعبدوة
ابن الورد بقوله شعر

فاني لو شهدتك يا جنيب غداة غدا بهجتك يعوق

فديت بنفسه نفسي ومالي وما الوه الاما اطيق

اراد في الشطر الاول فديت نفسه بنفسي ومالي واراد في الثاني وما
الوه الا ما اطيق فقلب في الاول وقلب وحذف في الثاني وقول
الحماسي على احدى الروايتين شعر

لبهنك امسا كي بكفّي على الحشا ، ورقراق دمعي خشية من زيالك

اراد امساكي على الحشا بالكف وكقول الحماسي ايضا شعر

واذا ابتدت به الحصاة رايته ، ينزو لوقعتها طمور الاخيل

يريد واذا ابتدته بالحصاة وكل بيت صحيح المعنى مستقيم الوزن
فهو مثال لهذا النوع المقلوب والمستوي

هل من نِعَم يحبّ من نِعَم له بما رَمَوه كمن يريد كيف رُمي

وسماه السكاكي مقلوب الكل وعرفه ابن الحريري في مقاماته بما لم
يستحيل الا بالانعكاس وهو ان يكون عكس البيت او الشطر كطرده
كقوله شعر اسَرّ ملاذا عَرّي ، وارّع اذا المرءُ اسا ، ومثال
شطر البيت قول الاخر شعر ارانا الاله هلالا اذا را ،
وقد جاء في الكتاب العزيز من ذلك قوله تعالى ربك فكبر وقوله
تعالى كل في فلك والذي في بيت القصيدة هو شطره الاول
فان عكسه ايضا هل من نِعَم يحبّ من نِعَم له التهذيب والتاديب
هو البيّن الذي ايانه ظهرت من قبل مظهر للناس في القدم

هذا النوع من محسنات البديع وليس له شاهد يخصه لانه وصف يعم
كل كلام منقح وهو ان يهذب الكلام ويرد النظر فيه والفكر بحيث
لا يمكن ان يقال لو كان موضع هذه الكلمة كلمة غيرها او لو تاخر هذا او تقدم
ولو تمم هذا النقص بلفظ كذا او لو حذفت هذه اللفظة او لو وضع هذا القصد
لكان احسن والمعنى ابين فاذا كان النظم كذلك كان كما قال ابو تمام
خذها ابنة الفكر المهذب في الدجا والليل اسود رقعة الجلباب
وكقول عدي بن الرقاع شعر

وقصيدة قد بتّ اجمع بيتها ، حتى اقوّم ميلها وسنادها

نظر المثقف في كعوب قنانه ، حتى يقيم ثقافه مناده

وتبيت حتى ما اسايل عالما ، عن حرف واحدة لكي ازدادها

وقد كان زهير بن ابي سلمى مصروفا بالتنقيح وله قصايد تعرف بالحوليات

قيل انه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر وينقحها في اربعة اشهر
ويعرضها على علماء اصحابه في اربعة اشهر وقيل كان ينظمها في شهر
وينقحها احد عشر شهرا ولهذا كان عمر رضي الله عنه على جلالته في العلم
وتقدمه في التقديم يقدمه على سائر الفحول من طبقته التوزيع
محمد المصطفى المختار من خيمت نجد مرسلوا الرحمن للامم
التوزيع اهوان يوزع الشاعر او المتكلم حروفا من حروف المعجا
في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكلف وقد جاء في الكتاب العزيز
مثل ذلك بغير قصد وذلك لاعجازه وانسجام فصاحته وكونه لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وهو قوله تعالى نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا فالكاف ملزوم في جميع الكلمات سوى
الفاصلة المخترع المخترعه هذا العلم عبد الله بن المعتز قصيدة
لزم فيها حرف السين وهي شعر
سقاني سلاف الهجر بين مجلس ونسامون شمسا بالسعادة مكتسي
وسليم الهوى السيلي قصيدة لزم فيها القاف وهي شعر
رشقت قلبي احداق الرشاق ، فسقامي لسقام بالحداق ،
والملزوم في بيت القصيدة حرف الميم في سائر كلماتها قال
المرحوم صفي الدين رحمه الله وهذا النوع من مخترعاتي ومستخرجاتي
التي كنت افردتها عن هذه القصيدة وانما جيت به ههنا لتكملة
العدد الانسجام

قد اتى صح

فذكره في هلابي وسبا وفصله ظاهر في نون والقلم
والانسجام ان يكون الكلام منحدرا كتحدر الماء المنسجم لسهولة سبكه
وعذوبة الفاظه وعدم تكلفه ليكون له في القلوب موقع وفي
النفوس تاثير مع خلوه من البديع كما يقع في اثناء ايات الكتاب
العزيز من الموزون بغير قصد من وزن بيوت واشطار بيوت
وقد ذكر السكاكي من ذلك في اخر كتاب المفتاح ستة عشر نحوا
لقوله تعالى وهو وزن بيت من الوافر ونحرهم وينصركم عليهم
ويشف صدور قوم مومنين وقوله تعالى وهو شطر بيت
من البسيط فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وكذلك من انسجام فصاحته
وجريها بغير تكلف ومن امثلة الانسجام الجاري من اشعار الفصحا
قول ابي تمام شعر
تنل فوادك حيث شئت من الهوى ، ما الحب الا للحبيب الاول
واجرى من ذلك انسجاما واعذب الفاظا قول بعضهم شعر
، استغفر الله الا من محبتكم ، فانها حسناتي حين القاه ،
، فان يقولوا بان الحب معصية ، فالعشق احسن ما يعصى به الله الابداع
اذا راه الاعادي قال حاربهم حتام نحن نساري النجم في الظلم
الابداع يسميه من لا يعرف هذه الصناعة تضمينا والتضمين غيره
ذكر ابن المعتز المخترع الاول وقد زانه تضمين فقره من رسالة
او لفظات يسيرة من اية او بيت وسماه قوم بعده التلميح وسيأتي

في موضعه والابداع هو ان يعمد الشاعر الى شطر بيت لغيره سوا
كان صدرا او عجزا فيودعه شعره بعد ان يوطيء له في الشطر الاخر
توطئة تناسبه بمرابط ملايمة بحيث يظن السامع ان البيت
باجمعه له واحسنه ما صرف معناه عن غرض الشاعر الاول
كقول بعضهم شعر
ها قد بعثت رسولا من كلفت به ٭ وفي كتابي ما القى من الوصب
فدع كتابي وسل عني لواحظه ٭ السيف اصدق انباء من الكتب
والشطر الاخير من بيت القصيدة صدر مطلع قصيدة للمتنبي
التمكين به استغاث خليل الله حين دعا رب العباد فنال البرد
وسماه قدامة وابن مسالك ايتلاف القافية مع ما يدل عليه ساير
البيت والباقون سموه تمكين القافية وهو الاصح وان تكون القافية
متمكنة في موضعها مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا
مستدعاة مما ليس له تعلق بلفظ البيت او معناه واكثر فواصل القرا
الكريم على هذه الصورة ومن شواهد الشعر به قول المتنبي شعر
يا من يعز علينا ان نفارقهم ٭ وجداننا كل شيء بعدكم عدم
وامثلة ذلك كثيرة تعرف بالذوق لا حاجة الى الاطالة فيها التهيم
كذاك يونس ناجاه ربه فنجا من بطن نون له في اليم ملتقم
التهيم ماخوذ من الثوب المسهم وهو الذي يبدا احد سهامه على
الذي يليه لكون لونه يقتضي ان يليه لون مخصوص له مجاورة ٥

اللون الذي قبله او بعده ظهورا ليس له مثله مجاورة غيره وقد
تقدم ذكره من الالوان ومن المولفين من سماه التوشيح والتوشيح
غيره وقد تقدم ذكره في مكانه وسياتي ذكر الفرق بينهما ومنهم
من سماه الارصاد ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى افرايتم
ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشا لجعلناه حطاما
فظلتم تفكهون فان ذكر الحرث يلايم الزرع وذكر الحطام والتفكه
ومثاله من الشعر قول البحتري شعر
فاذا حاربوا ذلوا عزيزا ٭ واذا سالموا عزوا وذلا
والفرق بين التهيم والتوشيح من ثلاثة اوجه احدها ان التهيم
يعرف من اول الكلام اخره ويعلم مقطعه من حشوه من غير ان تتقدم
شجعة النثر او قافية الشعر والتوشيح لا تعلم السجعة والقافية
منه الا بعد تقدم معرفتها والاخر ان التوشيح لا بد لك اوله الا
على القافية فحسب والتهيم بد لك تارة على عجزه وطورا على ما دونه
العجز بشرط الزيادة على القافية والثالث ان التهيم بد لك تارة
اوله على اخره وطورا اخره على اوله بخلاف التوشيح فهذه فروق
ظاهرة ومثاله في بيت القصيد ظاهر الاستعانة

دع ما تقول النصارى في نبيهم ٭ من التعالي وقل ما شئت واحتكم
وسمى الاستعانة من لا يعرف شرطها تضمينا وليس كذلك وانما
شرطها ان يستعين الشاعر في اثناء نظمه او الناثر في اثناء نثره

بيت تام لغيره خلافا للابداع والتضمين السابق ذكرهما في شرح
بيت الابداع بعد ان يوطي له توطئة تربط البيت بما قبله كقول
ابي نواس حتى تغنى وما تم الثلاث له حلو الشمايل محمود المجيات
ياليت حظي من الدنيا ومن ملكي اني جالس ليلي بالعشيات
وامثله ذلك كثيرة خصوصا في شعر ابن الحجاج فان له في ربط الكلام بعضه
ببعض اشيا عجيبة وشرط قوم في الاستعانة ان ينبه على البيت في البيت
الذي قبله اذ المريبين مشهورا وعاب ذلك قوم منهم ابن رشيق وقال
انه من سوء ظن الشاعر بنفسه ووافقه ابن ابي الاصبع وجماعة اخر
على انكاره وهو الصحيح والبيت المضمن في القصيدة من شعر البوصيري
من بوصير قرية بمصر لا بدمشق التفصيل
صلى اله العرش ما طلعت شمس وما لاح نجم في دجا الظلم 16
والتفصيل بضاد معجمة هو ان ياتي المتكلم بشطر بيت من شعر له متقدم
في نثره او نظمه سواكان صدرا او عجزا يفصل به كلامه بعد
ان يوطي له توطئة ملايمة كما تقدم ذكره وصدر بيت القصيدة
هو قوله في قصيدة اخرى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم اولها
فبروزج الصبح ام ياقوتة الشفق بدت فهيجت لوعتي في الورق
والبيت الذي اتت بصدرها ليلا تخلوا القصيدة من هذا النوع
هو صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس النهار ولاحت انجم الغسق
التثليث وآل اما آله من شهدت لقدرهم سورة الاحزاب بالعظم 2 7

وهو ان يقصد المتكلم الى شيا بالذكر دون اشيا كلها بسبب مسوغ له لولا
نكتة في ذلك الشي المقصود ترجح اختصاصه بالذكر دون ما يسد
مسده ولولا تلك النكت التي انفرد بها لكان القصد اليه دون غيره
خطا ظاهرا عند اهل النقد كقوله تعالى وانه هو رب الشعرى
فخص الشعرى دون غيرها وان كان اكبر منها الان من العرب باعبد الشعرى
ودعا خلقا الى عبادتها ومثال له من الشعر قول الخنسا سعر
يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس
فخصت هذين الوقتين وان كانت تذكره في كل وقت لما في هذين من
النكرة المتضمنة المبالغة في وصفه بالشجاعة والكرم لان طلوع الشمس
وقت الغارات على العدي وغزوها وقت وقود النيران للقري والنكتة
المخصوصة في بيت القصيدة هو سورة الاحزاب لان فيها دون غيرها
تصريح بمدح اهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولولا هذا الاختصاص لكانت
كغيرها من السور الحذف
الا الرسول لحل الحكم ما حكموا لله الا وعدوا اسادة الامم
والحذف عبارة عن ان يحذف المتكلم من كلامه حرفا او حروفا من حروف
الهجا او جميع الحروف المعجمة او جميع المهملة بشرط عدم التكلف
فالاول كالخطبة المعروفة بالموقعة لعلي عليه السلام في غير نهج
البلاغة اذ اخلاها من جميع حروف الالف وهو اكثر مدارا في الكلام

مسؤلا ذلك فقال ذلك ارتجالا والثاني كما فعل الحريري في المقابلة
لجملة من الابيات المهملة التي اولها شعر
اعد لحسادك حد السلاح ، واورد الامل ورد السماح
والابيات المعجمة التي اولها ، فتنتني فجننتني نجني بجن بغنن عجب تخني
من مستخرجات صاحب المختار الانتساع
بيض المفارق لاعاب يدنسهم شم الانوف طوال الباع والاكم
وهو ان يجيء الشاعر ببيت فيه التاويل على قدر قوي الناظر فيه
وحسب ما تحتمل الفاظه من المعاني كقول امرء القيس
، اذا قامتا تضوع المسك منهما ، نسيم الصبا جاءت برياالقرنفل
فمن قايل تضوع المسك منهما بنسيم الصبا ومن قايل تضوع نسيم الصبا
اي كتضوع نسيم الصبا وهو اقوى الوجوه ومن قايل تضوع المسك
منهما بفتح الميم يعني الجلد نسيم الصبا وهو اضعفها ومن امثلته
قوله ايضا مكر مفر مقبل مدبر معا ، كجلمود صخر حطه السيل من عل
فان تاويلات عند الشارحين متعدده ليس هذا موضع بسط القول
فيها والاتساع في بيت القصيدة انما هو في بيض المفارق فانه يحتمل
ان يكون المراد به الطهارة والعفاف لان العرب موسومون بالسمرة
وما وصف احد منهم بالبياض الا كناية عن الطهارة والعفاف
كقولهم ابيض العرض والاخلاق والشيم وحسب وما اشبه ذلك ،
ويحتمل ان مراده انهم كهول ومشايخ قد حنكتهم التجارب وليسوا باغمار

ويحتمل ان مراده انهم لبسوا البيض لان فرق الانسان اذا كان ابيض كان
جسده جميعه ابيض ويحتمل انه اراد اخبار الشعر عن مقدم رؤسهم
لمداومة لبس المغافر البيض فان في اشعارهم كثيرا من ذلك وقد بقي
القرار في شرح غريب الحماسة شيئا من ذلك في تاويل قوله بيض مغافرنا
تعلى مراجلنا التفسير
نام النجوم بهم تهدي الانام وينجاب الظلام وبهي صيب الديم
وسماه ابن مالك واخرون التبيين وهو من مستخرجات قدامة وهو ان يأتي
في اول الكلام ببيت من الشعر بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفة فحواه دون
ان يفسر اما في البيت الاخر او في بقية البيت اذا كان الكلام الذي
يحتاج الى التفسير في اوله ووقوع التفسير على اخر بعد الشرط وما هو
في معناه وبعد الجار والمجرور وبعد المبتدا الذي التفسير خبره
وليس هذا مكان ضرب الامثلة للجميع بل مستغنى بتمثيل احسنها وهو ما
جاء بعد خبر المبتدا بشرط ان يكون المفسر مجملا والمفسر له مفصلا
كقول ابن الرومي شعر
اراوكم ووجوهكم وسيوفكم ، في الحادثات اذا دجون نجوم
عنها معالم للهدى ومصابح ، تجلو الدجا والاخريات نجوم
ومن احسن شواهده قول ابي مهر شعر
عيث وليث فغيث حين نساله ، عرفا وليث لذى الهيجا وضرغام
والتفسير للفرق بين التفسير والايضاح ان التفسير تفصيل

الاجمال والايضاح رفع الاشكال لان المفسر من الكلام لا يكون فيه
اشكال البتة التعليل ٥
لهم اسام سواهم غير خافية من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم
والتعليل هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيتقدم قبل ذكر
علة وقوعه لكن رتبة العلة ان تتقدم على المعلول كقوله تعالى
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فسبق الكلام من الله
علة النجاة ومثاله من الشعر قول البحتري
ولو لم تكن ساخطا لراكى اذم الزمان واشكو الخطوبا
وقد تتقدم المعلول على العلة بحسب تركيب الكلام ويكون التقدير
تقديمها اصلا كقول ابن رشيق القيروانى ومن احسن امثلة التعليل
سالت الارض لم جعلت مصلى وكم صارت لنا طهرا وطيبا
فقالت غير ناطقة لاني حويت لكل انسان جيبا
وبيت القصيد من القسم الاخير التعطف
وصحبة من لهم فضل اذا افتخروا ما ان يقصر عن غايات فضلهم
والتعطف شبيه بالتردد في اعادة اللفظة بعينها في البيت والفرق
بينهما بموضعهما وباختلافا لتردد وثبوت ان التعطف شرطه ان
يكون احدى كلمتيه في احدى مصراعي البيت والاخرى في الاخر
يشبه مصراعا البيت في انطاف احدهما على الاخر بالعطفين في كل
كل عطف منهما يميل الى الجانب الذي يميل اليه الاخر من فروقه

ايضا انه لا يشترط فيه اتحاد اللفظة بصيغتها بل ما يتصرف منها
كقوله كقوله وساق وسقت في قول المتنبي
فساق الى العرف غير مكدر وسقت اليه المدح غير مذمم
والتعطف في بيت القصيدة ذكر الفضل في بيت صدر البيت وفضلهم
في عجزه هم لا غير جمع المؤتلف والمختلف
ثم هم في جميع الفضل ما عدموا سوى الاحاديث الذكر والرحم
وهو عبارة عن ان يريد الشاعر التسوية بين ممدوحين فيأتي بمعان
مؤتلفة في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر
فيجيء لاجل الترجيح بمعان تخالف معاني التسوية مثاله قول زهير
هو الجواد فان يلحق بشاوهما ، على تكاليفه فمثله لحقا
او يسبقاه على ما كان من مهل ، فمثل ما قدما من صالح سبقا
وقد قال المولفون في هذا النوع اقوالا غير شديدة ومتلوة ٥
بامثلة غير مطابقة وهذا راي ابن ابي الاصبع والمحققين قبله
وهو الاصح والاحسن الاستتباع
الباذلون النفس بذل الزاد يوم قري والصائنوا العرض صون
وسماه العسكري المضاعف وابن ابي الاصبع ومن بعده التعليق وسماه ٥
الزنجاني المرجه ولم يغير احد منهم الشواهد وسماه السكاكي بهذه
التسمية وهو ان يأتي المتكلم بمعنى في غرض من الاغراض الشعر فيتبع معنى
اخر من ذلك الغرض يقتضي زيادة وصف في ذلك الغرض كقول المتنبي

يصف ابوي ممدوحه

لجار والحرم

الى كم ترد الرسل عما اتوا له كانهم فيما وهبت سلام

فمدحه بالشجاعة والعز فى رد الرسل عما اتوا به وصدهم عن مطلوبهم

والتهاون بمرسلهم واستتبع فى باقى البيت مدحه بالكرم لعصيان

الملام فى الثبات ومثل عليه السكاكى بقول المتنبى ايضا شعر

نمبت من الاعمار ما الوحوشيه ، لهيبت الدنيا بانكفاظ لد ،

وحكم هذا البيت فى التمثيل قريب من حكم ما قبله فى تضعيف المدح

بمثله والفرق بينه وبين التكميل ان التكميل بكمل ما وصف به

اولا والاستتباع لا يلزم منه ذلك التدبيج

خضر المرابع حمر المنابر يوم الوغى سود الوقايع بيض الفعل والشيم

وهذا البيت من مستخرجات ابن ابى الاصبع والنوع الذى بعده وهو ان

يقصد الناظم او الناثر الوانا يقصدا لكناية بها والتورية بذكرها

عن اشياء من نسيب او مدح او وصف او غير ذلك من اغراض الشعر ليبان

فايدة الوصف بها كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف

الوانها وغرابيب سود والمراد بذلك الكناية عن المشتبه والواضح

من الطرق لان الجادة البيضاء الطريق الملحوب ولهذا قيل ركب

المحجة البيضاء ومثاله من الشعر قول ابن حيوس شعر

ان تر دخبرحالهم عن يقين ، تلقهم فى منازل اونزال

تلق بيض الوجوه سود مثار النقع خضر الاكناف حمر النصال

والشاهد البيت الثانى الابداع بالبا الموحدة

ذل النضار كما عز النظير لهم بالبذل والفضل فى علم وفى كرم

والابداع ان تكون مفردات الكلمات من البيت الشعر او الفضل من النثر

وجملة المعنيين متضمنة بديعا بحيث يبانى فى البيت لواحد او القرينة

علة ضروب من البديع بعدد كلماته او جملة وربما كان فى الكلمة الواحدة

المفردة ضربان فصاعدا من البديع ومتى لم يكن كذلك فليس بابداع لقوله

تعالى وقيل يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء وقضى الامر واستوت

على الجودى وقيل بعدا للقوم الظالمين ففيها المناسبة بين ابلعى واقلعى

والمطابقة بذكر الارض والسماء والمجاز فى قوله ويا سماء مراده مطر

السماء والاستعارة فى قوله ابلعى والاشارة فى قوله وغيض الماء فانه عبر

عن هذين اللفظتين عن معان كثيرة قد تقدم شرحها فى نوع الاشارة

بالتفصيل والتمثيل فى قوله وقضى الامر فانه عبر عن هلاك الهالكين ونجاة

الناجين بلفظ بعيد عن المعنى الموضوع له والارداف فى قوله تعالى

واستوت على الجودى وقد تقدم شرحه بالتفصيل فى بابه والتعليل

لان غيض الماء علة للاستواء وصحة التقسيم اذا استوجب سبحانه اقسام احوال

الماء الذى نقصه اذ ليس المقصود الا اخبار ما السماء واحتقان الماء الذى

ينبع من الارض وغيض الماء الحاصل على ظهرها والاحتراس فى قوله تعالى

وقيل بعدا للقوم الظالمين اذ الدعاء يشعر بانهم مستحقوا الهلاك

احتراسا من ضعيف يتوهم ان الهلاك لعمومه وربما شمل غير مستحق

وتحتمل هذه الاية الكريمة تفريعات اخر مثل ان الاستعارة بها فى موضعين

والجاز في موضعين وامثال ذلك مما يستنبط بقوة النظر والاستقرا
يعرفه الناقد البصير ومن الشعر قول ابن الاصبع

فضحت الحيا والبحر جودا فقد بكى لحياتي منك والنظم البحر

فان في هذا البيت بدايع بدايع اذا استوفيت اقسامها شرحا استوعبت
بياض الورقة شرحا وقد شرحها في كتابه وفيها المقبول والمردود
واما بيت القصيدة ففيه من البديع المطابقة في قوله ذل وعز والتجنيس
في قوله النضار والنظير والتمثيل لحال ذله ذابحال عز والتسجيع في قوله
البذل والفضل واللغو والنشر في قوله في علم وفي كرم يشير بهما الى
في الاول وهو ذل النضار وعز النظير والمبالغة في ذل النضار بجود
وعزة النظير لعلمهم والاستعارة في قوله ذل النضار والاخراس
في جعله النضار بالبذل لا بعدم المنعة والكناية وسوء السياسة
والتدبير والاستتباع لانه استتبع مدحهم بالكرم بقوله ذل النضار
عزة النظير في صدر البيت على العلم والكرم في عجزه والتمكين
لكون القافية غير متعلقة ولا مستدعاة والكناية بذكر ذل النضار
عز النظير ومراده لجودهم لازمه وايتلاف اللفظ مع المعنى
ومع الوزن فهذه اربعة عشر نوعا من البديع زايدة على عدد لفظات
البيت وربما استنبط منه انواع اخر بعيدة التاويل اهملتها لبعدها
لبعدها كالتعليل والتوشيح والتفسير والتهذيب والانسجام وحسن
النسق وغير ذلك الاستخدام ٥

من كل ابلج وارى الزند يوم قرى مشمر عنه يوم الحرب مصطلم

وهذا نوع عزيز الوقوع معتاص على الناظم شديد الالتباس بالقورية
فلما تكلف بليغ وصح معه بشروطه لصعوبته وقلة انقياده وميله
الى جانب القورية ولذلك لم يرد منه في امثلة كتب المؤلفين سوى
بيتين وفي كل منهما نظر وعزيزهما بثالث لم يكن منه وسياتي ذكرهما
في التمثيل بهما لهما وهو عبارة عن ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة
بين معنيين اشتراكا اصليا متوسطة بين قرينتين تستخدم كل قرينة
منهما معنى من معنى تلك اللفظة واصحة دالة ما كان في القرينة الاخيرة
ضمير يعود الى تلك اللفظة المشتركة كقول البحتري

فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانح وقلوب

فانه لما قال فسقى الغضا واحتمل ان مراده الموضع او الشجر فلما قال
والساكنيه استعمل احد معنى اللفظة ودلالتها بالقرينة الاخيرة
على احد الغضا لعود الضمير الى شبوه الى الغضا وهذا احد البيتين
اللذين سبق ذكرهما والنظر فيه لكون الاشتراك الذي في لفظه
الغضا ليس باصلي ولكن احد المعنيين منقول من الاخر لان الغضا
في الحقيقة هو الشجر وسمي وادي الغضا لكثرة نبته فيه وسمي حمر
الغضا لقوة نار وهما منقول من اصل واحد واما البيت الاخر
فقول المعري

وفقيه انكار شدن للنمان ما لم يشن شعر زياد ١٢

وهذا البيت من مرثية له في فقيه حنفي والنعمان اسم ابي حنيفة وزياد
هو النابغة كان يمدح النعمان بن المنذر فالمراد بالبيتان الفاظ هذا
الفقيه سادت لابي حنيفة من حسن الذكر ما لم يشده شعر زياد للنعمان
ابن المنذر والنظر الذي فيه من جهتان من شرط الضمير في الاستخدام
ان يكون عايدا الى اللفظة المشتركة ليستخدم به معناها الاخر
كما قال البختري شبوه والضمير عايد الى العضا وهذا جعل الضمير في
يشد عايدا الى ما وهي نكرة موصوفة فبقي طيبا الذكر الذي يشيده
شعر زياد لا يعلم لمن هو لان الضمير لا يعود الى النعمان ليعلم ان هناك
نعمانا ثانيا وكان صوابه ان يقول ما لم يشد له فيرجع الضمير الى النعمان
ويمكن الاعتذار له على تاويل النحاه وهو بعيد وقد جاء في الكتاب العزيز
من ذلك قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
ولا جنبا الا عابري سبيل فاستخدم سبحانه لفظة الصلاة بمعنيين احدهما
اقامة الصلاة وبقرينة قوله حتى تعلموا ما تقولون والاخر موضع الصلاة
بقرينة قوله ولا جنبا الا عابري سبيل وكذلك قوله سبحانه لكل اجل
كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فان لفظة كتاب يحتمل ان يراد بها الاجل المحتوم
والكتاب المكتوب وقد توسطت بين لفظتي اجل ومحو فاستخدمتا احدى مفعولي
هما الاجل بقرينة ذكر الاجل واستخدمت المفهوم الاخر وهو الكتاب المكتوب
بقرينة يمحو ووجدت في كتاب مختصر الشرايع للشيخ العلامة نجم الدين ابي
القاسم بن سعد الحلبي رضي الله عنه في كتاب الصلاة استخداما حسنا وهو

قوله وتصلي الجمعة بها وبالمنافقين فاستخدم لفظتين القصيرتين
مفهومي يوم الجمعة وسورة الجمعة والاستخدام الذي في بيت القصيدة
هو اشتراك لفظة الزند فانها استخدمت مفهوم الزناد بقرينة الواري يوم
الندا ومفهوم العضد الذي تحت العقد بقرينة قوله مشمر عنه يوم
الكريهة والضمير الذي في لفظة عنه عايد الى الزند وهو من شروط الاستخدا

الطاعة والعصيان

لهم تهلل وجه بالحيا كما مقصوره مستهل من اكفهم

هذا نوع استخرجه ابو العلا المعري عند شرحه شعر المتنبي الذي سماه
معجز احمد لما وقف على قوله يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ويعمى
الهوى في طيفها ومر راقد قال انما اراد ان يقول يرد يدا
عن ثوبها وهو مستيقظ بحيث يطيعه المطابقة في قافية البيت
بقوله راقد فلما لم يطعه الوزن عدل عن لفظة مستيقظ الى لفظة
قادر لما فيها من معنى اليقظة وزياده فقابل بها لفظة راقد وهو ضد
التجنيس المقلوب حيث لم يوشر اخلا البيت من احدى صنايع البديع فقد
عصته المطابقة والطاعة التجنيس وهذا نوع قيل انه لم يسمع له مثيل
بعد ابي العلا في ساير الكتب من البديع لقلة وقوعه وتعذر اتفاقه وانما
وقع للمتنبي نادرا وبيت القصيد انما اراد الناظم ان يقول لهم تهلل
وجهه بحيا واكفهم مستهلة بحيا فيحصل له التجانس فلما عصاه التجنيس
ولو يوشر اخلا البيت من صنعة البديع عدل الى لفظة مقصود فعصته

اوشال

صناعة التجنيس واطاعه صناعتان الارداف والتوجيه لان مقصود لحيا
هو ردف لفظة لحيا وكلما يكون لفظه متوجها الى احد العلوم او الاسما
المصطلحة في التخاطب كما سبق شرحه في نوع التوجيه فهو في حسان التوجيه
واطاعه ايضا التجنيس المعنوي باشاره ردف اليه فتكمل لمطاعة ثلاث
صنايع التفريع

ماروضة وشح الوسمي بردتها يوما باحسن من اثار سعيهم

منفي حدّ ابن الاصبع ومن تقدمه هذا النوع بان قال هو ان يصدر الشاعر
او المتكلم كلامه باسم منفي بما خاصه ثم يصف الاسم المنفي بعظم او صفم
اللايقة به في الحسن او القبح بجملة اصلا يفرع منه معنى في جملة من جار
او مجرور متعلقة به تعلق مدح او هجا او غير ذلك يفهم من ذلك مساوا
الاسم المذكور المنفي الموصوف كقول الاعشى شعر

ماروضة من رياض الحزن معشبة غنّاء دعلجها واب وهطل
يوما باطيب منها طيب رائحة ولا باحسن منها اذ دنى الاصل

المدح في معرض الذم

لاعيب فيهم سوى ان الجزيل لهم بسلوعن الاهل والاوطان والحشم

وسماه قوم النفي والجحود وهو من انواع ابن المعتز وهو ان يبتدي المتكلم
بلفظ ينفي العيب عن ممدوحه من غير اتمام الكلام ثم يجي بعد بحرف
الاستثنا ليتوهم السامع انه يريد ان يستثني شيئا من ذلك العيب،
فيجي بالمستثنى من اخبر اوصاف الممدوح لقول النابغة الذبياني سعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب التعديد

يا خاتم الرسل بامن علمه علم والعدل والفضل والايفا بالذمم

ذكر الامام فخر الدين الرازي وغيره وسماه قوم سياقة الاعداد وهو
اتباع اسما مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج
او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن ومثاله قوله
تعالى ولنبلونكم بشي من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابرين ومن الشعر قول المتنبي شعر

الخيل والليل والبيدا تعرفني ، والطعن والضرب والقرطاس والقلم

المزاوجة

ومن اذا خفت من حشرى فكان له مدحي نجوت فكان المدح معتصمي

قال السكاكي ومن تبعه هو ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزا
كقول البحتري ، اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي فلجّ بها
وقوله ، اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها
وقيل ان الاصبع وابن ماكنو من تبعهما هي الاتيان بما
من اصل المعنى والاشتقاق فحسب وذلك بضاراي العسكري ومن تبعهم
لكن سموه المجاورة حسن البيان

وعدتني في منامي ما وثقت به مع التقاضي بمدح فيك منتظم

وهو عبارة عن الابانة عما في النفس بالفاظ سهلة بليغة بعيدة
عن اللبس لقول الشاعر شعر

لحظات فى خفاء سريرة اذا كرها فيها عقاب وناءل

وان لامعت فيه حشو يغطى حسن البان كقول امرء القيس

كانى غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحى ناقف حنظل

وانما غرضه من الجميع الابانة ان عينيه تدمعان وذلك تحصل من

قوله كانى ناقف حنظل لانه مما تدمع العين بفعله وباقى الالفاظ

مستدعاه زايده السهول

فقلت هذا قبول جانى سلفا ما ناله احد قبلى من الامم

ذكرها التيفاشى مضافة الى باب الظرافة وشركها عين بالانسجام

وقوم بالطريف وذكرها ابن سنان الخفاجى فى كتاب سر الفصاحة

فقال فى جمل كلامه هى خلو اللفظ من التكلف والتعقيد والعسف

فى السبك كما قال بعضهم وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب

قبر وهذا من اعقد الكلام وانفره قال الجاحظ فى كتاب البيان والتبيين

هذا بيت لا يطيق احد ان يقوله ثلاث مرات متوالية ولا يتوقف فيه

لتنافر كلماته وقال التيفاشى هى ان يأتى الشاعر بالفاظ سهله

ظريفة تتميز عما سواها عند من له ادنى ذوق فى الادب وهى مما تدل

على رقة الحاشية وسلامة الطبع ومن احسن امثلة ذلك قول الشاعر

اليس وعدتنى يا قلب انى اذا ما تبت عن ليلى تتوب

فها انا تائب عن حب ليلى فما لك كلما ذكرت تذوب

وقول ابى العتاهية انته الخلافة منقادة اليه تجر اذيالها

فلم ترك تصلح الا له ولم ير يصلح الا لها وان لا يكون كقول امرء

غدايره مستشزرات الى العلى الادماج

لصدق قولك لو جا امرؤ حجرا لكان فى الحشر عن مثواه لم يرم

هو ان يدمج المتكلم غرضا له قد نحاه عن جملة المعانى ليوهم السامع انه

لم يقصده وانما عرض فى كلامه تتمة معناه الذى قصده كقول عبد الله بن

عبيد الله لعبد الله بن سليمان بن وهب وزيره المعتضد شعر

ابى دهرنا اسعافنا فى نفوسنا واسعفنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدر

فادمج شكرى الزمان وشرح ما هو عليه من الاختلال وتلطف فى التنزح

صيانة لنفسه عن المسئلة بالتصريح وبيت القصيد فيه ادماج سواله

حسن الحشر فى زمرة نبيه صلى الله عليه وسلم فى طى تصديقه الحديث المأثور

عنه صلى الله عليه وسلم الاحتراس

فوفى غير مأمور وعودك عادة فليس رويا ك اضغاثا من الحلم

والاحتراس هو ان يأتى المتكلم بمعنى تبرجه عليه فيه دخل فيفطن

له فيأتى بما يخلصه من ذلك وقد جعل ابن رشيق وجماعة احسن

نوع الاحتراس من جملة التتميم وبينهما بون بعيد ومثاله من الكتاب

العزيز قوله تعالى واسلك يدك فى جيبك تخرج بيضا من غير سوء

فاحترس سبحانه بقوله من غير سوء عن امكان ان يدخل فى ذلك البر

والبهق ومثاله من الشعر قول طرفة شعر

فسقى ديارك غير مفسدها ، صوب الغمام وديمة تهمى

فقوله غير مفسدها احتراس حسن من عفا اثارها ومحو معالمها كما وقع فيه ذو الرمة وغيره وعيب عليهم من هذا القبيل والاحتراس في بيت القصيدة لموقوله غير ما موهنا لفظة وفي فعل امر مرتبة الامر فرق مرتبة المامور والفرق بينه وبين التتميم والتكميل ان المعنى قبل التكميل صحيح تام ثم ياتي التكميل بزيادة يكمله بها حسنه اما بفن زايد او معنى والتتميم ياتي ليتم نقص المعنى ونقص الوزن معا والاحتراس هو الاحتمال دخل بتطرق الى المعنى وان كان تاما كاملا ووزن الكلام صحيح براعة الطلب

فقد علمت بما في النفس من ارب ، وانت اكبر من ذكرى له بفمي

هذا النوع من مستخرجات الشيخ عز الدين الزنجاني في كتاب المعاياة وهو ان يلوح بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاق تشعر بما في النفس دون كشفه كقول المتنبي شعر وفي النفس حاجات وفيك فطانة ، سكوتي بيان عندها وخطاب وقوله ايضا ، ومثلك من كان الوسيط فؤاده ، فخاطبه عني ولو انك الكلم وبيت القصيدة من امثلة هذا النوع لاكباره ممدوحه عن ذكر المطلوب والفرق بينه وبين الادماج ان في الادماج يقصد معنى من المعاني ثم يدمج غرضه ضمنه ويوهم انه لم يقصد وهذا مقصور على الطلب فقط وهو ايضا فرق بينه وبين الكناية الاعتراض

والفرق

فوائده

فان من انفذ الرحمن دعوته ، وانت ذاك لديه الجار لم يضم

وسماه قدامة التقاتا وسماه قوم حشوا وليس بصحيح للفرق الواضح بينهما وهو ان الاعتراض بفيد زيادة معنى في غرض الشاعر والحشو لاقامة الوزن فقط كقول ابن دريد شعر

فاعترضت دون الذي رقام ، وقد جد به الجد اللهيم الارني

اللهيم الداهية فقوله وقد جد به الجد حشو لا فايدة فيه سوى اقامة الوزن ودلك قوله اللهيم الارني المقصود ما يكاد يمتاز عن اكثر الانواع لقوله تعالى وهو اعتراض في اعتراض فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وكقول عوف ابن محلم ، ان الثمانين وبلغتها ، قد احوجت سمعي الى ترجمان فقوله وبلغتها من الاعتراضات البعيدة الوقوع لافادة الدعا ايضا وامثلته كثيرة المساواه

وقد مدحت بما تم البديع به ، من حسن مفتتح منه ومختتم

والمساواة مما فرعه قدامة من ايتلاف اللفظ مع المعنى وشرحه بانتقال هو ان يكون اللفظ مساويا للمعنى حتى لا يزيد عنه ولا ينقص وهذا من البلاغة التي وصف بعض الوصاف احد البلغا فقال كانت الفاظه قوالب معانيه ومعظم ما في الكتاب العزيز من هذا القبيل وقال التيفاشي مساواة اللفظ للمعنى هو الامر المتوسط بين

الايجاز والانهاب لقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا ومن امثلته الشعرية قول زهير بن ابي سلمى شعر

ومهما يكن عند امرء من خليقة ، وان خالها تخفى على الناس تعلم

والمساواة في بيت القصيد ظاهر اذ عرضه به اعلام تضمنه المدح بانواع
البديع مع التقييد ببراعة المطلع والمقطع ليعلم منه حكم الناظم
على الالفاظ والفرق بين المساواة والايجاز ان الايجاز ينقص لفظه
عن معناه والفرق بينهما وبين التذييل ان التذييل يزيد لفظه عن معناه

العقد

ما شب من خصلتي حرصي ومن املي سوى مديحك في شيبي وفي هرمي

والعقد هو نظم المنثور بخلاف الحل وهو نثر المنظوم وشرطه ان يوخذ
المنثور بلفظه ومعناه او معظم اللفظ فيزاد فيه وينقص منه ليدخل
في وزن الشعر ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه كان ذلك من انواع
السرقات وان غير من اللفظ شيء فينبغي ان يكون المتبقى منه اكثر من
المغير بحيث يعرف من البقية صورة الجميع كما فعل ابو تمام في كلام
عزي به علي عليه السلام الاشعث بن قيس وهو ان صبرت صبر
الاحرار ، والا سلوت سلو البهايم ، فقال وقال علي في التعازي لا حنف
وخاف عليه بعض تلك المآثم ، اتصبر للبلوى عزاء وحسبة
فتوجر ام تسلو سلو البهايم ، والمعقود في بيت القصيد
قوله عليه السلام يشيب ابن ادم وتشيب فيه خصلتا الحرص وطول

الامل الاقتباس

هذي عصاي التي فيها مارب لي وقد اهش بها طورا على غنمي

والاقتباس ان يضمن المتكلم كلامه كلمة او اية من ايات الكتاب العزيز
خاصة وهو على ثلاثة اقسام محمود مقبول ومباح مبذول
ومردود مرذول فالاول كما كان في الخطب والمواعظ والعهود من
النبي صلى الله عليه وسلم واله وصحبه عليهم السلام ونحو ذلك والثاني ما كان
في الغزل والصفات والقصص والرسايل ونحوها والثالث على ضربين
احدهما تضمين ما نسبه الله عز وجل الى نفسه كما قيل عن احد بني مروان
انه وقع على مطالعة فيها شكاية من عماله ان الينا ايابهم ثم ان علينا
حسابهم والاخر تضمين ابة كريمة في معرض هزل او سخف كقول احد
العصريين ، قالت وقد اعرضت عن غشيانها ، ياجاهلا في حمقه يتمادى
شعر ، ان كان لا يرضيك قبلي قبلة ، لاولينك قبلة ترضاها ،
والفرق بين الاقتباس والتلميح من وجهين احدهما ان الاقتباس لا يكون الا من
القران والتلميح قد يكون منه او من شعر ورسالة وخطبة وغير
ذلك الثاني ان الاقتباس يكون بجلها او بعضها والتلميحات بلفظات
يسيرة يلمح منها ما ضمن ذلك منه من اية او خطبة او شعر او غيرها
وان ترك ذلك اللفظ واشار اليه جاز التلميح

ان الغواني تلقفن كلما صنعوا ، اذا اتيت بسحر من كلامهم

وسماه ابن المعتز مخترعه الاول احسن التضمين ووافقه قدامة

ابن جعفر ومن تبعهما وقال هو ان يضمن المتكلم كلامه كلمة او كلمتين
او كلمات من اية او بيت شعر او فقرة من خبر او مثل سائر او معنى مجرد
من كلام او حكمة كقول ابي تمام شعر

بنعمر ومع الرمضاء والنار تلتظي ، ارق واحفى منك في ساعة الكرب

فقد ضمن كلامه كلمات من البيت المشهود المستجير بعمرٍ عند كربته ٥
كالمستجير من الرمضاء بالنار وسماه المطرزي وصاحب المعيار ومن تبعهما
التلميح لكونه يلمح منه التلويح بذلك القصد الاول وسماه صاحب التلخيص
التلميح وسماه الامام فخر الدين الرازي في نهاية الايجاز التلويح وقالوا
جميعا هو ان يشار في فحوى الكلام الى مثل سائر او شعر نادر او قصة
مشهورة من غير ان تذكر ومثل كلٍ منهم بالبيت الاخير من مثال ابن المعتز
فمن رأى راي الاوايل فالشاهد عنده في مجمل بيت القصيدة ولفظة ومن
راي راي الاواخر فالشاهد عنده في فحواه مع قطع النظر عن لفظ
الاية الكريمة في الصلة والفرق بين التلميح والعنوان على ما ذكر ابن
ابي الاصبع في نوع حسن التضمين وهو التلميح بعينه ان التلميح يقع من النثر
خاصة في النظم والنثر والعنوان يقع من النظم والنثر خاصة

الرجوع لطلتها ضمن تقصيري فقام بها عذري وهيهات ان العذر يقع

ذكر ابن المعتز والعسكري الرجوع وسماه بعضهم التفاتا واعتراضا وليس
بصحيح وقد تقدم ذكرهما او تعريفهما ولا مشاحنة في التسمية ٥
وهو ان تذكر شيئا ثم ترجع عنه لقول بشار شعر

بيت فاضح امه يغتابني ، عند الامير وهل علي امير ، وقول ابن النظر
اليس قليلا نظرة ان تطرتها ، اليك ولكن ليس منك قليل

وقول ابي البيدا شعر

وما لي انتظار ان غدا الدهر جائرا ، على بلي ان كان من عندك النصر

النصر

الختام

فان سعدت فمدحي فيك موجبه ، وان شقيت فذمي موجب النقم

كتب هذا النوع ايضا ذكره ابن ابي الاصبع انه من مستخرجاته وقد وجدناه في
غير بغير هذا الاسم وسماه التيفاشي حسن المقطع وسماه ابن ابي الاصبع
حسن الخاتمة وهو عبارة عن ان يختم القصيدة باجود بيت بحسن
السكوت عليه لانه اخر ما يبقى في الاسماع ورب ما حفظ دون غيره
لقرب العهد به والحذاق والنقاد يحافظون عليه واكثر مقاطع القرآن
المجيد كذلك ولقد احسن ابن الجزري في ذلك وحافظ ومن امثلة
قول المتنبي شعر

واعطيت الذي لم يعط خلق ، عليك صلاة ربك والسلام

هذا اخر الانواع المذكورة بعد ختام القصيدة المذكورة
اليمونة وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم عدة الكتب السبعين
الموعود بها في الخطبة قال الشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع رحمه
الله في صدر كتاب التحبير ولقد وقفت من هذا العلم على اربعين كتابا
منها ما هو منفرد به وما هذا العلم او بعضه داخل فيه وهي تقدمة

وبديع ابن المعتز وحلية المحاضرة والصناعتين للعسكري والعمدة
لابن رشيق وتزييف نقد قدامة له ورسالة بن بشر للامدي التي
رد بها على قدامة وكشف الظلامة للموفق عبد اللطيف البغدادي
واعجاز القران لابن الباقلاني والكشاف للزمخشري والنكت في الاعجاز
للرماني والجامع الكبير في التفسير له والتعريف والاعلام للسهيلي
وذرة التنزيل وعمدة التاويل للخطيب ودلايل الاعجاز للجرجاني
واسرار البلاغة له ونظم القران للجاحظ والبيان للبتيين له
واعجاز ابن الخطيب ورسالة الصولي التي قدمها على شعر ابي نواس
ورسالته في اخبار ابي تمام ورسالة ابن افلح وشروح ابي العلا الثلاثة
وهي ذكرى حبيب وعبث الوليد ومعجز احمد والمصنف لابن وكيع
والموازنة للامدي والوساطة للجرجاني والغرر والدرر للمرتضى
وكتاب الصرفة له والمجاز لاخيه الرضا وشرح حديث ام زرع للقاضي
عياض والحديقة للحجاري براعة صاحب المسهب في اخبار اهل المغرب
وبديع التيفاشي وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي والمثل السايد
لابن اثير الجزيري والاقناع للصاحب بن عباد وبديع ابي اسحاق
الاحدابي وبديع مشرف الدين التيفاشي وهو اخر من نقل عنه ذلك
في كتابه المذكور قال الشيخ صفي الدين رحمة الله عليه فوقفت بعد
ان انهيت الكتاب مطالعة وتحقيقا على ثلاثين كتابا في هذا العلم لم
يقف عليها من ها هو قبله وما الف بعده وهي كتاب المفتاح لسراج الدين

ابي يعقوب السكاكي رحمه الله وكتاب الخراج لقدامة ونقد الشعر
لابن جني والكنايات للقاضي الجرجاني والبديع لاحمد العسكري
والبديع للمطرزي ونقد الشعر لابن الحساب والبيان لابن السكيت
والبيان لابن مقلة والترجيح والموازنة لابي الحسن بن ابي عمرو الوقاني
وتكملة الصناعة في شرح نقد قدامة لعبد اللطيف بن يوسف البغدا
والفلك الدايرعلى المثل السايرلابن ابي الحديد وكتاب الشعر والشعرا
للجاحظ والبرهان لعبد الواحد بن خلف الانصاري وعيار الشعر
لابن طباطبا وشرح المفتاح لمولانا قطب الدين الشيرازي والمعيار
لعز الدين الزنجاني والتبيان لابن خطيب زملكا والتنبيهات على ما
في التبيان من التمويهات للشيخ ابي المطرب احمد بن عبد الله المخزومي
والمصباح لبدر الدين بن مالك وشرح ضوء المصباح لبدر الدين المحوي
لحوي الذي سماه اسفار الصباح وطريق الفصاحة لابن النفيس المصري
ومقدمة ابن الاثير الجزري ولمع الصناعة لمحمد بن احمد الاردستاني
وقطع الدايرمن الفلك الدايروالتجريد للشيخ ميثم البحراني والمنتخب
للشاعوري والاقصى القريب في صناعة الاديب لزين الدين التنوخي
المصري والبديع لقاضي القضاة شهاب الدين بن قاضي القضاة شمس
الدين لحوي والتلخيص لقاضي القضاة جلال الدين القزويني خطيب
الجامع بدمشق المحروسة وهو اخر ما صنف في عصري قبل المرحوم
صفي الدين رحمه الله واكثر هذه الكتب موجوده عندي وتخلف عندي

غيرها ما لم افطن الى مطالعته لقلة اشتهاره والحمد لله
اولا واخرا ظاهرا باطنا وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين
وكان الفراغ من نسخه فى اواخر رجب الفرد
سنه عشر والف ختمت بالشرف
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم

كتاب

شرح القصايد السبعة المعلقات

بالكعبة الشريفة زادها الله

تعظيما وتكريما

امر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

كان من حديث هذه القصيدة ان آل اكل المرار وهو رهط امرئ القيس خرجوا
منتجعين وهو يومئذ شاب متنزل فلما تحمل الناس تخلف امرؤ القيس في اخريات
الناس وقد تخلف ظعن وجوار من الحي لبعض حوائجهن ثم سرن بعد الناس فلما اوى
النساء على دارة حلجل وتها غدير وفي يوم صائف فنزلن واستحممن في الغدير
ولا يحسبن ان احدا يراهن فلحق لهن امرؤ القيس فاخذ ثيابهن وأبى الا ان يردها
اليهن حتى يخرجن اليهن عراة فنكرن ذلك عليه وابرنه وذكرنه الارحام
والجوار فذكرن ونبذ اليهن ثيابهن وقال محمد بن حبيب بل خرجن اليه
عراة امرأة امرأة فتحللاهن ثم رددن على كل امراة ثيابها فلبستها وهو ينظر اليها
فلما تم حلس وجلسن يتحدثن اليه ويتحدث اليهن وجعل ينشدهن الشعر ويسقيهن
من شراب كان معه وكانت العرب لا ترى باسا بالحديث الا انهم كانوا مع ذلك
يرون الفجور عارا ودناءة وكان من اعظم الاشياء عندهم نكاح امراة الأب
وكانوا اذا حضر احدهم الوفاة التي احد ولد من غيرها ثوبه عليها فورث
بذلك نكاحها فبينما هم كذلك اذ قالت احداهن يا امرأ القيس اطعمنا فقد
سغبنا فقام الى راحلته فنحرها واقتدح نارا فاخذ يأكل ويسقيهن فلما اراد
الرواح وقد اسرع فيه الشراب قالت فاطمة اتدعن امرأ القيس يهلك ضيعة
فمكثن ثم اقترعن عليه ايتهن تحمله وفي غير هذا الخبر ان فاطمة حملته

مهما في هودجها فحمل تمايل سكرا وتقول له خوفا على بعيرها وتحك لا شك انك
مرجلي وذلك قوله فقالت لك الويلات انك مرجلي قال اصحابنا عن هشام
ابن الكلبي هذه فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة بن عامر وعامر هو الاجدار وسمي
بذلك لجدرة كانت في عنقه وهو عامر بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر الاكبر بن عمرو
ابو سعد بن معوية بن الحرث بن معوية بن كندة بن ثور بن مرتع بن عفير بن الحرث
ابن مرة بن عدي بن ادد بن زيد بن عمرو بن الهميسع بن عريب بن عمرو بن زيد
ابن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر بن سالخ الخسد
ابن سام بن نوح عليه السلام

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وروى الاصمعي وحومل بالواو وسقط اللوى منقطع الوادي حيث يستدق
الرمل فيخرج منه الى الجرد يقال الوتيم فاتر لوا والدخول وحومل وتوضح
والمقراة مواضع ما بين امرة لي اسود العين ابو عبيدة في سقط اللوى للرمل
وسقط النار وسقط للمولود ثلاث لغات فيهن كلهن واللوى حيث انقطع الجبل
من الرمل سقط وسقط وسقط قال الاصمعي ولا نعرف سقط الرملة
مفتوحا قال ولا يكون في الكلام بين الدخول فحومل الا تعال رايتك بين زيد
فعمرو قال ارادف فخلفك وقال الله عز وجل قل للذين امنوا يغفروا لل

الذين لا يرجون ايام الله يريد فليغفروا قال اسقط اللوى صلة لبنك لانه منزلا
نصف البيت فلا يكون صلة فاختار الكسائي الجزم في قوله فهب لي من لدنك
وليا يرثني فجزم وقال وليا ان أراد به فلا صير يرثني صلة وجاز ان يكون
منزلا صلة لسقط وقد قرئ يرثني بالرفع على الصلة وقوله بين الدخول
فحومل كلام جيد لانك ان تقول انا بين بعد اذ ثم تعطف بالفا فتقول
فالكوفة فتحفض الكوفة ٥

فَتُوضِحَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

الاصمعي لم يعف لم يدرس رسمها غاية الدرس لما نسجتها من الرياح فهو باق يعني بالرياح
فعلها انها تاتي بالتراب فتمحو الاثار تقول هو باق فنحن نحزن فلو عفا لاسترحنا
كما قال ابن احمر ٣ الا لبت المنازل قد يلينا فلا يبرمن عن شزن حزينا
يقال عفا يعفو عفاء اذا درس والرسم الاثر بلا شخص والجمع ارسم ورسوم وما
في تاويل تانيث كما قال ـــ شعر ـــ

عَلِقَ الصَّفُونَ فَمَا يَزَالُ كَأَنَّهُ مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرَا ٥

يريد كانه من الخيل التي تقوم على الثلاث قال الاصمعي في الشمائل خمس لغات
شَمْأَلٌ وَشَمْلٌ وَشَامِلٌ وَشَمْلٌ وَشِمْلٌ

وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل ٥

المطي جمع مطية سميت مطية لانها يمطى بها في السير اي يمد بها يقال

مطى بهم لليلته اي مد بهم في السير وقوله وقوفا قطع من الدخول وحومل
فتوضح فالمقراة الوقوف لها صحبي ثم نزع الالف واللام فنصب وقوله وتجمل
اي تجمل من كثرة البكاء والاسى الحزن اساء يأسى اسا واسد الحجاج في الاسي ٥
وانجلبت عبناه من فرط الاسى ٥

وسري عبرة مهراقة

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

قال العبرة الدمعة ثم قال مهراقة فعلمنا انه قد تكون عبرة مهراقة ثم صدق
قوله الاول فجعل يعني البكاء والمعول البكاء في هذا الموضع وفي غير هذا الموضع
المحل وقوله عبرة ان سفحتها سفحت صببت والعبرة والعبرة سخنة العين وقوله
عند رسم دارس وقد درس بعضه ولم يذهب كله كقولك درس كتابك وقد ذهب
بعضه وبقي بعضه ومعول محل من توكل عول علي في حاجتك اي احمل علي

كَدَأْبِكِ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ

كدأبك كعادتك اي كما كنت تلقى تلقاك اي ما زال ذلك دينه ودأبه كما قال
العبدي ٦ تقول اذا درأت لها وضيني ٦ اهذا دينه أبدا وديني ٦
اي دأبه وقال ابن الكلبي ام الحويرث هي ام الحرث بن الحصين بن ضمضم الكلبي ومأسل
قريب من هذه المواضع الذي ذكر ٥

اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

اذا قامتا المراتان تضوع اي اخذني في كل وجه يعني ام الحويرث وام الرباب

ويقال للفرخ اذا اتسع صوت امه فتحرك قد ضاعد طوقها فاضاع مأوه

اضياعا وضاعه يضوعه ضوعا قال ابو ذؤيب الهذلي

قُرْنَحَانِ يَنْضَاعَانِ فِي الْخِدْرِ كُلَّمَا ... أَحَسَّا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبِ

نسيم الصبا تشمها وهو هبوبها في ضعف وقوله بريا القرنفل اي بريح القرنفل

ولا يكون الريا الا بريح للقرنفل ريح طيبة وتضوع فاح يمنة ويسرة

ففاضت دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً ... عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

فاضت اي سالت والصبابة رقة الشوق والمحمل السير الذي يحمل به السيف اي

ففاضت دموعي حين وقفت في رسم الحبيب حتى بل دمعي حمائل سيفي والصبابة

العشق الا رب يوم لك منهن صالح ... ولا سيما يوم بدارة جلجل

الاصمعي دارة جلجل بالحسى وقال ابن الكلبي هي لعمر كندة يقال عمر كندة وعمرو ذي

كندة ويقال السيما والسيما ويقال رب رجل ورب رجل وحكى الفراء رب رجل يخفف

الباء وقوله لك يخاطب نفسه اي ان كان اصابك هنا الحزن والجزع لنأيهم عنك فلكم

يوم صالح قد نعمت بهم ولا سيما يوم بدارة جلجل كأنه فضل هذا اليوم

ويوم عقرت للعذاري مطيتي ... فيا عجبا من رحلها المتحمل

نصب يوم عقرت على الظرف ولم ينسقه على سيما يوم ولكنه قطع ذلك الكلام ثم اقبل

يتعجب ويردد اي يذكر يوما كذا فيا عجباه يقول فعلت هذا من سهري وشبابي ثم

اقبل يخبر فقال فظل العذاري والعذاري الابكار الواحدة عذراء وعقرت يخرت

ويقال عقرت الشجرة اذا قطعتها

فَظَلَّ العَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا ... وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

يقال ظل يفعل ذاك نهارا وبات يفعله ليلا فاذا جاءت طبق يفعل تلك في الليلة

والنهار قال الله عز وجل وظفقا تخصفان عليهما من ورق الجنة ابو عبيدة يرتمين يتناولن

وتناول بعضهن بعضا فياكل الاصمعي ويلعبن بهوا لدمقس الديباج المفتل المجدول ثوب

ابيض من كتان او حرير او قز او ابريسم الاصمعي هدابه جمع هدب والهدب

الطرف محمد بن حبيب شبه الشحم في بياضه بالدمقس

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات انك مرجلي

اي واذكر يوم دخلت خدر عنيزة لك الويلات دعت عليه بالويل وقالت انك مرجلي

لدخوله معها في الهودج ومعاونته اياها على بعيرها اي ستعقر بعيري وترجلني

تتركني راجلة والهودج للخدر بعيره وكل شيء ستر فهو خدر ومنه اسدخادرا

اي مستتر في اجمة قال ابن الكلبي لا اعرف عنيزة

تقول وقد مال الغبيط بنا معا ... عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط القتب الكبير لظهر البعير ومعا جميعا الاصمعي ذا مع ذا الاصمعي هو قتب

للهودج وجمعه غبوط وغبط وقوله عقرت بعيري لان النساء لا يحملن الا على الفحول

دون الاناث لان الذكور اقوى وحكى بعض العلماء انهم يسمون الناقة بعيرا كما يقولون

للرجل وللمرأة انسان ٥ ٦ ب

الهدب والهدب لسان لما استرسل من الثي نحو ما استرسل من اطراف الاثواب

وليل الا النساء للذكور

فقلت لها سيري وأرخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلل

الاصمعي يقول هو في الامر عليك اي لا تبالي اعتقر أم سلم وجناها ما ينال منها من قبلة
او لمسة او حديث جعلها كجنى الثمار من الشجر والنخل ه والعلل الملهى

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

قال بعض العلما الحبلى تحب الرجل وتريده والمرضع لا تريده وقال اخرون لا تريد المرضع
ولا الحبلى رجلا وكل حامل من الحيوان تدفع الذكر عن نفسها اذا حملت الا المراة وقوله
طرقت اي اتيتها ليلا والتمائم العوذ الواحدة تميمة ومحول اي اتى عليه حول الاصمعي
المغيل الذي تربي امه وهي ترضع يقال امراة مغيل ومغيل وقد اغالت وغيلت
اذا اسقت ولدها غيلا والغيل ان تربي وهي ترضعه ه

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق وتحتي شقها لم تحول

يقول اذا ما بكي صبيها انصرفت اليه باحد شقيها وتحتي الشق الاخر

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل

الكثيب رمل مجتمع مرتفع وتعذرت تشددت يقال تعذرت حاجتي عند
فلان اي تعسرت وآلت حلفت والالية اشد من الالوة وآليه ولم تحلل لم تستثن
لم تقل ان شا الله فترجع اليه ه

افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت هجري فاجملي

وروي وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي قال الله عز وجل واهجرهم هجرا جميلا

وروي ابو عبيدة ازمعت على قتلي يقال في المثل اجمل في قتلي ويقولون قتله احسن
من هذا الاصمعي ازمعت على الامر واجمعت عليه وعزمت عليه سوا قوله صرمي قطيعتي
يقال صرمت الشي صرما اذا قطعته ومنه الصريمة وهي العزيمة والصرايم من الرمال

قطعها

وان تك قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي

يقول اذا كان في خلق لا ترضينه فانضري في ثيابك يريد قلبك من قول الله
عز وجل وثيابك فطهر ويقال الخليقة والطبيعة والسليقة والسوس و
والتوس واحد والديدن والدين والدأب والعرس والمرس والمرن مخفف والمرانة
والهجير والاجر والعادة والخليقة وقال محمد بن حبيب سلي ثيابك
هذا كناية اي اقطعي امري وامرك وبيني ذلك وقوله تنسلي اي تبين عنها
وقال الاصمعي ليس هنا ثياب انما هو سلي ودي من ودك

املك امري

اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمري القلب يفعل

يقول اغرك مني حبي اياك فانت تطاولين علي وقال بعضهم مهما تامري
قلبك يفعل اي انت مالكة لقلبك لنفسك تامرين قلبك بما اردت
ابن الاعرابي اغرك مني هواك وحبي اياك فتظنين انك قد ملكت قلبي واني لا

ذرف اي سال

وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل

ذرفت بكت يقول لم تبك عيناك الا لتاخذي قلبي وهذا مثل لها يقول
ما بكيت الا لتخرجي قلبا معشرا اي مكسرا يقال برمة اعشار وقدح

الاشباع توطين النفس على الشر

اعشارا اذا كان قطعا ولم اسمع للاعشار بواحد وقال غير الاصمعي هذا
مثل الاعشار الجزور وهي تقسم على عشرة انصباء السهام وهي الغد والتوأم
والحلس والنافر والرقيب والمعلى ومنها ما لا نصيب له مثل المسبح واما المصفح
فانه يروي في موضع المسبل وله حظ كبير واما ما ليس له حظ فالمنيح للكثر
واما المنيح المستعار لنكبة فله حظ ومما لا حظ له الوغد والعذار والمربوع
المصفح والمنيح مقتل مذلل

وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل

شبهها بالبيضة لصفائهما ورقتها وملاسته ظاهرها ومنه قول الله عز وجل
كانهن بيض مكنون والخباء ما كان على عمودين او ثلاثة والبيت ما كان على ستة
اعمدة وقوله غير معجل غير خايف

تجاورت احراسا اليها ومعشرا على حراصا لو يسرون مقتلي

ويروي تخطيت احراسا واهوال معشر ويروي لو يشرون مقتلي يقول من غيظهم
علي ويسرون يظهرون وهذا مثل قوله هو حريص علي لو يقتلني ويسرون من قوله
عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا ويقال ايضا هم حراص على اسراري قبلي
وذلك غير كاين لشرفي ونباهتي وعزي في قومي وقال الاصمعي يشرون بالشين ويعدون

اذا الثريا في السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل

تعرضت قال هي تستقبلك بانفها اول ما تطلع فاذا ارادت ان تسقط تعرضت
كان الوشاح اذا اطرح تلقاك بناحيته وهذا مثل قوله

كما خط عبرانية بيمينه بتيماء حبر ثم عرض اسطرا

يقول خط اسطرا مستوية فجعل واحدا كذا واحدا كذا وقال ابو عمرو تاخذ
وسط السماء كما ياخذ الوشاح وسط المراة والوشاح خرز يعمل من كل لون كهيئة
الوشاح وقال المفصل الذي قد فصل بالزبرجد وغيره

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل

نضت سلختها ورمت بها عنها يقال نضى عنه ثيابه وسري عنه وكذلك نضى
خضابه ونضا الفرس الخيل اذا فصل منها وفرج ومنه نضا سيفه وانتضاه
والمتفضل الذي في ثوب واحد وهو الفضل ابو نصر اللبسة خلقان الثياب

فقالت يمين الله مالك حيلة وما ان ارى عنك الغواية تنجلي

وروي الغماية تنجلي اي احلف يمين الله مالك حيلة في مرادك وان كنت قد وصلت
الي ها هنا غير الاصمعي يقول ما لك حيلة في ودك الاصمعي مالك اي ليس لك جهة
تجوز الناس حولي والغماية مصدر غمي قلبه غماية وعمي والغواية مصدر
غوي يغوي غيا وغواية ويقال غوي الفصيل يغوي غوي اذا اشرب حتى
يتحير فلا يروي وقوله تنجلي تنكشف والجلية والامر البين والخلية ايضا

فقمت بها امشي تجر وراءنا على اثرنا اذيال مرط مرجل

ويروى تمشي وتجره ومرجل مطرف من خز معلم وقد رجل ترجيلا

التريا

لبسة

واللباس

تجرّ لتعفّي اثري ذيلها ليلا يستدلّ علينا ويروى أذيالها ير مرجّل واليرا العلم

فلمّا اجزنا ساحة الحيّ وانتحى بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل

ويروي بطن خبت ذي ركام عقنقل ويروي وانتحى بنا شنى رمل ذي حقاف

عقنقل اجزنا قطعنا يقال اجزت الوادي وجزته اذا قطعته وخلفته وهي

والساحة والعرصة والعجوة والباحة كله واحد وموقف الدار وانتحى اعترض

بنا ولخبت بطن من الارض ولحقف رمل منعرج ركام بعضه فوق بعض يقال

رحل ركام وعقنقل متعقّد داخل بعضه في بعض ومن امثال العرب اطعم اخاك

من عقنقل الضبّ يعني شحم جوفه وهو شحم منعقد داخل بعضه في بعض ومنهم

من يسقط الواو من وانتحى فيكون الجواب في البيت ومثله قول الله عز وجل فلما ذهبوا

به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجبّ واوحينا اليه والمعنى واوحينا اليه

هصرت بفودي رأسها فتمايلت علي هضيم الكشح ريّا المخلخل

ويروي اذا قامت هاتي نوليني تمايلت هصرت جذبت وثنيت والفودان جانبا

الرأس نوليني ليصيبني منك نوال فتمايلت علي التفتت وهضيم الكشح ضامر

الكشح داخله والكشح ما بين منقطع الاضلاع الى الورك والمخلخل موضع الخلخال والمخدّم

موضع الخدمة والمسوّر موضع السوار ٥

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

مهفهفة خفيفة ونقا للطيبة الخير ليست بمثقلة متنعمة ومتجلة ايضا يقال

رجل انجل البطن اذا كان كبيرها والعظيمة البطن قال الاعشى باهله

مهفهف اهضم الكشحين منخرف جيب القميص لسير الليل محتقرا

والمفاضة المتفتقة المندمجة البطن وهو من قولهم حديث مستفيض واحل

والترائب التربة وهي موضع القلادة من الصدر والسجنجل قالوا هو رومي وقالوا هي

مرآة ويقال ايضا انها الفضة وسنا بركها قال

تصدّ وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

تصدّ تعرض والشتيت ثغرها والشتيت المتفرق النايا عن اسيل عن خدّ اسيل

سهل ليس بكزّ وتتقي تلقانا ويكون الذي بيننا وبينها عينا هاويقال اتقاه بحقبه

اذا جعله بينه وبينه ووجرة موضع مطفل اذا طفل يقول ليست بصبية بل

قد استحكمت وعقلت

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصّته ولا بمعطّل

لجيد العنق والريم الظبي الابيض الشديد البياض والاعفر من الظبا تعلو حمرة

ومنه كثيب اعفر والريم الطويل القوائم والعنق ابيض البطن اسمر الظهر ليس بفاحش

ليس بكريه المنظر ولا بفاحش الطول ونصّته رفعته ونصبته ومنه النصّ في

السير والمعطل الذي لا حلي عليه قال

وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع الشعر والمتن والمنتة ما عن يمين الصلب وشماله من العصب واللحم فاحم اسود

شديد السواد وهو مشتق من الفحم واثيث كثير اصل النبات والقنو والقناو الغدق
والمتعكل الذي قد دخل بعضه في بعض لكثرته والعثاكيل الشماريخ والواحد
عثكول وعثكال ويقال انكول رجل اقرع وامراة قرعاء والعثكول الشمراخ وهو الاثكول بالكسر

غدائره مستشزرات الى العلى تضل العقاص في مثنى ومرسل

الغدائر الذوائب الواحدة غديرة مستشزرات مرتفعات ومر كثرتها واصل الشزر
الفتل سزرا اي على غير الجهة وهو ما ادبرت به يمينك عن صدرك وهو ايضا الدبير
والسبير ما اقبلت به على صدرك وهو ايضا القبيل الى العلا الى فوق تضل العقاص
فيه اي من كثرته والعقصة شيء تتخذه المراة تتحمل به يعقص الشعر اي تجمعه
يقول تضل العقاص في الشعر من كثرته اذا ثني اي ضفر ومرسل غير

وكشح لطيف كالجديل مخصر وساق كانبوب السقي المذلل

الكشح الخصر وهو منقطع الاضلاع الى الورك والجديل تخذ من سيور يجدل
فيجيء حسنا ليانا يثني اي كشحا ينثني وشبهه في استوائه ولطافته به والانبوب
ههنا البردي الذي ينبت في وسط النخل والسقي هو الذي يسقى والمذلل
هو الذي قد عطف ثمره اي مدت افناؤه وحطيت لتجتني

ويضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

يضحي يبقى الى الضحى وفتيت المسك ما تفتت منه في فراشها نؤوم الضحى لانه
لها من يكفيها الخدمة من الخدم فهي نائمة غير متهمة بشيء وقوله لم تنتطق

عن تفضل فتعمل وتطوف ولكنها تتفضل في بيتها ولا تنتطق قال ابو عبيدة
لم تنتطق عن تفضل اي بعد تفضل كما تقول العرب قد عرف عن الحي اي بعدها
لم تنتطق وفيت المراة وقتها الذي تشربه والنطاق ثوب دقيق تشد المراة
على وسطها للمهنة والعمل

وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل

وتعطو تناول منه تقاطي كذا وكذا ومنه اعطيتك اي صيرتك تتناول الشيء
برخص اي بنان رخص والشثن الكز الغليظ الخشن والاساريع دواب تكون في الر
تسمى بنات النقا واحدها اسروع ويسروع وظبي اسم كثيب رمل بنب الاسا
اليه فشبه اصابعها بها لينها ونعمتها وقيل ان دون هذه الدود سود وسايره
ابيض فشبه الاصابع المطرفة به قال

تضيء الظلام بالعشا كانها منارة ممسى راهب متبتل

اي وجهها يضيء الظلام والمنارة للسراج وهي مفعلة من النور قال ابو ذؤيب
وكلامها في كفه بزنيته فيها سنان كالمنارة اصلع
ومثل قوله تضيء الظلام قول قيس بن الخطيم
قضى لها الله حين صورها في الخلق الا تخونها السدف ويروى بكنها والتبتل
المجتهد في العبادة والتبتل الانقطاع الى الله تعالى في العبادة قال ومنه قوله
عز وجل وتبتل اليه تبتيلا ومنه سمي المسيح ابن البتول وقوله ممسى راهب

ربع

الاسجل شجر تتقاعصانه في استوائه

اي امسى ونؤر لان الراهب اد وم سراجا من غير

الى مثلها يرنو الحليم صبابة ٭ اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

يرنو يديم النظر من غير ان يفتح عينيه فتحا شديدا قال العجاج فلقد اري ورنو يديم نظري الى النساء ويديم من نظرهن الي ويقال رنا اليه نظره اي دام نظره وادام نظره اليه ويقال رنا في اليها حسنها وجمالها ومنه يقال كأس رنونا اي دايمة ثابتة قال ابن الاحمر شعر

بلت عليه الملك اطنابها ٭ كأس رنونا وطرف طمر ٭

واسبكرت امتدت قامتها ونمت بين درع ومجول اي هي بين التي تلبس المجول اي هذه المراة بين الصغيرة والكبيرة التي تلبس الدرع وانما يريد منها بين سن من تلبس الدرع وبين سن من تلبس المجول اي لم تعبس كبرا وليست بصبية والمجول درع خفيف يجول الصبية فيه في البيت ابو عبيدة المسبكر التام والمنبسط المستطيل والصبابة

كبكر المقاناة البياض بصفرة ٭ غذاها نمير الماء غير محلل

وروي الاصمعي لبكر مقاناة البياض يعني بمقاناه مخالطة البياض بصفرة قوله لبكر اي هي بكر لم يفض قبلها وهي مشابهة مشاكلة ويقال لقاناه وقاماه اذا شابهه وقاماني شابهني وانما يصف بدنها ثم رجع الى نعتها فقال غذا هذه المراة الماء اي نشات بارض مزنية والماء النمير الناجع في الجسد والباقي عليه غير محلل غير منزول على ذلك الماء اي هي فلاة لا ينزلون فيها اهـ

رواية الشنقيطي

تسلت عمايات الرجال عن الصبى ٭ وليس فؤادي عن هواك بمنسل

تسلت ذهبت وذهلت يقال سلوت عن كذا وكذا وسليت اذا ذهلت عنه وطابت نفسك بتركه وهو من السلوة والسلو والسلوان قال الراجز

لو اشرب السلوان ما سليت ٭ مالي غنى عنك وان غنيت

يقال يا فلان سقيتني السلوة من نفسك اي رايت منك ما سلوت به عنك والعمايات الجهالات والصبى اللعب صبا يصبو صبوا وصبا ايضا قال الكميت اذا فتحت مددت وغير ممدود بالفتح هو ريح الصبا الاعير

الا رب خصم فيك الوي رددته ٭ نصيح على تعذاله غير مؤتل

لا ترى الملتوي الا لدا الشديد الخصومة يريد رددت خصومته بحلمي والتعذال والعذل عذلته عذلا وتعذالا وهو اللوم غير مؤتلي يقول هو مجتهد غير مقصر حريص على الغلبة غير تارك نصيحي يقال ما الوت ولا آليت اي ما قصرت وما الوت ما استطعت يقول لهو ينصح عندي ولكن لا اقبل ذاك منه ويقال ما اليت في اليمين ايضا استطعت

وليل كموج البحر مرخ سدوله ٭ علي بانواع الهموم ليبتلي

ويروى كموج البحر ارخى سدوله علي يقول اظلم حتى كانه موج من ظلمته وسدوله ستوره الواحد سدل يقال سدل ثوبه يسدله اذا ارخاه ولم يضمه وقوله بانواع الهموم اي بضروب من الهموم ليبتلي اي لينظر ما عندي من الصبر والجزع وتختبر ذلك اهـ

ويروى كموج البحر ارخى

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف اعجازا ونأى بكلكل ٥

الاصمعي وابو عبيدة تمطى بجوزه اي امتد والجوز الوسط ونأى نهض بصدره

واردف اعجازا واعجازه ما اخيره اي لما رجف فاد يذهب ارداف اعجازا اي ردف

ونأى بكلكل اي تمايل للنهوض والكلكل الصدر وفي البيت تقديم وتاخير كان

المعنى لما نأى بكلكله وتمطى بصلبه وارداف اعجازا ،،

ألا أيها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح فيك بامثل

الا انجلي الا انكشف والامر الجلي المنكشف المشهور وقولهم ابان ابن جلا اي انا

ابن المنجلي الامر المنكشف المشهور غير المستور والجلية مثل الجلا ومنه جلا العروس

وجلا السيف فيك بامثل يقول ان جلا الصبح وانافيه فليس ذلك بامثل لان الصبح

قد يجيء والليل مظلم بعد فكانه لما لم يرج منها في الصباح لقا قال وما الاصباح فيك

بامثل منك عندي اذ المراد فيه ما اجبه ٥

فيالك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

المغار الحبل الشديد الفتل اغرت الحبل اذا شددت فتله اي كان نجومه شدت

بحبل يقال اغرت الحبل اغيره اغارة فهو مغار وانا مغير اراد كان نجومه شدت

بحبال محكمة الفتل الى هذا الحبل ويروى في مصامه

كان الثريا علقت في مصامها بامراس كتان الى صم جندل

مصامها موضعها والصايم القايم صام لما اقام ساكن بامراسه المرس الحبل يقال

ض

ومرس وامراس الى صم جندل اي الى جبال صم يقول كان لها اواخي في الارض

تحبسها ومثل هذا كان به الليل موصول بليل

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل

ويروي اوكناتها ابو عبيدة الاوكنات والوكنات واحد وهي في الجبال كالتماريد

مثل قوله صرح ممرد في التهذيب الواحدة اكنة وهي الوتنات والاوتنات الواحدة

اوتنة ووقنة وقد وقن الطايرُ يقن وقال الاصمعي اذا اوى الطير

الى وكره قيل وكر يكر ووكن يكن ويقال جاء الطير وكون بما خرجن ونقال

وكر ووكن ووكرات وكذا جمع الجميع وكنات والمنجرد القصير الشعر

وذلك من العتق وقيد الأوابد اي اذا ارسل على الاوابد قيدها اي صارلها

قيدا والاوابد الوحش وكذلك اوابد الشعر ويقال تأبد الموضع اذا توحش

والهيكل العظيم من الشجر ومن الخيل ومن ثم سمي بيت النصارى هيكلا

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من علي

ويروي مقبلا مدبرا معا ينصبه على الحال مكر اي لا يثبت في فرار ومقبل

مدبر اي حسن اذا استقبلته حسن اذا استدبرته وقيل مكر اذا اردت

ان اكر عليه وجدت عندك واذا اردت الفر وجدت عندك والجلمود الصخرة

اذا كانت في اعلى الجبل كان اصلبه وحطه السيل اي حدره وانما يقول هو

في سرعته كما تهدد الصخرة في سرعتها ٥

كجلمود

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ

قال الكُمْتُ الحمرُ وهي اصلب الخيل جوافرَ وجلودًا وقوله يَزِلُّ اللَّبْدُ عنه لانه املسُ والحال موضع اللبد ولم اسمع به الا في هذا البيت والصفواء الصفاة اللينة يُزِلُّ عليها بالمتنزل يعني السيل والمطر

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ اِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلَى مِرْجَلِ

الذبل الضمور الاصمعي وابو عبيدة على العقب جَيَّاشٌ قال الاصمعي والعقب جري بعد جري يجيء هذا على عقب هذا اي على اثره وقال اخرون على العقب اذا حركته بعقبك جاش وكفى ذاك من السوط

مِسَحٍّ اِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَا اَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ

اي يصبُّ لجري صَبًّا والسابحات السراع كانها تسبح سَبْحًا والونا والفترة والاعيا والكديد الوضع الذي يكتبا الارجل وفيه غلظ يقول فيه يصبُّ عدوه صَبًّا اذا اثارت السابحات الغبار بالارض الصلبة على اعيائهن من شدة عدوهن مدح الفرس وفضّله على السابحات مع مدحه للسابحات لانه على الونا اثرن الغبار

يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ

ويروي يُزِلُّ الغلامَ الخفَّ عن صهواته وروي الاصمعي يطير الغلام اي يرمي به من سرعته ونشاطه والخفّ الخفيف وصهواته جمع صهوة وهو موضع اللبد وصهوة كل شيء اعلاه فيجمعها بما حولها

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ اَمَرَّهُ تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

دَرِيرٍ مستمر تُفْنِي العدوَ كما تستدر فلكة المغزل والخذروف الخوّارة التي تلعب بها الصبيان فتسمع لها صوتًا خَرْخَرَ وهي سريعة المرّ وقوله بخيط موصّل اي قد لعب بها حتى خفّ واخلق ومَلُسَ فتقطّع خيطه فوصل فهو اسرع لدورها

لَهُ اَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَاِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَنْفُلِ

ويروي له اطلاظبي وهما الكشحان وهما ما بين اخر الضلوع الوركين ويقال الطل والطال والايطل والاباطل والايطل والقريد والصقل والكشح كل هذا واحد وانما شبهه بايطلاظبي لانه طافي لين منفتح وساقا نعامة والنعامة الساقين صلبتها وهي غليظة طميا البيت برهلة ويستحب من الفرس قصر الساق لانه اشد له منها طفيفا ويستحب معه مع قصر الساق طول وطيف الرجل وقصر وطيف اليد وطول الذراع ليكون اشد لرجع اي لرميها والارخاء جري ليس بالشديد والسرحان ولد الذيب والتقريب ان يضع يديه معًا ويرفعهما معًا والتنفل ولد الثعلب وهو اخس الدواب

صَلِيعٍ اِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فُوَيْقَ الْاَرْضِ لَيْسَ بِاَعْزَلِ

فرس صَلِيعٌ وبعير صليع اذا كان قويًّا مُتَنَفِّخ الجبين وهي الصَّلَاعة وفرجه ما بين رجليه بضافٍ اي بذنب ضافٍ وهو السابغ ويقال خير فلان ضافٍ على قومه ويكره من الفرس ان يكون اعدل الذنب وهو ان يكون ذنبه في ناحية وان يكون

تقريبا

قصير الذنب وان يكون طويلا يطأ عليه ويستحب منه ان يكون سابغا قصير العسيب
ولمو عظم الذنب ويقال من ضاف ضعفا يضعف ضعفوفا وضعفوفا

كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى البَيْتِ قَائِمًا مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةُ حَنْظَلِ

هو مجزوم رواية الصحيح وكان ذاك سراته وروي الاصمعي صرايته حنظل ويروي
كأن على الكتفين منها اذا انتحى اعترض والسراة على ظهره وسراة الجبل اعلاه
وسراة النهار اعلاه وسرو حمير اعلا بلادهم وانتحى اعترض ومداك العروس
الصلاية لانها قريبة عهد بالسحق ففي تبرق والصرايه الحنظله يقال صلاية
وصلاة وعباية وعباة وعطاية وعطاء والهمز افصح ونصب قائما على الحال

كَأَنَّ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

وهذا مجزوم رواية الصحيح وكان دماء الهاديات بنحره والهاديات المتقدمات
والهوادي من الظهر كله الابل وغيرها او اولها يقال مرت هوادي الخيل وجاءت
الخيل يعدو بها فرس فلان وجاءت الحمر تهديها اولاها

فَعَنَّ لَهَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذَيَّلِ

عن اعترض سرب قطيع من بقر يقال من عن يعن ويعن اذا كان يعترض في كل
شئ ويقال للقطيع من الظباء والبقر والقطا سرب ودوار نسك كان في الجاهلية
يدورون حوله ودوار موضع من الدهل وانشد

كانت منازلنا التي كنا بها شتى فالف بيننا دوار ٥

مذيل سابغ الذيل والبقر تميس كما تميس العذاري في الملاء المذيل يريد انا بهن
كأنها الملاء المذيل والمذيل السابغ الذيل

فَأَدْبَرْنَ كَالْجِزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ بِجِيدٍ مُعَمٍّ فِي العَشِيرَةِ مُخْوَلِ

ادبرن يبرقن كما يبرق الجزع الذي جعل بينه ما يفصله اي انهن متفرقات
وجيد معم اي جيد غلام ومعم كريم العم ومخول كريم الخال الجزع بفتح الجيم
الخرزة ومنعطف الوادي الجزع بكسر الجيم وانما وصفه بالعم والخال لانه اشرف
له واجل لما يكون عليه من الحلي لانه متى لحقه تقصير من جهة ابيه لم يلحقه من جهة امه

فَلَحِقَهُنَّ بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاهِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تُزَيَّلِ

لحقه بالهاديات السوابق المتقدمات وجواهرها مختلفاتها
في صرة اي في اجتماع لم تزيل يقول لحق الاوائل الاولى وايضا بجعل الخال للفرس
وكانه اراد ان الفرس لحق الغلام بالهاديات ويقال الصرة الصيحة وقوله عز وجل
فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها اي في صيحة لم يزيلها لم تعرف

فَعَادَا عَدَا بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

والاعادا والابين ثور ونعجة في طلق اي قتلهما ولم يعرق فيصير كانه قد غسل
بالماء ولم يرد انه غسلت بالماء انما اراد انها عرقت دراكا اي مدركة

فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

يقال ظل يفعل ذلك نهارا وبات يفعله ليلا ومكث يفعله ليلا وطفق الطهاة

قدير ٢

والطباخون الواحد طباه الصفيف المشرح المرقق والقدير الطبيخ قال
ويستحب تعجيل الصيد خاصة ومنه قول عبد بن الطبيب ما عيب الغلى منه فهو ما
وقال الشماخ وجر شواء بالعصا غير منضج ونصب صفيف شواء بالتنوين في منضج
ويقال سمي صفيفا لانه صفف على النار

وَرُخْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرُقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلِ

وروى ابو نصر ورخا وراح الطرف الاصمعي وابو عبيدة الطرف ينفض راسه في
والطرف كل كريم من فرس او رجل والانثى طرفة ابو نصر يقصر يتحير ويضيق
عن النظر اليه لحسنه متى ترق العين فيه تسهل يقول اذا رفع الناظر اليه راسه فراى
ما يعجبه سهل نظره وهذا كقولهم تصعد فيه بصره وصوبه وقيل معنى
متى ما ترق العين فيه تسهل اي من شدة استحسانه اذا نظر الى راسه اشتاق ان ينظر الى
قوائمه فكان كل شئ منه يدعو الى النظر اليه وقال آخرون المعنى انه كلما نظر الى
راسه ولمواحسنه يطرق خوفا عليه من العين

فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ

يقول بات مسرجا ملجما مهيا للرسل في وجه الصبح وقوله بعيني اي بحيث اراه
يعلف غير مهمل وقوله بعيني كما قال الله عز وجل واصنع الفلك باعيننا اي
بمحضر منا وكذلك قوله عز وجل ولتصنع على عيني اي بحيث اراك ولتصنع على عيني

اَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

الاصمعي الدليل على انه انما تادى في اول قوله واحدا قوله اصاح ترى يريد ايا صا
فرخم ووميض البرق لمعه وخطرانه وبريقه كلمع اليدين بحركة اليدين او
الرجل اذا غمز بعينه والحبي ما حبا لك من السحاب اي ارتفع وذلك بعضه على بعض

يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمُفَتَّلِ

وترفع المصابيح بدلا من سناه وروي الاصمعي كان سناه في مصابيح راهب اهان
السليط للذبال المفتل سناه اي ضوءه قلت يقال سنا البرق يسنو اذا اضاء
يريد كان مصابيح راهب في سناه قلب ومثله حتى اذا احتدمت وصار الجمر
مثل ترابها اي صار ترابها مثل الجمر وقوله اهان السليط اي ولم يكن عنده عزيزا
اي لم يكرمه عن استعماله واتلافه في الوقود والذبال الفتايل والمصابيح السرج

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بُعْدَمَا مُتَأَمَّلِ

قعدت له للبرق انظر من اين يجيء وضارج والعذيب موضعان وقوله بعدما
متاملا اي بعدما تاملت ويابعد ما تاملت ويابعد تاملي ما احشو

عَلَا قَطَنًا بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السِّتَارِ فَذُبْلِ

وروى الاصمعي على قطن وروي على الساج وتيمل والشيم النظر الى البرق اين
هو يقال شيم البرق اي انظر اين هو فيقول ايمن صوبه اذا شمناه اي نظرنا اليه
على قطن وايسره اذا شمناه على كذا وكذا وعلى الاولى من العلو والثانية صفة
فاضحى يسح الماء حول كتيفة يكب على الاذقان دوح الكنهبل

حب

يريد مال الزيت بالفتيلة

اي على اختياري ص

وصوبه الها للبرق

يسح يصب ويروى يسح الماء من كل فيقة واصل الفيقة بين الحلبتين فشبه العنق
بحلب الابل لانه يصب ثم يسكب ويقال لا يتنظر فواق ناقة المعروف من
كلامهم فتح الفاء ومنهم من يقول فواق يكب على الاذقان اي يقلع الشجر
والاذقان مثل والدوح العظام من الشجر والكهنبل من اعظم العضاه
ويقال للشجرة اذا عظمت دوحة ويروي من كل فقة

وَمَرَّ عَلَى القَنَانِ مِنْ نَفَيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

القنان جبل لبني فقعس والعصم الوعول الواحد عصم سمي بذلك لعصمة
في اطراف يديه والعصمة البياض من كل منزل اي من كل مكان ينزل فيه العصم

وَنِيمًا لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُطُمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ

وروي الاصمعي ولا أطما الاطم والاجم واحد وهو البيت المسقف
يقول لم يدع أطما الا ما كان مشيدا بجص فانه سلم والشيد الجص وتيما من
امهات القرى العربية يقول ذهب السيل بالبيوت المسطحة الا ما كان
فيها مشيدا بالحجارة

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

عرانينه اوائله والوبل المطر العظيم القطر الشديد الوقع وقوله وبله يقال
وبلت السماء تبل وبلا وارض موبولة وروي الاصمعي كان ابانا في افانين ودقه
افانينه ضروبه وثبير بمكة والبجاد من اكسية العرب مخطط يتخذ من وبر

رأسه

وصوفه ويجمع بجد ومزمل ملفف شبه بالجمل لما غطاه الغثاء الذي احاط به الا
بشيخ في كساء مخطط لان راس الجمل يضرب الى السواد والماء حوله ابيض وخفض
مزملا بالجوار وهو في الحقيقة نعت الكبير والعرب تخفض بالجوار مثل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود فالنار مخفوضة بالجوار وقد قري ذو العرش المجيد
فخفض المجيد بالجوار قال الفراء والعرب تقول هذا احرص ضب خرب فتخفضه

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً مِنَ السَّيْلِ وَالغُثَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

المجيمر ارض قفر أقدم امتلأ بالجبل فكان المجيم في الماء والماء حوله فلكة مغزل

لما جرى حوله السيل من الغثاء

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَهُ نُزُولَ اليَمَانِي ذِي العِبَاءِ المُحَمَّلِ

صحراء الغبيط ارض من حزن بني يربوع والغبيط ارض ترتفع طرفاها وبطن وسطها
وهي كغبيط القتب وبعاعه ثقله ومتاعه فضربه مثلا للسحاب الذي ارسل

ماءه

ماءه كما حط هذا التاجر اليماني بعاعه في الارض وهو يقول لصحراء الغبيط معظمه

كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً صُبْحْنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ

المكاكي جمع مكاء وهو طائر وهو الجواء البطن العظيم من الارض وصبحن من الصبوح
وهو شرب الغداة والسلاف اول العصير نزوة ابو عبيدة الرحيق صفوة الخمر
ومفلفل الذي فيه فلفل وجواء ما اتسع من الارض

عُنْصُلُ

انابيش

كَأَنَّ السِّبَاعَ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةً بِأَرْجَائِهِ القُصْوَى أَنَابِيشُ

يقول حتى راها الناس صبحا ومساء شبهت بالانابيش وهي حماعة انبوش منها بحمها

الصبيان والانابيش العروق وسميت الانابيش لان الارض تنبش عنه وتستخرج ومن هذا
سمي النباش ويقال لبسه بالنبل اي غرزه فيه وقال ابو عبيدة الانابيش الفتا
وما يجتمع والعضل بصل بري يعمل منه خل عنصلاني شديد الحموضة
تمت هذه القصيدة وهي ست وسبعون بيتا

كان من حديث زهير بن ابي سلمى واهل بيته انهم كانوا من مزينة وكانوا بنو
عبد الله بن غطفان جيرانهم وقد ولدتهم بنو مرة وكان من امر ابي سلمى واسمه ربيعة
ابن رياح وخاله اسعد بن العدير بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان
ابن بغيض وان اسعد خرج في اناس من بني مرة يغير على طيء ومعهم
ابو سلمى فاصابوا نعما واموالا فرجعوا حتى انتهوا الى ارضهم فقال
ربيعة بن رياح وهو ابو سلمى لخاله اسعد بن العدير ولابنه كعب اقود الى سهمي
فابيا عليه ومنعاه حقه فكف عنهما حتى اذا كان من الليل اتى امه والذي
يحلف به لتقومن الى بعير من هذه الابل فلتعقدن عليه او لاضربن بسيفي
هذا تحت قرطك فقامت امه الى بعير منها فاعتقلت سنامه فقال ابو
سلمى يرتجز وَيْلُ لِأُمِّ الْبَحْرِ مِنِّي اذا دَنَوْتُ وَدَنَوْنَ مِنِّي
كانني سَمْعٌ من جِنِّي السمع الخفيف الراس ينوء كانه حية فخرج
وبالابل حتى انتهى الى مزينة وذلك حيث يقول

لتعدون ابل بجنبه من عند سعد وابنه كعب ابل بجنبه تجنب
عن قوم اي تعدل عنهم وهي التي لا البان لها كالاكلين صريح قومهم اكل الجباري يزعم الر
البزعم وعا الزهر يقال برعم وبراعم واحد برعمه يريد صاروا يا كلون قومهم
بالوقيعة فيهم والجباري جمع جابر وجاريات فلبثوا فيهم حينا ثم انه اقبل نمر
مغيرا على بني ذبيان حتى اذا مر بنيه اسهلت وخلفت بلادها ونظروا الى ارض
غطفان نظايروا راجعين وهو فذلك قوله

مَن يشتري فرسا لخير غزوها وابت عشيرة ربها ان تسهلا
اي غزوها لخير غزو وربها اي رب الفرس ينزل السهل للقتال الى ان يبصر وارباتها
واقبلوا حين راوا ذلك من مزينة حتى حل في اخواله بني مرة فلم يزل في بني غطفان
الى اليوم وكان ورد بن جابر العبسي قتل هرم بن ضمضم المري الذي يقول له عنترة

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابن ضمضم

قتله في حرب عبس وذبيان قبل الصلح ثم اصطلح الناس ولم يدخل حصين بن ضمضم
في الصلح وحلف لا يغسل راسه حتى يقتل ورد بن جابر او رجلا من عبس من بني غالب
ولم يطلع على ذلك احدا وقد حمل الحارث بن عوف بن ابي حارثة وهرم
ابن سنان بن ابي حارثة فاقبل رجل من بني عبس ثم اخذ بني مخزوم حتى نزل حصين
ابن ضمضم فقال ممن انت ايها الرجل قال من بني عبس قال من اي عبس فلم يزل يتسبب
حتى انتسب الى غالب فقتله حصين فبلغ ذلك الحارث بن عوف وهرم بن سنان فاشتد

ذلك عليهما وبلغ بني عبس فركبوا لحرث فلما بلغ الحرث ركوب بني عبس وما قد
اشتد عليهم من قتل صاحبهم وانما اراد بنو عبس ان يقتلوا الحرث بعثا اليهم بما بقي
من الابل معها ابنه وقال للرسول قل لهم اللبن احب اليكم ام التمسكم فاقبل
الرسول حتى قال لهم ما قال فقال الربيع بن زياد ان اخاكم قد ارسل اليكم الابل
احب اليكم ام ابنه تقتلونه فقالوا بل ناخذ الابل ونصلح قومنا ويتم الصلح
فذلك حين يقول زهير بن ابي سلمى وهو ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن
ابن حلاوة بن ثعلبة بن نور بن هدبه بن الاطم بن عثمان بن عمرو وهو مرسة بن اد
ابن طابخة بن الياس بن مضر وآل بني سلمى خلفا في بني عبد الله بن سعد بن قيس عيلان ابن مضر

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

قال الاصمعي قوله امن ام اوفى دمنة لم تكلم اي من دمن ام اوفى دمنة
لم تكلم الالف الف استفهام منقولة تبريد امنة من منازل ام اوفى وهذا
على التتجع كما قال الهذلي امنك برق ابيت الليل ارقبه كانه في عراض الشام مصباح
اي من شوقك اي من ناحيتك هذا البرق والدمنة اثار الناس وما سودوا بالرماد
وغيره لكنها اذا اسود المكان قيل دمن هذا المكان والدمن البعد والسرجين
والحومانة جمعها حوامين ويقال حومانة وحومانات ماكن غلاظ منقادة
وقال الاصمعي الدراج والمتثلم بالعالية

وَدَارُهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

ويروي ديارها ويروي كأنها مراجيع وشم الاصمعي الرقمتان احداهما اقرب المدينة
والاخرى قرب البصرة وانما صارت ههنا حين انتجعت وقوله بالرقمتين اي بينهما
مراجع وشم اي رجع الوشم فيه وأعيد وكلما رجعت شيئا فقد رددته
والنواشر عصب الذراع ظاهرها وباطنها واحدتها ناشرة والمعصم موضع السوار

لها العين والآرام يمشين خلفة وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

العين البقر واحدها اعين وعيناء وانما سميت عينا لسعة اعينها والآرام ظباء
بيض خوالص البياض واحدها ريم والانثى رئمة خلفة اي اذا ذهب فوج
جاء فوج اخر وقال غير الاصمعي خلفة مختلفة في كل وجه والوجه ما قال الاصمعي
لان الله تبارك وتعالى قال وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة جاء في التفسير ان معنى
خلفة اذا ذهب الليل خلفه النهار واطلاؤها اولادها ينهضن واراد انهن
يمنن اولادهن اذا ارضعنهن ثم يرعين فاذا ظن انه اولادهن قد اقترن ما في اجوافهن
من اللبن صوتن لاولادهن فنهضن للاصوات يلتمسن والطلا ولد البقرة والظبية
والشاة ويقال له طلا الى نصف الشهر والمجثم للغزال والارنب والطاير موضعه الذي يجثم فيه

وقفت بها من بعد عشرين حجة فلأيا عرفت الدار بعد توهم

يقال وقفت انا ووقفت غيري فيقول عهدي بها من بعد عشرين حجة فعرفتها
بعد ان توهمت فلم اعرف ولأيا بعد ابطاء وجهد عرفتها ويقال التاث عليه
حاجته اي ابطات تلتاث التواء على الحاجة اذا عسرت

ووقفت الرجل على ذنبه ووقفت المال على ضبني ولدي كلم بغير الف فيقول عهدي بها ص

وامرُ النَّوى اذا كان عسيرا ويقال فعله بعدًا أي اي بعد بطءٍ وجهدٍ وشدةٍ
ويقال لجٌ ولجٌ ولجةٌ مكسورة لا تفتح وقد قرأ ابن ابي اسحق لجٌ اشهر معلومات
ولم يتابعه حمزة والكسائي وقرأوا لله على الناس حجُّ البيت

أَنَا فِي سُفْعَا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلِ وَنُؤْيًا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

ويُروى كجِدِّ الحوض ويروى كحوض الجرِّ والجرّ سفح الجبل وينشد
وَثَرْوَةٍ مِنْ اثْأَبٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ تَقَلَّتْ احدى جِرَاحِ الحَرِّ مِنْ أُقُدِ
ويروي ابو عمرو وكوض الجِدِّ ويقال اثافيٌّ واثافٍ بالتشديد والتخفيف
وهي الاحجار التي تُنصب عليها القدور واحدها اثفيّة وقد ثفيت القدر
وثفيتها واثفيتها والسفعة سواد الى الحمرة ومعرَّس المِرْجَل موضعه على
الاثافي وقال ابن الاعرابي المِرْجَل لا يكون الا من نحاس او حديد واصل
التعريس النزول والنؤي حاجز يرفع حول البيت من خارج ليلا يدخل البيت الماء
وقوله يتثلّم يعني النؤي قد ذهب اعلاه ولم يتثلّم ما بقي منه فسبه ما دار
الحاجر بالحوض والجِدّ البئر القديمة

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا أَلَا عِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

ويروي الا انعم صباحًا يقال انعم صباحًا وانعم ظلامًا وعم ظلامًا
تحيّة لهم والربع المنزل يقال هذا ربع بني فلان المنزل جماعتهم والجمع القليل
اربع والكثير ربوع ورِباعٌ ٥

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ تَحَمَّلْنَ بِالعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

الظعائن النساء في الهوادج واحدها ظعينة ويقال للمرأة وهي في بيتها ظعينة
والظعون البعير تركبه المرأة والعليا ما ارتفع من الارض ويقال هذا بعير تظعنه
المرأة اي تركبه وجرثم بين القنان وبين ترمس والترمس ما بين بني اسد والعنان
جبل لبني اسد

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ

ويروي وعالين انماطًا عتاقًا وكلّةً ورادًا حواشيَ لونها لون عندم
ويروي علون بانطاكيّة فوق عقمة ورادٍ حواشيها مشاكهة الدم
شاكه وشابه وشاكل وقافاه وضاهاه بمعنى واحد وقوله ورادٍ اي لونها
الى الحمرة واراد انه قد اخلص لكل شيء بلون واحد ولم يعمله بغير لحمة
والعندم البقم

وَفِيهِنَّ مَلْهًى لِلطَّرِيفِ وَمَنْظَرٌ أَنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ المُتَوَسِّمِ

متوسّم متفعّل من تثبّت ملهًى مفعل من اللهو والملهى واللهو واحد مثل المقتل
والقتل يقال لهوت بالشيء وانا الهو به لهوًا وملهًى وقد لهيت عن الشيء وانا الهى عنه
لهيًا اذا تركته ومنه يقال اذا استأثر الله بشيء فاله عنه واللطيف الذي يتلطف
في طلب اللهو والانيق المعجب يقال انقني الشيء بونقني اينافًا والمتوسم المتثبت
ومنظر كانه يطلب شيئًا

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهُنَّ وَوَادِ الرَّسِّ كَاليَدِ فِي الفَمِ

ويروي كاليد بالفم وللفم يقال بكرت في الحاجة وابكرت وابتكرت والعرب
تقول بكرت العشيّة وانما يريدون تعدّمت في مجيء قال ضمرة بن ضمرة

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى ۝ بَسْلًا عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِتَابِي خ

بسلا يعني حراما ويقال اخرجنا بسحرة اي بالسحر والرس ماء ونخل لبني اسد

والرسيس حذاءه وقوله كالبدي في الغنم يريد يقصدون في هذا الوادي وَلَا

يجيرون كما لا يجور اليد اذا قصدت للغنم ولا تخطيه

جَعَلَ الْقَنَانِ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ ۝ وَكَرِ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحَلٍّ وَمُحْرِمِ

وروي الاصمعي ومن بالقنان قال والقنان جبل لبني اسد والحزن والحزم سواء

وهو الموضع الغليظ قوله كر بالقنان من محل اي ليس في حرمه بيعته من عهد ولا

ميثاق وقوله ومحرم اي من له عهد او ذمة او جوار وهو له حرمة من ان يغار

عليه فهذا محرم ومن شر قتل مسلم محرم اي لم يحل من نفسه شيئا يوبع يقال

ومنه قول الربعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا

اي كانت له حرمة من ان يقتل قال واتسدني خلفا لاحمد شعر

قتلوا كسرى بليل محرما ۝ فتولى لم يشيع بكفن

وروي ان بمتع بكفن ويقال

شتمته محرما مسلما محرما ويقال حل من احرامه يحل حلا بغير الف وقد احرم

ويقال رجل حلال وحل والمعنى كر بالقنان من عدو وغير عدو

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ ۝ عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ

وروي قشيب مفأم السوبان واد ظهرن منه خرجن منه وقوله جزعنه اي

عرض لهن مرة اخرى فقطعنه لانه ثنى وقوله قيني اراد غبيطا وهو قتب

طويل يكون تحت الهودج وقيني نسب الى القين من حسر وقشيب جديد يقال

ثياب قشب ابو عمرو ومفأم يعني حملا ضخما قال الاصمعي مفأم بالتشديد

اي قد وسع وزيد فيه ينتقيان من جانبيه ليتسع يقال فيم ذلولك فيزيد فيها

بنيقة ويقال للبعير اذا سمن حتى يترتع حاركه قد افيم

وَوَرَكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ ۝ عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ

وركن فيه اي ملن فيه يقال اسلك طريق كذا وكذا فاذا عرض لك طريق عن يمينك

او شمالك تقول ورك فيه اي مل فيه ويقال قد وركت موضع كذا وكذا اذا خلفته وراءك

او ركها والمتن ما غلظ من الارض وارتفع عليهن على الظعاين

كَأَنَّ قُتُودَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ ۝ نَزَلْنَ بِهِ حُبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

وروي كان قتاة العهن في كل موقف وقف به والعهن الصوف المصبوغ فشبه

ما تنفش من العهن الذي علق على الهودج اذا نزلن بمنزل بحب الفنا والفنا شجر

ثمر احمر وفيه نقطة سوداء وقال الفراء عيب التعلب وقوله لم يحطم اراد

حب الفنا اذا كسر ظهر له لون غير لحمه وقال الاصمعي صبغ العهن الصوف

صبغ اول لم يصبغ وهو ههنا المصبوغ لانه شبهه بحب الفنا

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ ۝ وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

يقال ماء ازرق اذا كان صافيا قال وهذا مثل قول لبيان بن قحافة العوامي من بني

سعد فصبحت خابية صهاريجا ۝ تحسبه جلد السماء ثاجا

اي لصفائه ورقته وقوله جمامه قال الاصمعي يقال للماء اذا خرج من عيونه فارتفع على
البئر قد جمّ يجمّ جموما ولسي الماء نسه جما يقال استوى من جمّ ينزل ومن جمّة
ينزل ويقال بئر جموم اي سريعة رجوع الماء وقوله زرقا اي لم يورد قبلهن فيكدّر
فهو صافٍ وقوله وضعن عصى الحاضر اي اقمن كما يطرح الذي لا يريد السفر عصاه
ويقيم ويقال للرجل اذا اقام التوى عصى النسيار والمتيّم الذي قد خيّمه وهي اعواد
تنصب ويجعل عليها اعوار ضلل الثمام ويكون في جوانبها حصائر فيدخل فيها الريح
فتظلل ليسكنوها في الصيف وهي اجود من الاخبية

الثمام بنت

سعى ساعيا غيظ بن مرّة بعدما تبزّل ما بين العشيرة بالدم

الاصمعي سعى ساعيا عمل عملا حسنا وتبزّلكان بينهم صلح فتشقق بالدم تبزّل
تشقق وتقطر فسعى ساعيا غيظ بن مرّة فاصلحاه ومنه قيل للبزل والبزال ومنه
بزول البعير بنابه لانه يتفطر موضعه ومنه قيل للبزّل للرأي الجيد
لانها قد انبعثت وبزلت يقال اندلذ وبزلا قال الراعي

بزلا يعيبها الجثامة اللبد من امر ذي بدوات ما تزال له

فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

هذا البيت له خبر طويل وهو بناء الكعبة وقصة جرهم واسمعيل ومن بعدهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

يقال على كل حال من شدة الامر وسهولته ويقول لنعم السيدان وجدتما خير

اثنين حين تهاجا الامر قد برم تمامه اولم يبرم ماه ولم يحكما موا نشد

بات يصادي امره امبرمه اعصمه ام السجيل اعصمه

واصل السجيل والمبرم ان المبرم يفتل خيطا حتى يصير خيطا واحدا والسجيل
خيط واحد يضم اليه

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم

اي تداركتما بالصلح بعد ما تفانوا بالحرب وقال الاصمعي عطر منشم زعموا
انها امراة من خزاعة عطارة فتحالف قوم فادخلوا ايديهم في عطرها على ان يقاتلوا
حتى يموتوا فيقال للتحم الشر فصار هؤلاء بمنزلة اولئك في شدة الامر وقال ابو
عمرو بن العلاء عطر منشم ما هو من التنشيم في الشر ومنه قولهم لما نشم الناس
في عثمان ومنه قول علقمة بن عبدة حضر المزاد ولحم فيه تنشيم

اي قد ابتدا في الارواح وقال ابو عبيدة منشم اسم وضع لشدة الحرب
وليس ثم امراة كقولهم جاؤا على بكرة ابيهم وليس ثم بكرة

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من الامر نسلم

اي نسلم من الحرب والسلم والسلم الصلح ولم يذكر ويونث وقوله واسعا اي ممكن
يقول اي نبذل فيه الاموال ونحث عليه قال الاصمعي يقول لا تركب لهم الحرب مالا
فاصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم

يقول اصبحتما من الحرب على خير منزلة العفو والقطيعة للرحم

زعموا

تلوا

يحل لكما

لا تركبا من الحرب

عظيمين في علياء معد هديما ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

ويروي معد وغيرها ويروي يعظم ويروي يعظم كاندب يصيب العظمة
كما قالوا واهيج للخلصا من ذات البرق اي اصابها هاجة عليا معد وعليا معدا ذا فتح
مدوا ذا ضم قصر يريد اعلاها ويستبح يجده مباحا وقوله يعظم اي يجئ بامر عظيم
ويعظم يصير عظيما

فاصبح بجري فيهم من تلادكم مغانم شتى من افال المزيم

ويروي فاصبح يحدي فيهم من افالها مغانم شتى من أفال مزيم ويروي من نتاج
مزيم قوله يحدي اي يساق وقوله فاصبح بجري فيهم من تلادكم فالتلاد من المال
والتليد ما ولد عندهم واصل التاء الواو والطارف ضد الطريف ما استحدثوا يقول
صرتم تغزمون لهم من تلادكم والافال الصغار من الابل بنات المخاض والواحد افيل
وافيلة للانثى وقوله مزيم الترنيم علامة تجعل على ضرب من الابل كرام وللوان نسجا
ظاهرا الاذن اي يشق جلدته ثم تترك فتبقى زمنة تنوس قال ابو عبيدة من افال
لمزيم لها محل معروف

تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت بنجمها من ليس فيها بمحرم

قوله تعفى اي تمحا الجراح بالمئين من الابل يودي بعلونا نحو ما يقال عفى الشئ يعفو عفوا
اذا درس وقد عفيته وعفوته ويقال كلم وكلوم وكلام وقد كلمت الرجل فانا
اكلمه كلما وقد فرجته فانا افرجه فرجا وجرحته اجرحها جرحا ورجل كليم

في قوم فرحي وقوله من ليس فيها بمحرم يقول انتم تغزمونها ولم تجزموها وتحبوها،
يقال اجرم الرجل يجرم اجراما وجزم يجزم جزما وجرمة وحرمة ايضا

الا ابلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم كل مقسم

الاحلاف اسد وعطفان الواحد حلف يقال فلان حلف بني فلان اذا حالفوه ان
يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم وان يكونوا ابدا معهم على غيرهم ويقال اقسمت في
اليمين فانا اقسم اقساما ومقسمة والمقسمة الموضع الذي يحلف فيه ويقول القسم
كل الاقسام لا يصطلحون

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

ويروي ما في صدوركم ليخفى يقول لا تكتموا ما صرتم اليه من الصلح وتقولوا انا لم نكن
نحتاج الى الصلح وانا لم نسترح من الحرب فان الله يعلم من ذلك ما تكتمون وقوله ليخفى
يقال خفي الشئ يخفى خفيا اذا استتر واخفيته انا سترته وخفيته اذا اظهرته يقول
في انفسكم الصلح وانتم تظهرون غير ذلك والله يعلم

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم حساب او يعجل فينقم

اي لا تكتمن الله ما في نفوسكم فيؤخر ذلك الى يوم الحساب فيحاسبوا به ويعجل في الدنيا

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

يقول ما الحرب الا ما جربتم وذقتم فاياكم ان تعودوا وقوله وما هو عنها اي هو حق
وما الخبر عنها بحديث مرجم يرمى به بالظن ولكن هذا ما شهدتم وناشرتم

في قوم فرحي وقوله من ليس فيها بمحرم يقول انتم تغزمونها ولم تجزموها وتحبوها،
يقال اجرم الرجل يجرم اجراما وجزم يجزم جزما وجرمة وحرمة ايضا

الا ابلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم كل مقسم

الاحلاف اسد وعطفان الواحد حلف يقال فلان حلف بني فلان اذا حالفوه ان
يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم وان يكونوا ابدا معهم على غيرهم ويقال اقسمت في
اليمين فانا اقسم اقساما ومقسمة والمقسمة الموضع الذي يحلف فيه ويقول القسم
كل الاقسام لا يصطلحون

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

ويروي ما في صدوركم ليخفى يقول لا تكتموا ما صرتم اليه من الصلح وتقولوا انا لم نكن
نحتاج الى الصلح وانا لم نسترح من الحرب فان الله يعلم من ذلك ما تكتمون وقوله ليخفى
يقال خفي الشئ يخفى خفيا اذا استتر واخفيته انا سترته وخفيته اذا اظهرته يقول
في انفسكم الصلح وانتم تظهرون غير ذلك والله يعلم

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم حساب او يعجل فينقم

اي لا تكتمن الله ما في نفوسكم فيؤخر ذلك الى يوم الحساب فيحاسبوا به ويعجل في الدنيا

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

يقول ما الحرب الا ما جربتم وذقتم فاياكم ان تعودوا وقوله وما هو عنها اي هو حق
وما الخبر عنها بحديث مرجم يرمى به بالظن ولكن هذا ما شهدتم وناشرتم

وعرفتم والمرجم الذي يرمي فيه بالظنون فكنى عن العلم اي هو حق

مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً وَتَضْرَ أَذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتُضْرَمِ

ذميمة مذمومة واكثر ما يكون فعيل المصرف عن مفعول بلا هاء امرأة قتيل ومقتولة وكف خضيب ومخضوبة يقولا وها صغيرتر ثم تعظم تبعد وقوله وتضرا اي تضرا كما يضرا السبع ابن جبيب ذميمة اي قبيحة اي لا يحمد وا امرها

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَا بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلْ فَتَتِئِمِ

اي انها تنتج لكم غلمان شؤم واشام وهو الشوم نفسه ومن هذا قالوا كانت لهم باشام تنتج لكم يعني الحرب غلمان اشام فيجعل اشام مصدرا فلم يحج الى من ولو كان افعل لم يكن له بد من اي كلهم في الشوم كاحمر عاد ورفع كلهم بالكاف ثم ابتدا فقال

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ اَشْأَمَ كُلُّهُمْ كَاَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَفْطِمِ

كلهم كاحمر عاد وانما اراد كاحمر ثمود فغلط كما قال وشبتا ينبن براها الاسكاف وانما اراد النجار وكما قال الاعشى

فَانِّي وَتَوْثِيرِي رَاهِبَ اللَّجِّ وَالَّتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ وَحَلَّ وَابْنُ جُرْهُمِ

وقصي لم يبن الكعبة وقال ابو عبيدة كاحمر عاد وثمود سوا وقوله ثم ترضع فتفطم يريد ان امرها يطول عليكم ولا يسرع انكشافها عنكم فتكون بمنزلة من تلد

فتفطم

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِاَهْلِهَا قُرًى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ

هذا هجاء لهم يقول لا يأتيكم منها ما تسرون به مثل ما يأتي اهل القرى من الطعام

والله اعلم ولكن غله هذا ما يكرهون يعني هذا الحرب تغل لكم هن الدما مالا

يغل بالفلات

قرى بالعراق وهي تغل القفيز والدرهم فشبه ما يأخذون من ديات قتلاهم

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ بِمَا لَا بِأَيْوَانِهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ

حصين هو قاتل نجان بما لا بأيوانهم بما لا يوافقهم عليه من الصلح وجر عليهم من الجريرة ويروي بما لا بما ليهم اراد بما لزمهم عليه حصين بن ضمضم بما لم يكن عن بما لات منهم والمالاة للمتابعة وحصين من بني مرة كان اتى ان يدخل في صلحهم فلما اجتمعوا للصلح شد على رجل منهم فقتله

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ فَلَا هُوَ اَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ

ويروي ولم ينججم يقال طوى كشحه على فعلة اكنها في نفسه فلم يظهرها ولم يتقدم اي لم يدع التقدم على ما اضمر يقال اكننت الشيء اذا استرته واخفيته وكننته اذا سترته صنته ومنه كانهن بيض مكنون اي لم يبدها ولم يتقدم في الحرب وقوله ولم ينججم اي لم يدع التقدم على ما اضمر يقال طوى كشحه على كذا فانطوى عليه اي لم يظهر

وَقَالَ سَاَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ اتَّقِي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمِ

اراد بالف فارس ملجم اتقي اي اجعلهم بيني وبين عدوي يقال اتقاه بكفه اذا جعله بينه وبينه

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُونًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ اَلْقَتْ رَحْلَهَا اُمُّ قَشْعَمِ

ويروي ولم ينظر بيونا كثيرة لدى قوله لم ينظر لم يمهل يقال انظرني اي لا تعجلني وروي عن الاصمعي ولم يفزع بيونا كثيرة ويروي ولم تفزع بيوت يقول شد على

ادرك بغبيته

ثاره وحده فقتله ولم يفزع العامة بطلب واحد يريد بذلك تملقهم والا يغضبوا
فانما قصد لثاره ولم يرد كرفاقبلوا الدية والصلح ودعوا الحرب ولم تشعر الحرب
الشديدة وقوله لدى حيث التقت رحلها اي حيث شدت لكرب الامر ويقال قشعم وام
جميعا المنية وقال ابو عبيدة ام قشعم العنكبوت ولم يفزع لم يهيجها ولكنه

مقذف

لَدَى أَسَدٍ شَاكِ السِّلَاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

ويروي لدى اسد شاك الثياب مقاذف له لبد وروى الاصمعي شاك
السلاح مقذف ويقال هو شاك السلاح وشاك السلاح مخففا اي ملا
ذو اشوكة واصل شاكي شائك فقلبت كما قالوا جرف هار وانما هو هاير
فقلب وكما قالوا لونه كلون الغوور وهي ادما يسارها يريد سايرها والشكك
السلاح اجمع وقوله اظفاره لم تقلم اي انه تام السلاح حديد محدد مقذف
غليظ اللحم كانه مرمي باللحم

حد

جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا وَإِلَّا يُبْدَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ

اي هذا الجيش متى يكون له ثرة في قوم طلبها وان لم يكن له ترة وثب

رَعَوا مَا رَعَوا مِنْ ظِمْئِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا غِمَارًا تَغَرَّى بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّمِ

ويروي رعواظماهم حتى اذا تمّ اوردوا غمارا والظمء ما بين الشربتين وقوله
رعوا ما رعوا فضربه مثلا لرتهم امرهم ثم وقوعهم بالحرب والغمار الامور
العظام وقال الراجز

الغمرات ثم ننجلينا ... تمت يذهبن فلا يجينا

وبالدم

وغمر كل شئ معظمه وقال ابو عبيدة سكنوا وكفوا عن القتال ثم اوردوا غمارا
اي قاتلوا وتفرّى تشقق عليهم يقال قد تفرّى الاديم وتفرّى الثوب اذا تشقق وقد
افريته شققته اراد قاموا في غمر جرد ثم اوردوا اي دخلوا في الغمار والغمار اصله
الماء الكثير فيقول كانوا في اصلاح امرهم ثم صاروا الى حرب تشقق بالسلاح

فَقَضَّوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلَإٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

قوله ثم اصدروا الى كلاء اي الى امر استوخموا عاقبته فهذا مثل ما قال كلا وبيل
وما وبيل اذا كان غير مزود منه قولهم استوبل فعلته اي استوخمه ولو قوله فضوا
اي انهدوها متوخم صار اخر امرهم الى وخامة فساد

لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمَ ابْنِ نُهَيْكٍ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ

ويروي او دم ابن المهزّم وقوله جرّت على الجريرة يقال ما حملوا دم ابن نهيك
ودم ابن المهزّم ان تكون رماحهم جرّت جريرته ولكنهم تبرعوا بذلك ليصلحوا بين
عشيرتهم ولا شاركت في الموت في دم نوفل ولا وهب منها ولا ابن المخرّم

ويروي ولا شاركوا في القتل في دم نوفل ويروي ولا ابن اوى وثب وقوله ولا شاركوا
اي لم يكونوا شركا القوم في دم نوفل ولا مولاه الذين ذكر

فَكُلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ عُلَالَةَ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَمَّمِ

ويروي يعقلونه صحيحات الف بعد الف ويروي الاصمعي علالة بعد الف والعلالة
الشيء بعد الشيء والعقل الدية قال الاصمعي اصله ان يوتابا الابل فتعقل بافنيه

بالابل

البيوت اولبيا القتيل ثم كثر استعمالهم حتى قالوا في البراهم مصمتم تام ويقال غير مصمتم
وجمل مصمتم اذا كان جملا مسنا مصنوعا ورجل صمتم تام وحكى الفراء مال مصمتم
واموال صمتم

تساق الى قوم لقوم غرامة صحيحات مال طالعات بمخرم

صحيحات مال يقول مال صحيح ليس بمعدم ولا مطل ويقال ليس فيها عيب طالعات
بمخرم اى بعدت من ايديهم فصارت في الدية تساق فتطلع في المخارم الى هاهنا

الحي حلال يعصم الناس امرهم اذا طرقت احدى الليالي بمعظم

حلال جمع حله واصل الحلة الموضع الذي ينزل فيه ثم صير للناس ومثل هذا
كثير يستعار واصله لغيره كما قالوا الراوية للبعير ثم قيل للمزادة راوية
والظعينة البعير ثم قيل للمراة الظعينة وهذا كثير ويقال حي حلال اى كثير
الحلة ما تباينت الى المائة يكمن في موضع واحد فتقول هذه الابل في الدية
حي كثير ليسوا الحلة واحدة انما يريدون تكثيرهم ليكثر العقل وقوله يعصم الناس
امرهم اى اذا ايتمروا امر اكان عصمة الناس والطرق الابيان ليلا لعظيم اى بامر

كرام فلا ذو النبل يدرك نبله لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم

ويروى بكرام فلا ذو الضغن يترك نبله لديهم يقال ضغن عليه يضغن ضغنا
والضغن الحقد والغمر والضب والحسكة والدمنة والميثرة غل يجده
غل الرجل في صدره والنبل والدخل والوتر واحد ويقال نبله ووتره ويقال

لي عند فلان طائلة ودخل ونبل ووتر معا وغمر وضب ودعث وبينهما ناثرة
ومبرة وقوله لجاني فالجاني من قولك جنا علي شرا يقول من جنا عليهم لم يسلموه
يقال جنا عليهم شرا وأجل عليهم باجل اجلا وجز بجرير

سيمت تكاليف الحيوة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

ويروى ثمانين حولا اي سيمت ما يجيء به الحيوة من المشقة يقال على من هذا الامر
كلفة ومشقة ويقال سئمت من الشيء فانا اسأم منه سأما مثل سمعا وسأما
ساكنة الهمزة وسآمة ومثله رافة ورأفة وكابة وكآبة حكاها الفراء وقوله لا
ابا لك يلوم نفسه

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

قوله خبط عشواء تعشو فلا تقصد فيمن اصابته قتلته يقال عشا يعشو عشوا
اذا جاء على غير بصيرة ومنه قوله متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير
نار عندها خير موقد اي فاتها على غير بصيرة وقد عشا يعشا عشأ اذا اصابه
العشو وهو رجل اعشى وامرأة عشواء ممدودة قال وسمعت الكلابي يقول
فتنة عشواء اي اتسعت حتى ليس لاحد فيها براءة ويقول الرجل للمرأة استعشيتني على
القوم وذلك انه يخبرهم ان له عندهم طلبة فيظلمهم بلسانه او يده ويقال لا تعاش
علي وذلك اذا راى منه ميلا عليه وليس له قيل حق

واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

عمي اي عمي عنه جاهل به يقال هذا رجل اعمى العينين عمى القلب واصل العمى

عظيم

الضغن

غدو ويقطعوا الواو وقال ابن احمر اغدو وغدا الى الربا اشوقا اليبالى الحيا

وَمَنْ لا يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ

يصانع يترفق ويداري وقوله يضرس اي يمضغ بضرس وناب ويوطأ بمنسم وهذا مثل يقال طأ في ظليف وكلكي بضرس واليسمان الظفران المقدمان ويقال نعوذ بالله من طيئة الذليل

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

يقال ذممته اذمه ذما ومذمة ومذمذة وقد ذمر الرجل اذا اتى بالامر الذميم

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

يقول من اصطنع المعروف عند الناس فيعرضه والعرض موضع المدح والذم من الرجل ويقال انه لطيب العرض اذا كان طيب الريح الجسد وقوله يفره يجعله وافرا يقال وفرته ما له وعرضه فانا افره وقد وفر ماله بنو فلان ورجالهم يفرون وفورا ويقال ارض وافر لم ترع

وَمَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهَدَّمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

يذد يدفع يقال ذدت الابل فانا اذودها ذودا وذيادا اعن الحوض اذا نحيتها عنه وقد ذدت الرجل اذا اعنته على ذياد ابله قال الراجز

ناديت في الحي الامذبدا فاقبلت فتيانهم تخويدا

وزعم الفراء ان السلاح يذكر ويؤنث قال وقالت امراة من اسد انما سمي جدنا دبيرا لان السلاح ادبرته وقال الطرماح وذكر ثورا

يهز سلاحا لم تزرها كلالة يعني قرنه وقولهومن لم يظلم الناس

يُظْلَمِ يقول من كف عن ظلم الناس ظلموه يقول من ملأ حوضه ولم يذد عنه عشي واستضعف ومن كف عن الناس ركبوه ومن لم يدفع عن حوضه يذل ويكسر ومن لا يظلم الناس اي من يكن مهينا ضعيفا يظلم

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَّةِ يَلْقَهَا وَلَوْ نَالَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ

ويروي ومن يبغ اطراف الرماح ينلنه ولو ان يلقى السما بسلم ويروي ومن هاب اسباب المنايا ينلنه وروى الاصمعي ومن هاب اسباب المنية يلقها يقول من اتقى الموت لقيه ويقال بغيت الشيء وانا ابغيه بغية وبغاء فيقول من تعرض للرماح نالته ويقال رقي في السلم يرقى رقيا والرقو ما ارتقأت به الدمر اي قطعته به ويقال لا تسبوا الابل فان فيها رقو الدمر اي تعطى في الديات فتحقن بها الدما وكذلك رقاد معه اذا انقطع ولا يرقى الله دمعه اذا دعي عليه بطول البكاء ويقال ارقا الله فلانا الدم اي اتاح الله له قوما يطلبون قومه بدم فيقتلونه بصاحبهم وقد رقيت الجرح فانا ارقيه رقيا وقال الفراء السلم يذكر ويونث

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِّبَتْ كُلُّ لَهْذَمِ

قال الاصمعي يقول من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وقال ابو عبيدة هذا مثل يقول ان الزج ليس يطعن به وانما الطعن بالسنان فمن ابا الصلح والزج وهو الذي لا طعن به اطاع العوالي وهي التي بها الطعن قال ومثل للعرب الطعن نضا رأي يعطف على الصلح وقال عميرة كانوا اذا اقوا قوما اقتوهم بالازجة ليوذنوهم

الهم لا يريدون حربهم فان قلبوا لهم الاسنة قاتلوهم وسمعت ابا عمرو الشيباني
يقول رمح مزج اذا عمل له الزج ومنصل اذا عمل له نصل واذا قيل منصل فهو الذي
نزع نصله اي سنانه والعوالي جمع عالية وهو نحو من ذراع من مقدم الرمح
وقوله كل لهذم والهذم الماضي قال سنان لهذم ولسان لهذم وسوافل
اوس بن حجر يجرون ايضا لا وركبن وقال خالد بن كلثوم يستقبلون
العدو اذا ارادوا الصلح بازجة الرماح فان اجابوهم الى الصلح والا قابلوا
الاسنة وقاتلوهم وقال كثير شعر

رميت باطراف الرجاج فلم يزغ ، عن الجهل حتى حملته بصالها

وَمَنْ يُوفِ لَا يَذْمُمْ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمْجَمُ

اي البر المطمئن في القلب يقول من وفى لا يذم يقال وفى واوفى لغتان قال
طفيل امّا ابن طوق فقد اوفى بذمته كما وفى بقلاص النجم حادیها
فجمع بين اللغتين وقوله من يفض قلبه يقول من كان في صدره بر قد اطمأن
وسكن لين بر يوجد ولم يطمئن لم يتجمجم وامضى الامر على وجهه ليس كمن يريد
غدرا فهو يتردد في امره ويتثنى والبر الصلاح يقال قد بررت يا رجل وقد بررت
والرامكون في كلامه وقولهم برّك الله

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمُ

يغترب يبعد عن قومه يقال رجل غريب وغرب ورجل جانب وجنب

واجبني يقول يضطر الامر والحاجة حتى تحتاج اليه ويروي ،

ساكرم نفسي ان تريني بخزانة ، ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ،

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يَغْنِهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يَنْدَمِ

ويروي ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يعفها يوما من الدهر يسأم
يستحمل الناس يصير نفسه راحلة للناس يركبونه يوما من الدهر اي من يثقل
على الناس يعرض عنه

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

يريد ان الرجل سيلبس رداء عمله وخالها ظنها يقول من كتم خليقته فستظهر عند
الناس تمت وعدد ابياتها ستون بيتا قال

وَفَدَ عامر بن مالك ملاعب الاسنة وكان يكنى ابا براء في رهط من بني جعفر
ومعه لبيد بن ربيعة وعامر بن مالك عم لبيد على النعمان بن منذر بن ماء
السما فوجدوا عند الربيع بن زياد العبسي وكانت امه فاطمة الامارية من بني
امار بن بغيض وكانت عند زياد بن الربيع فولدت له عمارة وانسا وحنظلة
والربيع وكان الربيع نديما للنعمان مع رجل من تجار اهل الشام يقال له سرحون
ابن نوفل وكان حريفا للنعمان يبايعه وكان اديبا حسن الحديث والمنادمة ،
فاستحمله النعمان فكان اذا اراد ان يخلوا على شرابه لعب البيد والى البطاسي منطبب
كان له والى الربيع بن زياد وكان الربيع يسمى الكامل فلما دخل لجعفر يوم قدم
لبيد وكان يحضرون النعمان كاجتهم اليه فاذا خرجوا من عنده خلا به الربيع فطعن

وذكر مساويهم ففعل ذلك مرارا وكانت بنو جعفر له اعداً فصدّ عنهم النعمان
فدخلوا عليه يوماً فراوا منه جفاءً وتغيراً وقد كان يكرمهم ويقربهم
قبل ذلك فخرجوا من عنده غضاباً ولبيد متخلف في رحالهم يحفظ امتعتهم
ويغدو بابلهم كل صباح فيرعاها فاذا امسى انصرف بابلهم فاتاهم ذات
ليلة فالفاهم يتذاكرون امر الربيع وما يلقون من ذلك فسالهم فكتموه فقال
لهم والله لا احفظ لكم متاعاً ولا اسرح لكم ابلاً او تخبروني وكانت ام
لبيد امراة من بني مجلس وكانت رُبيت في حجر الربيع بن زياد فقالوا لاخالك
قد غلبنا على الملك وصدّ عنا وجهه فقال لهم هل تقدرون على ان تجمعوا
بيني وبينه فازجره عنكم بقول ممضٍ سوف لا يلتفت النعمان اليه ابداً فقالوا
وهل عندك من ذلك شيء قال نعم قالوا فانا نبلوك بشتم هذه البقلة
وبقلة قدامهم دقيقة القضبان قليلة الورق لا صقة فزوعها بالارض
فقال لبيد هذه التربة لا تذكي ناراً ولا توهل داراً ولا تستر
جاراً عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل اقبح البقول مرعًا واشدها
قلعًا بلدها شاسع وآكلها جايع فالقوا اليّ يا خاني عبس اردّه عنكم بتعس
واتركه في امره في لبس فقالوا اصبح ونرى رأينا في امرك فقال عامر انظروا غلامكم
فان رايتموه نايماً فليس امره بشيء انما تكلم بما جاء على لسانه وان رايتموه ساهراً
فهو صاحيه فرمقوه باعينهم فوجدوه وقد ركب رحلاً وهو يكدّ موسطه

فلما اصبحوا قالوا والله صاحبه فعمدوا اليه فحلقوا راسه ونزعوا له ذؤابتين
والبسوه حلتين ثم غدوا به معهم فدخلوا على النعمان وليبد معهم فوجدوا النعمان
يتغدّى ومعه الربيع بن زياد وهما يأكلان ليس معه غيرهما والدار والمجلس مملوآن
من الوفود فلما فرغ من الغداء اذن للجعفريين فدخلوا عليه وقد كان تفاوت
امرهم فذكروا الذي قدموا له من حاجتهم فاعرض الربيع في كلامهم فقام لبيد
يرتجز وهو يقول ــــــــــ

انا لبيدٌ ثم هذا المترعه ... يا رب هيجا هي خير من دعه
اكلّ يومٍ هامتي مقزّعه ... نحن سنوا امّ البنين الاربعه
نحن خيار عامر بن صعصعه ... المطعمون الجفنة المذعذعه
والضاربون الهام تحت الخيضعه ... مملا ايت اللعن لا تاكل معه
ان استه من برص ملمّعه ... وانه يدخل فيها اصبعه
يدخلها حتى يواري اشجعه ... كانما يطلب شيئاً اطمعه

اشجعه يعني اخر عقد في اصبعه وام البنين التي ذكرها لبيد بنت عمرو
ابن وضيعة عامر بن ربيعه بن صعصعه وكانت تحت مالك فولدت له عامر
ابن مالك ملاعب الاسنة وطفيل بن مالك فارس قرزل وهو اسم فرسه وهو
ابو عامر بن الطفيل وقرزل فرس كانت لهوبعة بن مالك ابا لبيد وهو لبيد
المغبر بن معوية بن مالك معوّد الحكماء ويقال عبيدة بن مالك فلما انشد لبيد

بتين

هذا الرجز التفت النعمان الى الربيع بن زياد فقال اكذلك انت يا ربيع قال لا
والله لقد كذب ابن الحق اللئيم افي هذا طعاما لقد خبثت على طعامي فقال
الربيع ابى ما اني قد فعلت يا مه فقال الرسم لبيد كنت لذلك اهلا وهي من نسوة
بعل وانت المرء فعل يتيمة في حجره واعانه ضمرة ودخل على النعمان وهو
ضمرة بن ضمرة بن نهشل بنصر الربيع وكانت بنو كلاب اسروا ضمرة فمنوا
عليه فوجز لبيد بضمرة ايضا فقال

يا ضمر يا عبد بني كلاب ... يا ابن كليب علق ثيابي
ياورلا رقرق في سرابي ... اكان هذا اول الثواب
لا يعلقنكم ظفري ونابي ... اني اذا عاقبت ذو عقابي
بصارم مذكر الضباب ... فامر النعمان بلبيد واصحابه فاخرجوا

وقام الربيع بن زياد فانصرف الى منزله فبعث اليه النعمان بضعف ما كان يجوه
وامره بالانصراف الى اهله فكتب اليه الربيع اني قد عرفت انه قد وقع في صدرك
من قول لبيد ولست برائم حتى تبعث الى من يجردني فيعلم من حضرك من الناس
اني لست كما قال فارسل اليه النعمان انك لست صانعا باتنفائك فيما قال لبيد
شيا ولا قادرا على رد ما زلت به الالسن فالحق باهلك فاني اهله ثم انه
بعث الى النعمان بابيات شعر قالها وهي

لئن رحلت جمالي الى سعة ... لامثلها سعة عرضا ولا طولا
بحيث لو وزنت لحم بأجمعها ... لم يعدلوا ريشة من ريش سمولا
ترعى الرقائم احرار البقول به ... لا مثل رعيكم ملحا وعشوبا
فابرق بارضك بعدي وارع مثكلا ... مع النطاسي طورا وابن توفيلا

فاجابه النعمان

شرد بر حلك حيث شئت ولا ... تكثر علي ودع عنك الاباطيلا
فقد رميت بداء ليس يغسله ... ما جاور النيل يوما اهله النيلا
فما انتفاوك منه بعد ما جزعت ... هوج المطي به ابراق شمليلا
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ... فما اعتذارك من شئ اذا قيلا
فالحق بحيث رأيت الارض واسعة ... وانشرها الطرق الا عرضها وان طولا

وقال لبيد يرجز بالربيع بن زياد

ربيع لا يسبقك نحوي سابق ... فتطلب الامحال والحقايق
ويعلم المعني به والسابق ... ما انت ان ضم عليك الماذق
الا لشئ عاقه العوائق ... انك حابر حسوة فذايق
لابد ان يغمر منك الفايق ... غمرا تري انك منه ذارق

نقل الخبر

وقال لبيد بن ربيعة بن عامر ابن مالك بن جعفر بن كلاب
ابن عامر بن صعصعة بن بكر بن معوية بن هوازن بن منصور وهوازن اخو
سليم بن منصور بن عكرمة بن معد بن عدنان قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم

اذ انتهى في النسب الى عدنان قطع وقال كذب النسابون انما بينه وبين ادم عليه
السلام ثلاثون اباء ولو اراد ان يعلمه لعلمه

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

عفت درست وامحت والمحل الموضع الذي يحل فيه والمقام حيث الاقامة ومنى
قيل هي منى مكة واكثر اهل اللغة يقول ليس هو منى مكة وانما هو اسم موضع وتأبد
توحش والابد الوحش الواحدة ابدة والغول ما اغتال البصر اي اراك الصغير
من الشخوص كبيرا او الكبير صغيرا هذا احسن ما قيل فيه وقال ابو عمرو والغول
الارض السهلة قال الاصمعي الغول والرجام موضعان

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحِيُّ سِلَامُهَا

المدافع الاودية التي يسيل بعضها ببعض كان بعضها يدفع السيل الى بعض
والواحد مدفع والريان واد وعري اي خلا اخلاه اهله وقوله خلقا يريد تجرد
بعد جدته والوحي جمع وحي وهو الكتاب والاصل وحو مثل فلوس فابدل
من الواو ياء ومثله حلي وحلي والسلام الحجارة والواحدة سلمة

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدٍ أَنِيسُهَا حَجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

الدمن جمع دمنة وهي الاثار وما دمن من البعر والرماد وتجرم تكمل
ومنه قولهم حول محرم اي مكمل وقيل تجرم تقطع وقوله بعد عهد انيسها
اي بعد نزول الانيس فيها والحج السنون الواحدة حجة ويقال حج حجة بكسر الحاء

اي عمل عمل سنة ولا يقال حجة بالفتح لانك لا تريد قصدة واحدة فان اردت المصدر
حج حجا وحلالها يريد به الشهور الحلال وكذلك حرامها يريد الشهور الحرام

مُنِهَا رَزَقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابُهَا وَدِقُّ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا

اي رزقت هذه الديار مرابيع النجوم وواحد المرابيع مرباع وهو المطر الذي يكون
في اول الربيع وهذا تمثيل لان المرباع في الاصل هي التي تنتج في اول الربيع ومن قال
مرابيع النجوم فاضافها الى النجوم لقولهم مطرنا بنجم وبنو كذا كذا قال الاصمعي وقال
ابو عبيدة صابها واصابها واحد والودق المطر الواحدة ودقة والرواعد السحاب
التي فيها الرعد والجود المطر الشديد والرهام المطر القليل واللين الواحدة رهمة

مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا

السارية السحابة التي تمطر بالليل والسري سير الليل والغادي ما أمطر غدوة
والمدجن الممطر وقيل المظلم وقال الاصمعي المدجن الباسر الغيم السما
والارزام صوت الرعد التي فيها يقال ارزمت الناقة ترزم ارزاما اذا فاحت في
طلب ولدها

فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهُقَانِ وَأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

ويروى فعلا فروع الايهقان بمعنى فعلا السيل فروع الايهقان والرفع اجود لان
المعنى فعاشت الارض وعاش ما شيتها الا تريان بعده واطفلت بالجلهتين
ظباؤها ونعامها ويروى فعلا اي ارتفع وزاد والفروع الاعالي والايهقان
الحرجيز البري الواحدة ايهقانة وقوله واطفلت وانما يقال ذلك في الوحش

النعام وانما فعل هذا لان الفروخ بمنزلة الطفل لـ الاصمعي لحقتان جانبا
الوادي وهما ما استقبلك منه

والعين ساكنة على اطلائها عوذا تاجل بالفضاء بهامها

العين البقر الواحدة عينا والذكر اعين وساكنة مطمئنة واطلاؤها اولادها
والواحد طلا والعوذ الحديثات النتاج تصير اجا لا الواحد اجل
والاجال وهو القطيع من الظباء والبقر والشاء والفضاء المتسع من الارض وبها
جمع بهيمة وهو الصغير من اولادها

وجلا السيول عن الطلول كانها زبر تجد متونها اقلامها

جلا كشف والطلول طلل وهو ما شخص من آثار الديار ولا يقال له طلل حتى يكون
له ارتفاع الزبر الكتب والواحد زبور وتجد تجد دو قوله متونها يعني اوساطها

اورج واسمة اسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها

الرجع ترديد بدها الوشم هو ان ينمز المعصم ثم يذر عليه النؤور ومعنى
اسف سفق وذر عليه والنؤور الاثمد وما اشبهه والكفف الدارات
من الوشم وكانوا يشمون بنقش ودارات الواحدة كفة والكفة كفة
الميزان وما اشبهها ويقال لكل مستطيل كفة واصل هذا من الكف
وهو المنع ومنه سميت اليد كفا لان الانسان يمتنع بها وتعرض اقبل وادبر
والوشام جمع وشم

وقفت اسيلها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها

وقوله صما يقول لا تفهم ما تقول وتخاطبها وخوالد بواق ويقال ابان الكلام
وبان وابان افصح وابان اكثر ومعنى خوالد لم يذهب اثارها فتذهل عنها ومعنى ما يبين
كلامها اي ليس لها تبيين

عريت وكان بها الجميع فابكروا منها وغودر نؤيها وثمامها

قوله عريت اي خلت من اهلها وهذا تمثيل كانه جعل ساكنها بمنزلة اللباس
لها لانهم يغشونها بابلهم ومواشيهم وقوله فابكروا منها يقول ارتحلوا منها
بكرة يقال بكروا وابكروا وابتكروا وغودر تركت وخلف وانما قيل انما سمي الغدير
غديرا لان السيل خلفه وغادره اي تركه والنؤي حاجز يجعل حول الخيمة
ليلا يصل اليها ما المطر والثمام يجعل حول الخيمة ايضا ليمنع السيل ويبقى
بحر شاقتك ظعن الحي حين تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها

شاقتك دعتك الى الشوق اليها والظعن النساء اللواتي في الهوادج وتحملوا ارتحلوا
ارتحلوا باجمالهم ويروى حين تحملوا وتكنسوا دخلوا الهوادج شبهها بالكنس
واحدها كناس الظباء وقطن جمع قطين وهم الجيران

من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه كلة وقرامها

قوله من كل محفوف اي من كل هودج محفوف اي قد حف بالثياب اي جعلت
على حفتيه وهي جوانبه الواحد حاف وعصيه خشبه والزوج النمط

نبت صح

ويريد بالكلة الستر الرقيق والقرام ثوب يجعل تحت الرجل والمراة

زُجَلًا كَأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فُوقَهَا ... وَظِبَاءُ وَجْرَةَ عُطَّفًا أَرْآمُهَا

الزجل الجماعات واحدها زجلة والنعاج بقر الوحش ولا يقال الا للاناث منهن وتوضح ووجرة موضعان وعطفا ملتفتات وقيل متحنيات على اولادهن والأرام الظباء الخوالص البياض وقوله زجلا منصوب على الحال من الضمير الذي في تحملوا ومن رواه زجلا والواحد زاجل وهو الصيت

حُفِرَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا ... أَجْزَاعُ بِيشَةَ أُثْلُهَا وَرِضَامُهَا

حفرت سبقت وقيل اعجلت وزايلها حركتها من قولك ما ازايله اي ما افارقه ولا يقال في هذا المعنى ازاوله لحالته كما قال زهير

فتنا قياما عند راس جوادنا ... نزاول انفسا ونزاول

والسراب لمعان الشمس في الفضاء والاجزاع جمع جزع قال الاصمعي هو جانبا الوادي قال ابو عبيدة هو منحناه اي منعطفه فاما الجزع بالفتح فهو الخرز وبيشة موضع والاثل شجر والرضام جبال صغار

كُلُّ مَا تَذَكَّرَ مِنْ نَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ ... وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

نوار اسم امراة والنوار النفور من الوحش ونأت بعدت واسبابها حبالها يعني حبال الود والرمام جمع رمة وهي القطعة من الحبل المخلق

ويراد بها الخروج من حديث الى حديث اخر وما في قوله ما تذكر في موضع نصب والمعنى اي شيء يتذكر ثم حذف احدى التاءين لاجتماعهما ولان المعنى قد عرف

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِغَيْدَ وَجَاوَرَتْ ... أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

ويروى اهل الجبال حلت نزلت وغيد البلد المعروف ومرامها مطلبها ويروى مريية بالنصب والاجود الرفع لانه يريد نسبها وليس يريد انها نبات في هذا الحال ويروى مُرِّيَّةٍ خفض على البدل من نوار

بِمُشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ ... فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرِجَامُهَا

الجبلان جبل طيء وسلمى واجا وفردة ورجامها موضعان

فَصَوَابِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ ... مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طُلْخَامُهَا

صوابق موضع وقوله ان ايمنت قيل معناه ان اخذت ناحية اليمن والوحاف جمع وحفة وهي لجبل الصغير قال يعقوب ابن السكيت وحاف كل شيء ما احاط به والقهر وطلخامها موضعان

فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ ... وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا

ويروى ولخير واصل اللبانة الحاجة وتعرض وصله تعيير وجاء كانه اخذ يمينا وشمالا ومعنى قوله ولخير واصل خلة صرامها خير الواصلين من صرم اي كافا على ما فعل ومعنى ولشر واصل خلة صرامها اي شر الناس من كان ينبغي لتقطع مودة صاحبه وصرامها من صرمه اي قطعه ولخلة الصداقة

وَأَحْبُ المَحَامِلِ بِالجَزْلِ وَصُرْمُهُ بَاقٍ إِذَا صَلَعَتْ وَزَاغَ قَوَامُهَا

وروي وزاغ قوامها بفتح القاف ومعناه زاغت باستقامتها فعلى هذا قوام مفتوح
كما قال الله عز وجل وكان بين ذلك قواما ومن روى قوامها فمعناه ما يقوم به
وأحب المحامل معناه اخصب بالعطايا يقال جبوته حبا اذا خصصته
بالعطا والمحامل الذي يحاملك بإظهار المودة وسره على خلاف ذلك والجزيل
الكبير واصله من الحطب الجزل وهو الغليظ الصرم القطيعة وصلعت مالت

بَطِلِيحُ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً مِنْهَا فَاحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

الطليح المعيبة ويقال المهزولة واسفار جمع سفرة وسفر ايضا وقوله تركن
بقية منها اي بقيت ضامرة وقوله فاحنق اي ضمر ولا يقال احنق السنام
ما يقال ذهب الا انه حمله ههنا على المعنى لعلم السامع ما يريد كما تقول
اكلت خبزا ولبنا اي وشربت لبنا قال الشاعر شعر

علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها

فَإِذَا تَعَالَى الحَمْهَا وَتَحَسَّرَتْ وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الكَلَاكِلِ أَخْدَامُهَا

قيل معنى تعالى ارتفع كانها ارتفعت على ما هو في سنها وقيل تعالى ذهب لحمها
وتحسرت قيل معناه ذهب لحمها وقيل معناه سقط وبرها وقيل صارت حسرا
اي معيبة وقيل تقطعت من الحسرة والخدام سبور تشد على الارساغ الواحد خدمة
خدمة ويقال للخلخال خدمة وهذه السبور تكون في مواضع الخلاخيل فسميت

وحادت

فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا صُهْبٌ رَاحَ مَعَ الجَنُوبِ جِهَامُهَا

الهباب النشاط والتسرع وقوله كأنها صهب اي المعنى كأنها سحابة صهباء تراقم
الصفة معالم الموصوف والجهام السحاب الذي قد أهراق ماءه فهو اسرع لسيره

أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ طَرْدُ الفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا

الملمع التي قد استبان حملها قال الاصمعي يقال لكل ما استبان حملها
قد راث فهي مرئ الا ما كان من السباع والحافر فانه يقال لها قد المعت
فهي ملمع من خيل ملامع اذا استبان حملها وانشد شعر

مُلِعَ لَاعَةَ الغَوَادِي لِحَشٍّ فَلَاهُ عَنْهَا فَبَيْسُ العَالِي

وقوله وسقت معناه
جمعت قال الله عز وجل والليل وما وسق ومنه سمي الوسق وقوله لاحقب الحمار
الذي في حقيبته بياض وقوله لاحه اي غيره قال الله عز وجل لواحة للبشر
والطرد المصدر يعني ضربها بارجلها وكدامها عضاضها

يَعْلُو طَرِيقَةَ جَدْبَةٍ هَيْكَارُهَا قَدْرَابَهُ عِصْيَانُهَا وَحِمَامُهَا

المعنى يعلو الحمار الاتان والجدب وهو ما ارتفع من الارض قال الله عز وجل
وهو من كل جدب ينسلون والاكام الجبال الصغار الواحدة اكمة
مسبح معضض اي قد عضته الحمير وقوله قدرابه اي قد استبان
الريبة والوحام الشهوة على الحمل يقال وحمت توحم والمصدر الوحم
قال العجاج ازمان ليلى عام ليلى وحمى اي شهوتي ويروى مسبح

لاحه

بالجر

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها أرامها

الاحزة جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض والجمع الكثير حزان وهذا خارج من القياس لان نظيره انما جمع على فعلان نحو رغيف ورغفان الا ان فعيلا وفعالا لا يتضارعان الا ترى انك تقول طويل وطوال فعلى هذا شبه فعيل بفعلان يقال حزيز وحزان كما تقول غلام وغلمان والجمع ربأ والمراقب مواضع مشرفة ينظر منها والارام حجارة تجعل اعلاما ليعرف بها الطريق

حتى اذا سلخا جمادي كلها جزءا فطال صيامه وصيامها

ويروي جمدي سنة ويروي جمدي سنة ويروي جمدي حجة واراد جمدي الاخرة اي سنة اشهر من اول السنة ونصب سنة على الحال كانه قال تتمة سنة فجعل جمدي وقتا للانقطاع للجزء وقوله جزءا اي اكتفنا بالرطب عن الماء قال الاصمعي من روي جمدي كلها جعل السنا كلها جمدي لان الما يجمد فيه وانشد

اذا جمدي منعت قطرها زان جنابي عطف معصفه

اي فيه نبت له عصف وقوله فطال صيامه وصيامها يعني قيامه وقيامها يفكران ابردان بعد فقد الرطب وقد بين هذا في البيت الذي بعده في قوله

رجعا بامرهما الى ذي مرة حصد ونخ صرمة ابرامها

قوله رجعا بامرهما يعني الحمار والاتان فالمرة القوة رجعا بامرهما الى ذي راي قوي اي عزم على ورد الماء واصل المرة من قولهم امررت الحبل

فهو ممرّ اذا اجدت فتله والحصد المحكم والصرمة العزيمة كانه قطع الامر منه صرمت اذا قطعت قال الله عز وجل فاصبحت كالصريم قيل معناه كالشيء المصروم اي المقطوع وقيل فاصبحت كالليل اي مظلمة وقيل كالنهار وقوله ونخ صرمة ابرامها يعني ان نخ الامر في ابرامه

ورمى دوابرها السفا وتهيجت ريح المصايف سومها وشمامها

يعني دوابي الحوافر اي ما اخبرها ويقال لمقادمها السنابك والسفا شوك البهمى والمصايف جمع مصيف وشومها بدل من الريح وشمامها معطوف عليه وقيل سمامها حرها وقيل مرها وقيل اختلاف هبوبها والشمام الريح الحادة

فتنازعا سبطا يطير ظلاله كدخان مشعلة يشب ضرامها

يعني الحمار والاتان سبطا يعني غبارا ممتدا يطير ظلاله اي ما اظل منه وعلى الشر كدخان مشعلة المعنى كدخان نار مشعلة ويشب يوقد فيرفع والضرام ما دق من الحطب والمعنى ان الحمار والاتان قد اثارا غبارا مستطيلا حتى صار كدخان نار قد اوقدت بما دق من الحطب يوكد بذلك سرعة ناقته حتى شبهها بهذا الحمار الذي يطلب الاتان وهي تهرب منه

مشمولة غلثت بنابت عرفج كدخان نار ساطع اسنامها

مشمولة قد اصابها الشمال يقال شملت الريح من الشمال وجنبت من الجنوب وصبت ودبرت فهي شامل والمفعول مشمول ويقال مشمولة اي مخلوطة

وقوله غُلثَتْ اي خلطت العرفج بنت كثيرة الشوك وله دخان كثير واسنامها
اشرافها استمت تسنم اسنامًا ويروي اَسْنَامُها بالفتح جمع سَنَام ويقال
تسنّم اذا علا ومنه السَّنَام ٣

فمضى وقدّمها وكانت عادةً منه اذا هي عرّدت اقدامها

معنى عرّدت خبّت من الجبن اي فمضى الحمار وقدّم الاتان وكان ذلك من عادته
وقيل معنى عرّدت جبُنت يقال عرّد فلان في الحرب اذا جبُن وروي عن الخليل
قال عردت وعرجت

فتوسّطا عرض السّري وصدّعا مسجورةً متجاورًا قلّامها

توسطا صارا وسطا والعرض الناحية والسري النهر وصدّعا قبل شقّا وقيل
قصدا والمسجورة المملوءة قال الله عز وجل والبحر المسجور ومتجاور متقارب
والقلام نبت وقيل هو القصب

محفوفةً وسط البراع يظلّه منها مصرّع غابةٍ وقيامها

المحفّف المتخفّف الذي قد حفّ بالنبات البراع القصب والمصرع المايل كان الزرع
تصرّعه اي تميّله والغابة الاجمة وكل قصب مستجمع ويقال له غابة ويقال
ايضا للشجر الملتفّ غابة لان الشيء يغيب فيها وقيامها يعني ما انتصب منها

افتلك ام وحشيّةٌ مسبوعةٌ خذلت وهادية الصّوار قوامها

افتلك الاتان نسبة ناقتي امرة وحشيّة وهي مسبوعة فولان احدهما

تسنّم

الملتفّ
ولم يكن ما يلام

ان السباع اكلت ولدها والقول الاخر انها الفرعة من السباع وخذلت
تخلّفت عن صواحبها وهادية الصّوار متقدمة والصوار القطيع من بقر الو

حش

خنساء ضيّعت الفريرَ فلم ترمْ عرض الشّقائق طوفها ووغاها

مها

يعني البقرة وهو ان تستلقي ارنبة الانف الى ناحية القصبة فكانه قصر الانف
والبقر كلها خنس والفرير ولد البقرة لم ترم اي لم تبرح والعرض الناحية
والشقائق جمع شقيقة وهي الرملة المستطيلة وقيل الايقال لها شقيقة
حتى يكون فيها نبت وطوفها ذهابها ومجيئها ووغامها صوتها

لمعفّرٍ قهدٍ تنازع شلوه غبس كواسب ما يمنّ طعامها

المعفّر الذي يحبّ في العفر وهو التراب وقال بعضهم التعفير للوحشية
ولدها وذلك اذا ارادت ان تفطمه منعته من اللبن فاذا خافت عليه
التقصان رجعت فارضعته ثم قطعته حتى ييأس بذلك والقهد الابيض
وقيل هو الابيض الذي يخالط بياضه صفرة او حمرة وينازع يعاطي وقوله
عز وجل يتنازعون فيها كاسًا اي يتعاطون والشلو بقية الجلد والغبس
الذياب والغبسة لون فيه شبيه بالغبرة وكواسب اي تكسب الصيد ما
يمن طعامها المعنى ان احدا لا يطعمها فيمن عليها انما تصيد لنفسها

صادفن منها غرّةً فاصبنها إنّ المنايا لا تطيش سهامها

اي ان الذياب صادفن من البقرة غرّةً فاصبنها بولدها كما تقول اصيب فلان بولده المنايا

الاقدار ويقال هي جمع منية وهي الموت وانما سميت المنية لان الله عز وجل
امناها اي قدرها وقوله لا تطيش سهامها اي لا تخطي والمعنى ان الشيء لا يكون
الا بقضاء اذا قضى الله عز وجل شيء جعل له سببا وكذلك كان سبب اخذ
ولدها ان اغفلت عنه ..

باتت واسبل واكف من ديمة يروي الخمائل دائما تسجامها

يقال بات ينعل ذاك اذا فعله ليلا وظل ينعل ذاك اذا فعله نهارا وليس
معنى بات نام لانك تقول بات فلان يصلي اي لم يزل مصليا بالليل واسبل
سال والواكف القطر والديمة قال الاصمعي يقال للمطر الليّن الذي
يدوم اياما ديمة والخمائل جمع خميلة وهي الرملة التي قد عطاها النبت
كانه اخملها اي جعل لها خملا والسجام المطر الجود

تجتاف اصلا قالصا متنبذا بعجوب انقاء يميل هيامها

ويروي تجتاب بمعنى تجتاف تدخل ومعنى تجتاب تقطع والقالص المرتفع
يقال قلص اذا ارتفع والعجوب جمع عجب وهو اصل الذنب وانما يريد
ههنا اطراف الرمال والانقا جمع نقا وهو الكثيب من الرمل والهيام قيل
من الرمل اللين وقيل هو ما تناثر من الرمل يقال الهام وانهار وانهال بمعنى واحد
وجمعه على القياس اهيمة وهو واحد ليس بجمع لانه لو كان جمعا لكسرت
الهامة منه يعلو طريقة متنها متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها

ويروي متواتر على معنى مطر متواتر ومن روى متواترا نصبه على الحال والمعنى
يعلو الواكف متواترا او الطريقة خطة مخالفة للونها ويقال لها جدة وجمعها
جدد قال الله عز وجل ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها والمتان
مكتنفا الظهر وكفر غطى يريد انها ليلة مظلمة وقد غطى السحاب فيها النجوم

وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها

قوله تضيء يريد البقرة ووجه الظلام اوله كقولك وجه النهار ولجمانة اللولوة
الصغيرة وقوله نظامها اي خيطها

حتى اذا احسر الظلام واسفرت بكرت تزل عن الثرى ازلامها

قوله اسفرت اي وافقت الصبح انها دخلت في الاسفار كما يقال اظلم اي دخل في
الظلام قال الله عز وجل فاذا هم مظلمون يقال اسفر وجه المرأة اذا اضاء
واسفر الصبح وسفرت المرأة اذا ألقت خمارها وبكرت اذا غدت بكرة يقال
بكر وابكر واستكر وقوله تزل اي تزلق والثري الرمل وكذلك التراب والندي
وقوله ازلامها فوائمها شبهها بالازلام وهي القداح

علمت تبلد في نهاء صعائد سبعا تؤما كاملا ايامها

علمت اشتد جزعها يقال علمت تعلم علما وقوله تبلد الاصل تبلد ثم
حذفت التا لاجتماع التاءين وهي في موضع نصب على الحال ومعنى تبلد تحيرا اي تذهب
وتجيء لا تدري اين تمر والنهاء جمع نهي ويقال نهي وهو الغدير وهو حيث يقف

الما من السيل كانه سمي بهيا لان جوابه نهته عن الذهاب من السيل فمن قال نهي بالفتح سماه بالمصدر ومن قال نهي بالكسر اما له عن المصدر كما قال ملأ ومل وطحن وطحن ورغى ورغى وصعابه اسم موضع وقوله سبعا توأما واحدها توأم فجعل كل ليلة مع يومها توأما ثم جمع توائما على توائم يقال ظوار في جمع ظئر وعراق في جمع عرق وقرأ جمع فرز وزخال في جمع زخل وقوله كاملا ايامها اي كاملة الجزع لا ينقص جزعها في هذه الايام

حتى اذا يئست واسحق حالق ... له بيلد ارضاعها وفطامها

المعنى حتى اذا يئست من ولدها واسحق ارتفع وقيل اخلق وحالق معناه ضامر وقيل معناه ممتلئ واصله من الارتفاع وقوله له بيلد ارضاعها وفطامها اي لم يذهب كثرة ارضاعها ولا فطامها اياه ولكنه ذهب به فقدها ولدها فتركها الرعي ويروى لم ينهه ارضاعها وفطامها ٥

ونسمعت رز الأنيس فراعها ... عن ظهر غيب والانيس سقامها

الرز الصوت والانيس الانس ويريد هنا الصيادين فراعها اي اقرعها يقال راعني الشيء يروعني روعا بفتح الراء اذا افزعك واما الروع بالضم فانه يقال وقع ذلك في روعي اي في نفسي وخلدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب وقوله عن ظهر غيب اي غما غاب عنها وانما سمعت صوتا ويقال عن

عن ظهر غيب اي ظهر حجاب بينها وبينهم لان الغيب ما اطمأن من الارض وقوله والانيس سقامها اي هم الصيادون الذين يطلقون صيدها

فغدت كلا الفرجين تحسب انه ... مولى المخافة خلفها وامامها

الفرج موضع المخافة وكذلك الثغر ومولى المخافة اي الموضع الذي فيه المخافة قال الله عز وجل فان الله هو مولاه اي وليه واما قوله انه ولم يقل انهما فهو محمول على معنى قولك كل واحد من الفرجين بحسب انه مولى المخافة وقال الله عز وجل كلتا الجنتين اتت اكلها

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا ... غضفا دواجن قافلا اعصامها

في يئس قولان احدهما ان معناه علموا اي لما علم الصيادون موضع البقر وراها واحتج صاحب هذا القول بقوله عز وجل افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وقال ابو عبيدة معناه افلم يعلموا وانشد الم ييأسوا اني ابن فارس زهدم والقول الاخر ان معنى يئس الناس اي انهم يئسوا من ان يصيبوا البقر لبعدوها وقيل المعنى حتى اذا يئس الرماة ارسلوا الراي والواو زائدة واحتج هذا القول بقوله حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها والغضف المسترخية الاذان الذكر اغضف والانثى غضفاء والدواجن قيل هي المتعودات الضواري وقيل هي المقيمة مع اصحابها والقافل اليابس يقال قفل جلده اذا يبس والاعصام واحدها عصام هي قلائد من ادم تجعل في اعناق الكلاب

فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسمهرية حدها وتمامها

اي لحقت الكلاب البقر واعتكرت عطفت ورجعت يقال عكر واعتكر اذا رجع والمدرية القرون الحادة والمدرية يريد بها القرن واتى على معنى القناة والسمهرية الرماح الصلبة يقال اسمهر الامر اذا اشتد فشبه قرنها بالرماح لصلابته وحدته الاترى قال حدها وتمامها يعني طولها

لتذودهن وايقنت ان ان قد احم من لحتوف حمامها

قوله لتذودهن اي لتدفعهن وتطردهن يقال ذاده ويذوده ذيادا اذا طرده وقوله ان قد احم اي قد دنا وحضر ويروى ان قد اتيح مع لحتوف حمامها ويروى ان قد اجم وهو قريب من معنى قد احم ومعناه تزادف ويشد بيت زهير

وكنت اذا ما جيت يوما لحاجة مضت واجمت حاجة لم تكن تخلو

ولحام الموت وقيل هو القدر يقال احم الامر اي قدر

فتقصدت منها كساب فضرجت بذم وغودر في المكر سحامها

ويروى فتنكبت وقوله فتقصدت فيه قولان احدهما ان معناه فعدت من قولك قصدت للشيء والقول الاخر ان معناه قتلت يقال اقصدته اذا قتلته وغودر ترك والمكر الموضع الذي يكر فيه وضرجت اي لطخت وسحام اسم كلب والها تعود الى الكلاب

فتلك اذ رقص اللوامع في الضحى واخضاب اردية السراب اكامها

قوله رقص اضطراب واللوامع الارض التي تلمع بالسراب الواحد لامعة وقيل اللوامع السراب

وقوله بالضحي اي في الضحي كما تقول بمكة اي في مكة والمعنى في وقت الضحى واجتابا يلبس يقال جبت الثوب اذا لبسته ومنه سمي الجيب لانه منه يلبس القميص والاكمام الجبال الصغار الواحدة كمة وهذا تمثيل يصف ان السراب قد غطى الاكام فكانها قد لبسته

اقضي اللبانة لا افرط ربية او ان يلوم لحاجة لوامها

قوله اقضي متعلق بقوله فتلك وهذا يقال له التضمين وهو قبيح في الشعر والاحسن ان يكون كل بيت قائما بنفسه والمعنى فتلك الناقة اقضي اللبانة وهي الحاجة لا افرط ولا اقصر ويروي اقضي اللبانة ان افرط ربية

اولم تكن تدري نوار بانني وصال عقد حبائل جذامها

نوار اسم امراة ويقال للظبية اذا كانت نفورا وهي نوار بفتح النون بنية ٥ النوار بكسر النون وصرف حبائل يريد به الى اصله لان اصل الاسماء ان تكون مصروفة والمعنى ان اصل الحبائل اذا وصلت الى عقدها فاذا المراصل لم احمل الضيم وقطعت والجذام القطاع معا جذه يجذه جذما اذا قطع

تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها

اي اترك الامكنة اذا رابت منها ما اكره الا ان يدركني الموت فيحبسني ولحام الموت ويقال هو القدر وجزم يرتبط عطفا على قوله اذا لم ارضها واذا لم يرتبط بعض النفوس حمامها

بل انت لا تبرين كم من ليلة طلق ولذتها وندمانها

كم تقع في الكلام للتكثير ويقال ليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيها حر ولا اذى يود

ولا برد وكانت ساكنة الريح وقوله لذيذ لهوها لو ندامها اضاف اللهو الى الليلة
على المجاز وانما اللهو فيها قال الله عز وجل بل مكر الليل والنهار وانما المكر فيهما

قد بت سامرها وغاية تاجر وافيت اذ رفعت وعز مدامها

قوله سامرها السمر وهو حديث الليل والاصل فيه ان ظل القمر يقال له السمر
والذين يتخذون السمار ومنه السمرة في اللون وقوله وغاية تاجر يعني الراية
بلا همز التي تنصبها ليعرف موضعه والتاجر ههنا الخمار وقوله وعز مدامها
اي عز الخمر ونفق اكثره من يشتريه من هذا الخمار وقيل للخمر مدام ومدامة ٥
لدوامها في الدن وقيل لانهم كانوا يديمون شربها ٥

اغلى السبا بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها

اغلى اشتري غالبا والسبا اشتراء الخمر ولا يستعمل في غيرها يقال سبأت الخمر
اسبأها سبأ ومسبأة قال امرؤ القيس ولراسبات الزق الروي ولا ادكن
الزق الاغبر والعاتق قيل هي الخالصة يقال للخل خالص عاتق وقيل العاتق الذي
عتقت وقيل العاتق من صفة الخمر والجونة الخابية وقوله قدحت اغترفت منها
يقال للمغرفة المقدحة وقيل يعني قدحت مزجت وقيل معناه نزلت وفض كسر
ختامها مياطيها ٥

بصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تالها ابها مومها

الصبوح شرب الغداة وفي المثل اي صبوح ترقوه والصافية يعني الخمر والكرينة
المعتية وجمعها كران ويقال للعود الكران وموتر اي عود لها وتار وتالها تتبع

اللام من قولك تابت لها كانك تفعل ذلك على مهل وترسل ويروي تالها بضم ٥
اللام من قولك ألت الامر اذا اصلحته ويقال التالي العليل اي سسنا النار وساسنا
غيرها ناكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعلمنها حين هب نيامها

ويروى ان لقب نيامها اي باكرت حاجتي اليها واضاف الحاجة الى الخمر على المجاز والدجاج
ههنا الديكة وتلك الشربة في ذلك الوقت يقال لها الجاشرية وهو من قولهم جشر
الصبح والجؤجؤة اول السحر يخبر انه ادلج وقوله لأعلمن العلل وهو الشرب الثاني
وقد يقال للثالث والرابع علل من قولهم تعللت به اي انتفعت به مرة بعد مرة

وغداة ريح قد وزعت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها

المعنى رب غداة ريح وزعت كففت بردها بالطعام والكسوة وقالوا في قوله الله
عز وجل يوزعون يحبس اولهم على اخرهم وقوله اصبحت بيد الشمال زمامها
تمثيل لانه جعل للشمال يدا وللغداة زماما والشمال ابرد الرياح فكانها تقود
الغداة بزمامها لشدة بردها

ولقد حميت الحي تحمل شكتي فرط وشاحي اذ غدوت لجا

ويروي ولقد حميت الخيل اي منعتها من ان تضاب يقال حميت الموضع حمى
اذا منعت منه واحميته صيرته حمى لا يقرب وحميت القوم في الحرب حماية
وحميت المريض حميا واحميت الحديد في النار وعزا حماوا والشكة اسم لجميع السلاح
يقال منه شاك السلاح وشاكي السلاح اي سلاحه ذو شوكة وفرط يعني فر

وهب النيام اذ استيقظ مومها

وَالفَرَطُ المتقدم يقال للذي يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء وغيره فارطوا وفرطوا وفرّطوا

وقوله وشاحي اذ غدوت لجامها اي هو على يدي بمنزلة الوشاح قال كانوا اذا خرجوا

الى الصيد والحرب خلعوا اللجم فجلوها على اكتافهم الى الوقت الذي يحتاجون الى اللجام

فعلوت مرتقيا على مرهوبة ... حرج الى اعلامها قتامها

ويروي على ذي هبوة ومعناه احرش اصحابي وارقبهم واصل الحرج الضيق يقال للشجر

بعضه لبعض حرج الواحدة حرجة

حتى اذا القت يدا في كافر ... واجن عورات الثغور ظلامها

المعنى حتى اذا القت الشمس فاضمرها ولم تجرها ذكر لعلم السامع بما يريد وقال الله

عز وجل حتى توارت بالحجاب ولم تجر لها ذكر يعني الشمس وقال الله عز وجل ما ترك على

ظهرها من دابة يعني الارض والكافر يعني به الليل لانه يستر بظلمته وهذا تمثيل

وقوله اجن عطفي الثغور واحدها ثغر وهو الموضع المخوف والعور تخاف

ان ياتي العدو منه

اسهلت وانتصبت كجذع منيفة ... جرد يحصر دونها جرامها

اي لما عايلت الشمس ولم اتمكن من حراسة اصحابي على المرتقب اسهلت اي صرت

الى السهل من الارض انتصبت يعني فرسه والفرس تقع على الذكر والانثى الا انك اذا

صغرت الذكر قلت فريس واذا صغرت الانثى قلت فريسة على قول البصريين

وقوله ههنا كجذع منيفة اي كجذع نخلة منيفة مشرفة والجرد التي قد تجرد

من شعرها وكزبها وقوله يحصر اي يكل ويضجر والجرام الصرام ويروى جرامها

وجرامها بالفتح والضم

رفعتها طرد النعام وفوقه ... حتى اذا سخنت وخف عظامها

اي رفعتها في السير طرد النعام يعني عدوه يقال طرد طراد او الطرد الاسم

والطرد المصدر الا ان الاصمعي لا يعرف فيه الا التحريك وقوله وفوقه اي

فوق الطرد وسخنت حميت وقوله خف عظامها قيل ان المعنى اذا كثر عرقها

خف عظامها وقيل معنى خف عظامها اسرعت كما تقول خف فلان في حاجتي وقال

خف ولم يقل خفت لانه تانيث غير حقيقي فحمله على تذكيره كما قال عز وجل

وقال امرأة في المدينة

فلقت رحالتها واسبل نحرها ... وابتل من زبد الحميم حزامها

الرحالة السرج اي قلقت الرحالة واضطربت من شدة السير واسبل نحرها

اي اسبل العرق اي سال والحميم ههنا العرق والحميم الماء الحار

ترقى وتطعن في العنان وينتحي ... ورد لحامة اذ اجد حمامها

ويروى ترتمي تمثيل نصف النهار يرفع راسها فكانها تضعه يقال رقبت ارقى

رقيا اذا صعدت وقوله وتطعن اي تقيمة في العنان كما يقوم الطاعن وتنتحي

تقصد ولحامة ههنا القطاة وقوله اذ اجد حمامها اذا انكمش يعني انها تمر

كامر القطاة الى الماء من يدها قطا قد انكمش فهي في اثره فهو اسرع لها

وكثيرة غرباؤها مجهولة ... ترجى نوافلها ويرمق دامها

ويروى وتخشى دامها جعلها كثيرة الغربا لما يحضرها من الغاف الناس وغيرهم

وجعلها مجهولة لان العالم بها والجاهل يجهلان عاقبتهما ثم قال يرجى نوافلها يعني الغنيمة
وتخشى وبرهب ذمامها والديراضا والعاب والعيب والقاب والقبب والذام العيب اي
يخاف عيبها ان كان الظفر بهم ويقال انداذا اراد قبة النعمان وجعلها كثيرة الغر بالما يجتمع
فيها من الناس وجعلها مجهولة لان بعضهم لا يعرف بعضا الا بالسوء وقيل جعلها مجهولة
لان لا يعلمون ما يرجعون به من عند النعمان من جائبه او غير ذلك

غلب تشدّ بالذحول كانها جنّ البديّ رواسيا اقدامها

الغلب الغلاظ الاعناق الواحد اغلب والانثى علباء وقوله تشدّ اي توعّد
بعضها بعضا وقيل الشد التشدير فع اليد ووضعها اي انهم كانوا يفعلون
ذلك اذا تفاخروا اوتثالبوا والذحول الاخاذ الواحد ذحل والبديّ البادية
وقيل البديّ موضع والروابي الثوابت وقوله رواسيا يقال رسا يرسو اذا ثبت

انكرت باطلها وبؤت بحقها عندي فلم يخجر على كرامها

انكرت باطلها وبؤت بحقها اي ردّدته وبؤت بحقها اي رجعت
اي لما تفاخروا فعلت هذا قوله لم يجر على كرامها اي فخري ظاهرين فلا
يفخر على احد ويروي بحقها عندي

وجزور ايسار دعوت لحتفها بمغالق متشابه اجسامها

الجزور الناقة تشترى للذبح وجمعها جزائر وجزر ويقال جزر بامكان
الزاي والايسار جمع يسر وهو الذي يضرب بالقداح ويقال له ايضا ياسر

وقوله دعوت لحتفها اي لخرها والمغالق التي يضرب بها الواحد مغلق، المغالق القداح التي يقامر بها
وجمعه مغالق الا انه يجوز في الشعر ان يجمع مفعلا على مفاعيل وانما سميت
مغالق لانه يجب بها غلوق الرهن وقوله متشابه اجسامها يخبر ان بعضها
يشبه بعضا

ادعوهن لعاقر او مطفل بذلت بجيران لجميع لحامها

ادعوا بهن اي ادعوا بالقداح لاضرب بهن لعاقر اي من اجل عاقر وهي التي
لا ولد لها يقال عقرت المراة اذا لم تحمل يعني التي معها ولدها اي اطعم من لها
ولد ومن ليس لها ولد وقوله بذلت بجيران لجميع لحي وكام جمع لحم

فالضيف والجار الجنيب كانما هبطا تبالة مخصبا اهضامها

ويروي لجار الغريب يعني الضيف النازل غير المقيم ضفت الرجل اذا نزلت به
واضفته اذا انزلته عليك وقربته والجار الجنيب يعني الغريب وكذلك الجانب
والجنب قال الله عز وجل والجار ذي القربى والجار الجنب ومنه قولهم اجنبي
قال الشاعر فلا تحرمني نايلا عن جنابة فاني امرؤ وسط القباب غريب
وتبالة اسم موضع مخصب والاهضام ما تطامن من الارض لان السيل اليه
اوصل فهو اخصب

ناوي الى الاطناب كل رذية مثل البلية قالص اهدامها

ناوي الى اي تنضم والرذية الناقة الهزولة التي قد تركت لهزالها وهذا

مثل وانما يريد به الارامل والتيامى والبلية الناقة الهزولة اصلها يموت
صاحبها فيشد على رأسها كساء وترتبط عند قبره ولا تطعم ولا تسقى حتى تموت
وقالص اى مرتفع متشمر واهدامها جمع هدم وهو الثوب الخلق وانما يريد
اطناب بيته تاوي اليها الفقراء والارامل يطعمهم ويعطيهم

وَيُحَلِّلُونَ اذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ خُلُجًا تَمُدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا

اى يحللون الجفان باللحم وقوله اذا الرياح تناوحت اى قابل بعضها بعضا وذلك
فى الشتاء ويقال للخيلان متناوحان اذا كان لاحدهما يقابل الاخر ومنه سميت النواتح
لان بعضهم يقابل بعضا وقوله تمد اى تزاد فيها وشوارع يعنى ترد شارعة وصرف
شوارع ضرورة وقوله خلجا اى واسعة وانما شبه الجفان بالخلج لسعتها
والمعنى انهم يطعمون فى الشتاء حين الجهد

إِنَّا اذَا الْتَقَتِ الْمَجَامِعُ لَمْ نَزَلْ مِنَّا لَزَازُ عَظِيمَةٍ جَشَّامُهَا

ويروى كنا اذا التقت المجامع ويروى المحافل وقوله لزاز عظيمة اللزاز الذى يلزم
الشئ ويلتزمه ويعتمد فيه وجشام المتكلف للامور العظام جشمتنا الامر اجشمه
اذا تكلفته فانا جاشم وجشام على التكثير ومن جاشم سمى الرجل جشم

وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِهَا هَضَّامُهَا

المعنى منا مقسم يقسم بالعدل له ولغيره وقال الاصمعى المغذمر الذى يضرب
بعض حقوق الناس ببعض فيأخذ من هذا ويعطى هذا قال ابو عبيدة هذا الذى
لا يعطى ولا يرد قوله والهضام النقاص والمعنى انه ينقص قوما ويعطى قوما بتدبير
لا يرد قوله وقد بين ذلك فى البيت الذى قبله

فَضْلًا وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى سَمْحٌ كَسُوبُ رَغَائِبٍ غَنَّامُهَا

اى يفعل ما ينفعله من هذا تفضلا وذو كرم ويروى يعين على الفعال والسمح السهل
الاخلاق وكسوب رغائب يعنى الاموال غنامها اى يغنمها من اعدائنا

مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

السنة الطريق والامر الواضح والمسنون منه وقوله عز وجل من حمإ مسنون اى منصوب
لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَسُورُ فَعَالُهُمْ بَلْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا

ويروى اذا لا تميل مع الهوى ويروى ان لا تميل ومعنى لا يطبعون لا يدنسون
والطبع الدنس وقوله لا يسور اى لا يملك اى لا يموت فعالهم ولا ينسى والمعنى ان عقولنا
تغلب اهواءنا

فَبَنَى لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمْكُهُ فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا

فبنوا ويروى مبنى لنا بيتا وقوله فبنى يعنى الامام وقوله بيتا تمثيل وانما يعنى الشرف
وسما يريد ارتفع

فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَّامُهَا

ويروى فاقنع بما قدر المليك وقوله فاقنع اى فارض يقال قنع الرجل اذا
رضى قناعة فهو قانع وقنع قنوعا اذا سأل والاسم ايضا منه قال الله عز وجل
واطعموا القانع والمعتر فالقانع السائل والمعتر قيل الراضى ويروى فانما قسم المعاش

وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ أَوْفَى بِأَعْظَمِ حَظِّنَا قَسَّامُهَا

ويروي بافضل حظنا ويروي باوفر حظنا يقال وفى وافى وبهما جاء القران وصرف
افضل لانه اضافه ويريد بقوله او في بافضل حظنا قسامها الله عز وجل

وَهُمُ السُّعاةُ اذا العشيرةُ أفظعَتْ وَهُمُ فوارسُها وَهُمْ حُكّامُها
ويروي
وهم الحماة اذا العشيرة قوله وهم السعاة معناه هم السعاة في صلاح الحي من الدما
وغيرها كما قال زهير سعى ساعيا غيظ بني مرة بعد ما تنزلما بين العشيرة بالدم
قوله افظعتا اي اصابها امر فظيع وقوله وهم فوارسها اي هم الذين يمنعون منها
وهم حكامها اي الذين يرجع الى رايهم وحلمهم فيحكمون للناس وعليهم

وَهُمُ رَبيعٌ للمُجاوِرِ فيهِمُ وَالمُرمِلاتِ اذا تطاولَ عامُها
اي منزلة الربيع لخصب لمن جاورهم والمرملات اللواتي قدمات ازواجهن
ويستعمل للمحتاجات ايضا لانه تمثيل لانها لصقت بالرمل من الضر كما يقال ترب
الرجل اذا افتقر واترب اذا استغنى كانه لصق بالتراب وقوله عز وجل ينبيها ذا مقربة
او مسكينا ذا متربة وقوله واترب اذا استغنى فهو تمثيل ايضا كانه صار مالها
لكثرة التراب وقوله اذا تطاول عامها كانت المراة اذا توفي زوجها عنها اقامت
عاما تحد عليه وترك القران بهذا في اول شيء قال الله عز وجل والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج ثم نسخ هذا بقوله
عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا

وَهُمُ العشيرةُ أن يَبُطَّ حاسِدٌ أوْ أنْ يلومَ مَعَ العُداةِ لِئامُها

ويروي مع العدو لئامها قوله ومعنى العشيرة فيه معنى المدح كما تقول هو الرجل
العاقل العاقل الكامل ومعنى ان يبطى حاسد يبطى ويجوز ان يكون المعنى انهم قد منعوا
اغراضهم واظهروا اكرمهم فلا يقدر حاسد ان يبطى بذكرهم تمت وهي سبعة وثمانون
بيتا

وقال طرفة بن العبد بن سعد بن سفيان بن مالك بن ضبيعة

ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن سعد بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى
ابن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

لخولةَ اطلالٌ ببُرقةِ ثَهْمَدِ ظَلَلْتُ بها ابكي وابكى الى الغدِ
وروي الاصمعي تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد الاطلال ما شخص لك من
اثار الدار والبرقة والبرقاء والابرق مواضع فيها وحل او طين وحجارة
يختلطان وثهمد موضع والوشم الغرز بالابرة في الجلد ثم يذر عليه النؤور
النؤور فيبقى سواده والنؤور شحمة تلقى على النار ويكب عليها طست فيعلق دخانها
ويوخذ ما لصق من الدخان بالطست فيذر على محز الابر

وقوفًا بها صحبي عليَّ مطيَّهم يقولون لا تهلك اسًى وتجلَّدِ
وقوف جمع واقف تقول واقف ووقوف كما تقول جالس وجلوس وقاعد
وقعود وقوله لا تهلك اسًى اي حزنا يقال اسي الرجل يأسى اسًا شديدا اذا
حزن وفي كتاب الله عز وجل لكيلا تاسوا على ما فاتكم والمطي جمع مطية والمطية

للمذكر والمؤنث وهو ما ركبتَ او حملتَ فامتطيت بحمدة من جمل او ناقة

كأنّ حُدُوجَ المالكيّة غُدْوَةً خَلَايَا سَفِينٍ بالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

الحدوج مراكب النساء الواحد حدج والمالكية منسوبة الى ملك والخلايا

السفن العظام الواحد خلية شبّه النساء في الحدوج على الابل بالسفن وذلك

ان السراب حزاها له اي رفعها فكأنها سفن في ماءٍ من السراب والنواصف

رحابٌ من الارض الواحدة ناصفة وهي واسعة من الارض من دَدٍ موضع الحدوج

واحدها حدج وقد يقال حداجة وحِداج ويقال أَحْدَجْ بعيرك ويقال حدجه

ببصره اذا رماه وقد حدجه بسهم

عَدَوْلِيَّةٍ او من سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا المَلَّاحُ طَوْرًا ويَهْتَدِي

عدولية نعت للخلايا وهي منسوبة الى قوم كانوا ينزلون هجر ليسوا من ربيعة

ولا مضر وابن يامن مَلّاح من اهل هجر وروي ابو عبيدة بن يتيل وهو ايضا ملاح

من هجر يشقّ حَبَابَ الماءِ حَيْزُومُهَا بِهَا كما قَسَمَ التُّرْبَ المُغَايِلُ بالْيَدِ

وروي ابو عبيدة حيزوم صدرها والمغايل الذي يلعب بالغيال وهي لعبة

الصبيان الاعراب يقال لها الغيال وللغايلة وهو تراب يكوّمونه او رمل ثم

يخبّؤن فيه خبيّا ثم يشقّ المغايل تلك الكومة بيده فيقسمها قسمين ثم

يقول في اي الجانبين خبأت فان اصاب ظفر

وفي لَحِيَيْ حَوْيٍ يَفُضُّ المَرَدْشَادِنٍ مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدِ

خبيًّا

احوي في ظهره خطّتان من سواد وبياض وقال غيره الحوّة سواد العين وانما

يريد المرأة شبّهها بالظبي والمرد ثمرة الاراك المدرك ينقض يقول هو في

شجر الاراك فمرة في ثمر الاراك فهو ينقض ثمره بروقته يريد انه في خصب

والشادن الذي قد تحوّل وكان يستغني عن امّه والام شدن مظاهر

اي قد ظاهر واحدا على الخَرَز اي لبس واحدا فوق اخر والسمط النظم

من كل شيء وهو الخيط من اللولؤ وغيره فشبّه المرأة بظبي يرعى ثمر الاراك

خَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ تُنَاوِلُ أَطْرَافَ البَرِيرِ وتَرْتَدِي

ربربا

الخذول التي خذلت صواحبها وتخلّفت عن ولدها والربرب قطيع الظبا

والبقر والخميلة ارض سهلة ذات شجر وكل ذي خمل خميلة وقوله ترتدي اي

انها تعطو ثمر الاراك فتهدل عليها الاغصان فكأنها ارتدت بها قال العجاج

وقد تَرَدَّى من اراكٍ مخلفا يريد انها في خصب

وتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كأنّ مُنَوَّرًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِ

يريد عن ثغر المي وهو اسم للثاث واللمى السواد فيقول لثتها يضرب الى السواد

ويقال للشجرة اذا كانت سودا الظل كثيفة انها لَلُمْيَا الظل وقوله منورا يعني

الثغر انما قد ظهر نوره فشبّه نور الاقحوان بالثغر تخلل توسط ودخل بينه وحرّ

الرمل الكريمة واحسنه لونا والدعص من الرمل هو الكثيب ليس بكثير

سَقَتْهُ أَبَاةُ الشَّمْسِ إلَّا لِثَاتِهِ أُسِفَّ ولَمْ تَكْدِمْ عليه بِأَثْمِدِ

سقته اي سقت الثغر اياة الشمس ضوءها وشعاعها اراد ان ثغرها ابيض براق
ولم تكدمه يقول لم تعرق عظما فيسود اسنانها انما كحل ذر عليه الاثمد
يعني الثغر وقوله اسف باثمد وهو الكحل

وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ

اراد بهجتها وحسنها ويقال كأن الشمس القت على هذا الوجه بهجتها وحسنها
وحلت رداءها اي قناعها والتخديد اضطراب الجلد واسترخاء اللحم

وَإِنِّي لَأُمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

أمضي الهم اي اصرفه عني واذهبه بعوجاء ناقة مهزولة اي انها ذات
اسفار والارقال ضرب من السير وهو ان ينفض البعير رأسه ويرفع عن
الذميل والذميل ايضا ضرب من السير

أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الْأَرَانِ نَسَأْتُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

ويروي نصاتها على لاحب كأنه امور مؤتفة لخلق يوم من ظهرها وعثارها
وكلالها والارآن سرير الموتى شبهها به في اكتنان جنبيها ونسأتها زجرتها
ولاحب طريق واضح بين منقاد ويقال مرتلحب اذا مر مرا مربعا ويقال
قد لحبه بالسوط اذا اثر فيه والبرجد كساء فيه خطوط وطرائق ومن
قال نصاتها معناه حملتها ويقال نصاتها من المنصة

تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

يعني هذه الناقة تبارى عتاقا كراما ناجيات سراع الواحدة ناجية والمبا
راة المسايرة وهو ان تضع كما تضع الابل وظيف في اليد وفي الرجل ما بين الركبة
الى اليد وظيف والمور الدقيق معتبد يعني هنا الطريق مذلل موطأ
وقوله وظيفا اي تتبع وظيف وظيف رجلها في السير يعني في سيرها

تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي حَدَائِقَ مَوْلِيِّ الْإِسَرَّةِ أَغْيَدِ

تربعت اقامت في الربيع الشول التي اتى على حملها اشهر وخفت البانها ولحومها
والمولي الذي اصابه الولي وهو المطر الثاني والاسرة الطرائق والاغيد
الناعم الغصن واحد الاسرة سراية والقفين موضع سراوة

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمَهِيبِ وَتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

تريع ترجع والمهيب الذي يدعوها بذي خصل يعني الذئب روعات فزعات
اكلف في لونه بضرب الى السواد وتتقي بذي خصل يعني انها تتقيل بذنبها
اي ترفعه فاذا راى ذلك الفحل علم انها قد لقحت فكف عنها والملبد الذي
قد تلبد وبره على ظهره مثل اللبد

كَأَنَّ حَنَاجِي مُضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا حِفَافَيْهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمُسْرَدِ

مضرحي نسر عتيق شبه ذنبها بجناحيه وجفافاه جانباه والعسيب الذنب والمسرد الاشقار

فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ

به يعني بالذئب خلف الزميل اي خلف الرديف يعني انها تعتنز به مرة وتضرب

به ضرعها اخري وهو لحشف ولحشف الذي قد ذهب لبنه وقوله كالشن اي
كالجلد اليابس والذاوي الذي قد ذوي اي قد ذهب ماؤه يقال ذوي يذوي
وذأ اذا ذهب ماؤه وجف ومجدد ليس فيه لبن اي جذوذ

لها فخذان اكمل النحض فيهما كأنهما بابا منيف ممرد

النحض اللحم كأنهما بابا منيف اي بابا قصر منيف مشرف ممرد مزلق ورووي
عوملي النحض

وطي محال كالحني خلوفه واجرنه لزت بداي منضد

ويروي واحناؤه لزت والمحال الظهر وقوله وطي محال اي كان محالها طوي
بالصخر كما تطوى البئر كالحني اي كالقبي واحناؤه الاضلاع لزت الزمت
والالزاز لزار الباب وهو الذي قد فرش وقوله واجرنه يريد الجران وهو
باطن العنق فاراد الجران وما حوله

كأن كناسي ضالة يكنفانها وأطرقسي تحت صلب موئد

الكناس مكان الظبي الذي يكنس فيه والضالة شجرة عظيمة وهي السدر البري
فيقول كأنما اكتنفها كناس من عظمها واطرقسي اعوجاجها موئد شديد

لها مرفقا افتلان كأنما تمر بسلمي دالج متشدد

قوله تمر وهو امرار الفتل وافتلان الافتل المتباين المرفق من الصدر والسلم
الدلو ويتخذ من نصف الغربة والدالج الذي يدلج بالدلو الى حياض النخل

يصب الماء في اصولها متشدد يعني شديد

كقنطرة الرومي اقسم ربها لتكتنفا حتى تشاد بقرمد

القنطرة يريد الارنج يقول هي في صلابتها كارنج يشاد برفع والقرمد
يعني القراميد وهو آجر طوال الواحدة قرمدة

صهابية العثنون موجنة القرا بعيدة وخد الرجل موارة اليد

صهابية لون تضرب الى الحمرة والعثنون شعر تحت حنك الناقة موجنة
القرا اي موثقة الخلق والقرا الظهر اي هي محكمة الظهر موارة يعني نجي
وتذهب من السير وخد تخد وخدا وخدي تخدي خديا

امرت يداها فتل شزر واجنحت لها عضداها في سقيف ممسند

امرت اي فتلت والشزر الفتل من اسفل الى فوق واجنحت فيها اجناح اي
ميل في سقيف يعني ظهرها مسند مشرف

جنوح دفاق عندل ثم افرعت لها كتفاها في معالا مصعد

جنوح فيها اجتناح دفاق اي متدفقة في السير يريد سريعة والعندل الضخمة
الرأس وافرعت اشرفت ومصعد يريد مرتفع

كأن غلوب النسع في دأياتها موارد من خلقاء في ظهر قردد

الغلوب اثار النسع والدأيات بعض اضلاع الصدر موارد طرق خلقاء صخرة
ملساء والقردد ما استوى من الارض واحد الدأيات دأية

تلاقى وَاحْيَانًا تَبِينُ كَانَّهَا بَنَايِقُ غُرٍّ فِى قَمِيصٍ مُقَدَّدِ

تلاقى يعنى هذه الطرق واحيانا تبين اى تفرق وهذه الطرق كانها بنايق

واحدتها بنيقة وهى الدرخوصة والدخاريص

وَاتْلَعَ نَهَّاضٍ اِذَا صَعَّدَ بِهِ كَسُكَّانِ بُوصِىٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ

واتلع بمعنى العنق تقول عنقها مشرف نهاض ينهض به تشرف فى سيرها

وصعدت اشرفت والبوصى السليبة

وَجَمْجَمَةٍ مِثْلِ الْعَلَاةِ كَانَّمَا وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا لِاَحْلَفَ مِبْرَدِ

شبهها بسندان الحداد فى صلابتها وهى العلاة وقوله كانها وعى اى جبر

يقال وعى عظمه اذا جبره لا وعى عزالى فلان اى لا تماسك عنه وقوله

الملتقى اى كل قبيلتين التقتا فكانها حرف مبرد قد شخر وشمر وهذا اشد

للراموق الاصمعى لم يقل مثل غيره كما انه لم يقل احد مثل قوله

وَخَدٍّ كَقِرْطَاسِ الشَّآمِىِّ وَمِشْفَرٍ كَسِبْتِ الْيَمَانِى قَدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ

لم يجرد لم يعوج والسبت النعال المدبوغة بالقرظ شبه مشفر الناقة بها يقال

موعنق ليس فيه شعره وقال غيره لم يجرد قال التجريد ان يجعل بعض السير

دقيقا وبعضه عريضا اذا قده

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَنَّتَا بِكَهْفَىْ حَجَاجَىْ صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

الماويتين المزادتان شبه صفا عينيها بصفا المزادتين استنتا اى صارتا فى كرّ

من الاقذاء والحجاج العظم المشرف على العين الذى ينبت عليه الحاجب والقلت

نقرة فى الصخرة يستنقع فيها الماء وقلت مورد اى يتخذ مورد او الصخرة اذا

كانت مستعدة فى الملء كان اصلب لها

طَحُورَانِ عُوَّارَ الْقَذَى فَرَمَتْهُمَا كَمَكْحُولَتَىْ مَذْعُورَةٍ اُمِّ فَرْقَدِ

طحوران ترميان بعوار القذى والعوار القطعة من الرمد فيقول عينها صحيحة

ويقال طحره يطحره اذا باعد وسهم مطحر بعيد الذهاب وعائر وعوار كمكحو

مذعورة اى بقرة مذعورة فاذا كانت مذعورة كان احد انظرها

وام فرقد ولد البقرة الصغير

وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى لِهَجْسٍ خَفِىٍّ اَوْ لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ

وصادقتا يعنى اذنين والتوجس السمع والهجس بلابل واحاديث الصدر والسرى

السير بالليل سرى واسرى والهجس الصوت لخفى وشبه حديث نفسه

من خفائه اى لا يشغلها السرى ان ترتاع للصوت لخفى والمندد الذى يرتفع

صوته ينادى مرة بعد مرة ويروى لجرس خفى

مُوَلَّتَانِ تَعْرُقُ الْعَتْقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتَىْ شَاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ

موللتان اذناهما دقيقتان محددتان كسامعتى يقال كاذنى شاة يعنى ثورا

وحومل اسم رملة شبه اذنيها باذنى وحشية لخفة سمعها وجعله مفردا لانه

لا وحش معه يلهيه ويشغله فيقول هن سمعت حسا فهى مذعورة

وَارْوَعَ نَبَّاضٍ أَحَدَّ مُلَمْلَمٍ كَمُدَاةِ لَخَّازٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدِ

ويروي في صحيف منضد اروع يعني قلبها والاروع الفواد الحديد السريع الانباع

والاحد الالمس الذي ليس شي يتعلق به

وَانْ شِئْتَ سَامَى وَاسِطَ الكُورِ رَأْسُهَا وَعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَا الخَفِيدِ

عامت سبحت تعوم اذا سبح سامى ارتفع فصار مع واسط الرجل والواسط موضع

القربوس من السرج والضبع العضد والخفيد النعام ٥

وَانْ شِئْتَ لَمْ تُرْقِلْ وَانْ شِئْتَ رَقَّلَتْ مَخَافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ القَدِّ مُحْصَدِ

الارقال ضرب من السير محصد شديد الفتل مَلْوِيٌّ يعني السوط

وَاعْلَمَ مَحْرُوتٍ مِنَ الأَنْفِ مَارِنٍ عَتِيقٍ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الأَرْضَ تَزْدَدِ

الاعلم المشقوق الشفة العليا والشفر من البعير من فوق والمحروت المشقوق

جانب شفته مارن ابن عتيق كريم يقول اذا طامنت رأسها الى الارض وحركت زادت

على مثلها امضى اذا قال صاحِ الا لَيْتَنِي افْدِيكَ مِنْهَا وَافْتَدِي

افديك اي اعطيك فداك وتنجو امنها وتعطيني فداي وانجو منها من خوفها

وَجَاشَتْ اِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ مُصَابًا وَلَوْ امْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

جاشت ارتفعت اليه من خوف لم تستقر كما تجيش القدر اذا ارتفع غليانها

اليه الى صاحبه وخاله مصابا اي حسبها الكا ولو امسى على غير مرصد اي مسي

في الامر لا يرصد فيه ذ

في متنها ص

اذا القوم قالوا من فتى خلت انني عنيت فلم اكسل ولم اتبلد

اي يقولون من فتى يقوم هذا الامر حلت حسنت الى عنيت بقولهم

اطت عليها بالقطيع فاجذمت وقد خال الأمعز المتوقد

ويروي بالقطيع فاجفلت ومعنى فاجفلت اسرعت والقطيع السوط يقال

احال عليه ضربا بالسوط اجذمت اسرعت وناقة مجذام وقوله خال اي

جري واضطرب وذلك اذا اشتد الجري اضطرب الآل وهو السراب اضطرب

من شدة الجري قال ابو عبيدة الآل بالضحى والسراب يكون نصف النهار وكذا

قال ابو زيد الامعز والمعز الارض الغليظة الكثيرة الحصى والمتوقد هو الذي

يتوقد بالحر

فذالت كما ذالت وليدة مجلس ترى ربها اذيال سحل ممدد

ويروي اذيال مرط ممدد روي الاصمعي اذيال سحل معضد ذالت مالت

في مشيتها وتبخترت كما تمشي وليدة عرضت على اهل المجلس فارخت ثوبها

ويقال ماست وراست وماحت وفادت اذا تبخترت سحل ثوب ابيض ممدد

ارسلته في الارض معضد مخلط والمرط الازار

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد

التلعة مسيل الماء من موضع مشرف الى الوادي يسترفد وني يسيل فاعطيهم

وروي الاصمعي ولست بوالج التلاع مسايل حرف يصب في الوادي تسترن

نزلفيها يقول لا انزل فيها حتى تواريني من الناس فلا يراني ابن السبيل والضيف

ولكني انزل القضا واسترفد من استرفدني

وَان تبغني في حلقة القوم تلقني وان تقتنصني في الحوانيت تصطد

ويروي ان تلتمسني في الحوانيت يقول ان طلبتني تجدني مع الشراب

متى تاتني اصبحك كاسا روية وان كنت عنها غانيا فاغن وازدد

اصبحك من الصبوح وموشرب بالغداة والغبوق شرب بالعشي والقيل شرب نصف

النهار والجاشرية شرب السحر غانيا ذا غنى

وان يلتقي الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الرفيع المصمد

ويروي الى ذروة البيت الكريم المصمد الذي يصمد اليه الناس من شرفه اي اذا

التقى الحي الجميع يعني الكثير تجدني الى ذروة الشرف

ندامای بیض کالنجوم وقینة تروح علینا بین برد ومجسد

المجسد الثوب الذي قد صبغ بالزعفران حتى اشبع جدا والقينة الجارية المغنية

رجیب قطاب الجیب منها رقیقة بجس الندامی بضة المتجرد

الرجيب الواسع قطاب الجيب مجتمع الجيب ومنه قولهم الناس قاطبة اي الناس جميعا

والبضة الرقيقة الجلد الناعمة والمتجرد ما سترت الثياب من الجسد بجس الندامى

يقول قد استمرت على جس الندامى

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروفة لم تشدد

انبرت لنا اي عرضت لنا مطروفة اي منكرة العين تشدد اي تجهد ويقال

رجل مطروق اي فيه استرخاء وتساقط وفيه طريقة

وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي

الطريف ما استحدثته والتليد ما جمعته قديما ويروي تلادي طريفي ومتلدي

التليد ما ورثته عن ابائك

الى ان تحامتني العشيرة كلها وافردت افراد البعير المعبد

تحامتني تنحت عني والمعبد الذي قد تساقط وبره وانسلخ جربا فافرد عن الابل لانها حية

ليهنا اي يطلى بالهنا وهو القطران وعزل عن الابل ليلا يعديها قال ابو عبيد المعبد

الاجرب الذي قد ذلل للجرب وعبد

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد

بنو اغبرا الفقراء وهم الصعاليك ومواسم لهم والطراف بيت من ادم وقوله ولا اهل هذاك

الطراف يعني المياسير اي يعرفني الفقراء لانهم يانونني واعطيهم ويعرفني الموسرون لاني

ذو يسار اي ذو غنى الواحد موسر اي انادم الاغنياء والممدد الذي مد بالاطناب فلذلك سمي ممددا

الا هذا اللامي احضر الوغا وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

اي انت تلحاني ان احضر الوغا وان اتفق مالي في الخمر وغيرها من ابواب الفتوة واللذات

فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي

ابادرها ابادر اللذات المنية بالتمتع بمالي قبل اي ذريني فانعم نفسي بما ملكت يدي

والمنية الموت يقال منى الله له كذا وكذا

فلولا ثلاث هن من لذة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي

لم احفل اي لم اقل اي اذا مت قام عودي اي ابالي اذا مت

فمن سبيتي العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد

يقول اغدو على شرب الخمر قبل لوم العاذلات الكميت الاحمر الى الكلفة متى ما تعل بالماء اي كلما مزجت با زدادت الى السواد

وكري اذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا نبهته المتورد

المتورد الذي يطلب الماء ليرده والسيد الذيب والمضاف الملجأ والمحنب الناتي الخطا كان فيه قنا كقنا الانف يعني الفرس شبهه بسيد الغضا وذلك انه يسيد على الرجل وهو لا يشعر به وقوله نبهته اي هيجته وقوله اذا نادى اي نادلي كررت تقريبي

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ببهكنة تحت الطراف المعمد

ويروي ببهكلة تحت الخباء والهيكلة الضخمة وقوله معمد اي مرفوع بالعمد معجب اي جيب البناء والدجن الباس الغيم وقال غيره يوم الدجن يوم ندى وريش يقول اقصره باللهو والبهكنة الضخمة التامة الخلق

كان البرين والدما يالح عُلّقت على عشر او خروع لم تخضد

البرين الخلاخيل واحدتها برة والعشر شجر املس مستو ضعيف العود وكل نابت ناعم فهو خروع ومنه امراة خريع اي ناعمة لينة لم تخضد اي لم يثن قضيبه سائقها وعضديها في نعمته بالخروع وتقول خضدت الغصن اذا ثنيته

كريم يروّي نفسه في حياته ستعلم ان متنا غدا ابنا الصدي

ويروي ويروّي نفسه من الخمر الصدي العطشان وقوله ابنا الصدى يريد اشد عطشا ويقال لرجل صاد وصدٍ وصديان وامراة صديه وصاديه وصديا اي عطشى وكان اهل الجاهلية يقولون اذا مات الميت خرج من قبره هامة تزقو عليه

اري قبر نحام بخيل بماله كقبر غويّ في البطالة مفسد

النحام الذي يزحر من اللوم يقول اري قبر نحام وسخي واحدا يقول هذا البخيل بماله وهذا السخي بماله يصيران الى الموت فلا ينفع الشحيح شحه وبخله

ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد

الجثوة تراب مجموع ويقال للرجل انما هو جثوة اليوم او غد والصفائح صخور عراض منضد اي ينضد على القبر ويقال للكل تراب بجموع جثوة ويقال الدي جثوتين

أرى الموت يعتام النفوس ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد

ويروى يعتلم الكرام ومعنى يعتام اي يختار يقال اعتامه واعتماه وقد اخذ عيمة ماله اي مختاره وعقيلة كل شي خياره وانفسه عند اهله ويقال للمراة هي عقيلة قومها اذا كانت انفسهم يصطفي يختار والمتشدد البخيل والفاحش السيء الخلق

ارى الدهر كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الأيام والدهر ينفد

والكنز الحياة

يقول ما تنقصه الايام والدهر ينفد تريد والذي تنقص الايام اي تاخذ منه

لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد

الطول الحبل يقول ان الموت كالحبل الطويل أرخي وثنياه في اليد فمتى ما شئت

جذبته وحررته وثنياه باليد يعني طرفاه يقول فذلك الفتى كأنه للموت في حبل

يقال للفرس تزعي في طوله اي في حبل قد طول له

فَمالي اراني وابن عمّي مالكًا ... متى ادن منه بنأ عنّي ويبعد

يلومون ما ادري على ما يلومني ... كما لامني في لحي قرط ابن اعبد

وآيسني من كل خير طلبته ... كأنا وضعناه الى رمس ملحد

يقول قد يئست منه ومن خيره كأنه قد مات فدفنته والرمس

اللحد يقال هذا الحديث اي ادفنه والروامس الرياح الدوافن واللحد ما شق

في جانب القبر يقال لحدت والحدت وهو ملحد وملحود وما شق في وسطه فهو ضريح

على غير ذنب قلته غير انني ... نشدت فلم اعقل حمولة معبد

والحولة الابل ويروي على غير شيء قلته نشدته طلبته ومعبد لخوط فقوله لحولة

لابل التي يحمل عليها وحولة معبد يعني ناقته كانت ضلت وطلبها طرفة

يقال نشدته نشدة ونشدانًا اذا طلبتها وانشدتها اذا عرفتها

انشد الناس ولا انشدهم انما ينشد من كان ضالًا

وقربت بالقربى وجدك انني ... متى يك عهدٌ للنكيثة اشهد

يقول من لجّ اليّ من بلغ فيه اقصى الجهد اكون عنده شاهدا ولا اغيب عنه يقول

ادلت على ملك بالقربى اي بالقرابة والنكيثة يقول متى يك امرؤ يبلغ فيه اقصى

المجهود من النفس اشهد يقول بلغت نكيثة البعير اي اجهدته في السير فلم

يبق من سيره شيء والجمع نكايث قال الراعي ، تضحي اذا العيس ادركا نكايثها

وان أدع في الجلّى اكن من حماتها ... وان يأتك الأعداء بالجهد اجهد

الجلّى الامر العظيم الجليل ويقال منه الاجل والجلي كما يقول الاعظم والعظمى

وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم ... بكأس حياض الموت قبل التهدد

القذع الكلام القبيح يقال قذع له قبل التهدد اي افتلهم قبل ان اهددهم ويروى قبل التنجد والتنجد الاجتهاد

بلا حدث احدثته وكحدث ... هجاء وقد فيّ بالشكاة ومطرد

ويروى وكحدث هجاني ومعناه هجيت بلا حدث احدثته كان مني يقول هجيت كالحدث

حدثا وروى الاصمعي وكحدث بفتح الدال ومطرد يقول اطردت في البلاد اذا سرت طريدًا

فلو كان مولاي امرأ هو غيره ... لفرّج كربي او لأثر في غد

لفرج كربي يقول لاعانني على ما نزل بي او لانظرني غدي هو اولنأى ولم يعجل

عليّ حتى اصير لي ما احبّ يقال انظره غدة اي دعه حتى يرجع اليه حلمه ويرجع

اليه رأيه والمولى هنا ابن العم

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي ... على الشكر والتسآل وانا مفند

يقول هو خانقي على ان يعطيني ثم اشكر لو افتدي منه فاديي هذا الدم بدم

به يقول هو خانقي على غير

وظلم ذوي القربى اشدّ مضاضة ... على المرء من وقع الحسام المهند

فذرني وخلقي انني لك شاكر ... ولو حلّ بيتي نائيًا عند ضرغد

ضرغد حرة بارض عطفان والحرة كل ارض موضع كثير الحجارة قال الاصمعي ضرغد جبل

فلو شاربي كنت قيس بن خالد ... ولو شاربي كنت عمرو بن مرثد

يقول انا بفضلك عارف قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين من بني شيبان

وعمرو بن مرثد ابن عم طرفة وهو عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك وطرفة

ابن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ورواها ابو عبيدة

ارى كل ذي جد بنو نجد ... فلو شاربي كنت عمرو بن مرثد

قال ابو عبيدة فقال عمرو بن مرثد لما سمع قول طرفة ابعثوا خلف طرفة فليأتني فاتاه

طرفة فقال اما الولد فالله يرزقك واما المال ففيه خلوفة لا ترح حتى

تكون اوسعنا مالا ثم امر بنيه وهم سبعة بشر بن عمرو مرثد الصغير

ابن عمرو ذهل بن عمرو وامهم زميرة ابنة عابد بن معاوية بن عمرو بن ابي ربيعة

ابن ذهل بن شيبان وشرحبيل بن عمرو ومحمود بن عمرو وحسان بن عمرو وحكيم بن

عمرو وامهم مارية بنت حوى بن سفين بن مجاشع بن دارم قال يا بشر اعطه

فاعطاه عشرا من الابل فكان احد الثلاثة عند عمرو بن بشر والاخر

عبادة بن مرثد والاخر صعصعة بن محمود فهنوا لابنا الذي اعطوا طرفة

تفخرا بنا وهم على سائر الابنا الذين لم يعطوا طرفة يقولون جعلنا جدنا مثل

فاصبحت ذا مال كثير وزادني ... بنون كرام سادة لمسود

ويروي وعادني بنون كرام يقول عادني فلان واعتادني ويروي وزادني

يقول زادني وازادني وقوله سادة لمسود كما تقول انت شريف لشريف

انا الرجل الضرب الذي تعرفونه ... خشاش كرأس الحية المتوقد

ويروي انا الرجل الجعد الذي تعرفونه وروي الاصمعي خشاش والخشاش

الخفيف بفتح الخاء والخشاش بالكسر الطير كرأس الحية يعني خفيف الروح ذكي

فاليت لا ينفك كشحي بطانة ... لعضب رقيق الشفرتين مهند

عضب العضب السيف القاطع الشفرتين اي شفرتي السيف اليت اقسم وكشحي

يعني عقبي والعضب الماضي من السيوف لا ينفك اي لا يزال

حسام اذا ما قمت منتصرا به ... كفى العود منه البدء ليس بمعضد

الحسام السيف القاطع ويقال للرجل الماضي انه لحسام وقوله العود منه البدء

يقول كفت الضربة التي براتها ان تعود ثانية والمعضد السيف الذي لا يقطع بتعاد

عضدنا الشجر وما قطع من الشجر هو عضد

اخي ثقة لا ينثني عن ضريبة ... اذا قيل مهلا قال حاجزه قد

اي حسبي حاجزه تحجزه والضريبة ما ضرب من شيء لا يثنى اي هو يقطعها عنها

اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني ... منيعا اذا بلت بقائمة يدي

ويروي وجدتني عزيزا بلت بقائمة يدي اي علقت وظفرت يقال لين بلت

به لتبلن برجل على غير الطريقة اي برجل سوء وقال بلت بقائمة يدي

اي صار قائم السيف في يدي

وَبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ اثَارَ مَخَافَتِي نَوَادِيَهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

البرك جماعة ابل اهل اللحاء هجود نيام يقال هجدا ذا نام وتهجد اذا يقظ د
والنوادي اوابلها وما سبق منها ومنه قولهم ولا يندى منه امر تكرهه اي لا
يسبق اليك فيقول رب برك قد عقرت منه الضيف والعضب القاطع من السيوف
ومجرد اي جرد من غمد مخافتي هي الفاعلة وهي اثارتها

كهاة ضخمة

فَرَتْ كَهَاةً ذَاتَ خَيْفٍ جُلَالَةً عَقِيلَةَ شَيْخٍ كَالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

ذات خيف لخيف جلد ضرعها وناقة خيفاء عظيمة وبعير اخيف اذا كان واسع
الجلد جلد النهل والجلال الضخم وللانثى جلالة وقوله عقيلة شيخ اي كريمة اله
وكذلك عقيلة النساء والوبيل يقال للعصا الطويلة الغليظة يعني قد بئس حتى
صار مثل ذلك ويقال الوبيل حزمة من حطب وهي الايبالة والشديد الخصومة
وهو الالندد تبدل الهمزة ياء كما يقال يرقان ويرقان ويرندج

تير موبد

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الوَظِيفُ وَسَاقُهَا أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُوبِدِ

ترت يده واترت والوظيف العظم الذي بين الرسغ والذراع بموبد الوظيف
بداهية غيره تر الوظيف بموبد داهية يقول لما ضربها سقط الوظيف
والساق والوظيف عظم الساق

فَقَالَ الأَمَا ذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٌ عَلَيْنَا سَخْطُهُ مُتَعَمِّدِ

ويروى الا ما يرون بشارب عزيز علينا سخطه متعمد

فَقَالُوا ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ وَإِلَّا تَكُفُّوا قَاصِيَ البَرْكِ يَزْدَدِ

يقول ان لم تكفوا قاصي البرك اي اقاصي الابل يزدد يعقر منها ايضا

فَظَلَّ الأَمَا يَمْتَلِلْنَ حَوَارَهَا وَيَسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ

يمتللن اي يشتوين في الملة وهي الرماد الحار وموضع النار والسديف شقايق
السنام اي قطعه والمسرهد لحسن الغداء ومثله المسرعف والمحرنج
والمعذلج كله شيء واحد

فَإِنْ مُتُّ فَابْغِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يَا بِنْتَ مَعْبَدِ
وَلَا تَجْعَلِينِي كَامْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي

يقول ليس همه في الشرف كهمي ولا في السخاء ولا يغني في الحرب غنائي ولا يقوم مقامي

بَطِيءٍ عَنِ الجُلَّى سَرِيعٍ إِلَى الخَنَا ذَلِيلٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ

باجماع جمع جمع اذا جمع يده يقال جمع وجماع من جمع كفه وبجمع كفه
ويروى بطيء عن الحلى سريع وهو الامر العظيم والذلول ضد الصعب والذليل
ضد العزيز والذل ضد الصعوبة واجماع جمع جمع ولموقبض الرجل اصابعه
ويقال ماتت المرأة بجمع وجمع اذا ماتت وولدها في بطنها ويقال اذا ماتت وهي
بكر لم تتزوج جمع ويقال قد وكره ولكره ولهزه ونهزه بمعنى واحد

فَلَوْ كُنْتُ وَغْلًا فِي الرِّجَالِ العُرَيْنِ عَدَاوَةَ ذِي الأَضْغَانِ وَالمُتَوَحِّدِ

الوغل الضعيف والواغل الداخل على قوم في شرابهم لم يدع البر ذي الاضغان

اي رجل له اصحاب والمتوحد الذي ليس له اصحاب وملوخ

وَلٰكِنْ نَفَى عَنِّي الْأَعَادِيَ جُرْأَتِي ... عَلَيْهِمْ وَاِقْدَامِي وَصِدْقِي وَتَحْدِدِي

ويروي الرجال موضع الاعادي والمحتد الاصل والمنصب مثله ويروي نفى عني

الاعادي جراتي عليهم وقوله صدقي اي انا اصدقهم عند الحرب

لَعَمْرُكَ مَا اَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ ... نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ

بغمة اي غمر والغمة الامر المبهم اي اذا صمت بامر امضيته سرمد

يعني دايم لا يطول على هم غيره بغمة يقول ليس بمعمى امري اذا هممت

به انفذته بالليل والنهار جميعا بسرمد يقول والليل والنهار على سواء

لاهاب شيئا

وَيَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهَا ... حِفَاظًا عَلَى رَوْعَاتِهَا وَالتَّهَدُّدِ

ويروي على عوراته ويروي عند عراكه يريد حبست النفس عند عراك اليوم

وهو علاجه يقال اعتركت الابل على الحوض اذا وردت وازدحمت عليه ويقال

ارسل ابله عراكا على الحوض جميعا واذا ازدحم الناس في ورد او حرب يقال هم

في عراك يقول صبرت نفسي على روعات القوم وتهدد الاعدا

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى ... مَتَى تَعْتَرِكْ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدِ

الردى الهلاك والفرايص جمع فريصة وهي المضغة التي تحت الابط وهي اول ما يرعد

من الدابة اذا فزع وقد قيل لكل موضع مضغة فريصة

وَاَصْفَرَ مَصْبُوحٍ نَظَرْتُ حُوَارَهُ ... عَلَى الْمَاءِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُحْمَدِ

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ... وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تُبَاشِرْ ... بِتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

وانك لا تدري بايّة بلدة ... تموت ولا ما يفعل الله في غد

وقال عمرو بن كلثوم يذكر حرب بكر بن وايل

في حرب البسوس ولم يدرك ذلك اليوم

اَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا ... وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

يقال هب الرجل من نومه اذا انتبه وقوله هبي اي قومي وقوله بصحنك والصحن

القدح الكبير والاندرين موضع بالشام ينسب اليه الخمر والمشعشعة الممزوجة

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا ... اِذَا مَا المَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

وقوله مشعشعة اي اصبحنا مُشَعْشَعَةً والمشعشع الرقيق الممزوج وغير ممزوج

وسخينا يريد خالطها حار وقال بعضهم اذا ما شربناها سخينا من السخاء والحص الورس

لاغير الورس العصفر

تَجُورُ بِذِي اللُّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ ... اِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

قوله تجور اي تميل بذي اللبانة اي بصاحب الحاجة عن هواه اي عن حاجته

حتى يلين اي حتى يجود بما جمع من مال وتهبه عند ما يشن بها وتسهل عليه الامور

تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ اِذَا أُمِرَّتْ ... عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

اذا عملت فيه الخمر

اللحز الضيق الخلق امرت عليه اي ادبرت عليه وقوله لماله فيها مهينا اي ينفقه

وقال بصحنك والمشعشع هو الرقيق ايضا

صَدَدْتِ الكَأسَ عَنَّا امَّ عَمْرٍو وَكَانَ الكَأسُ مَجْرَاهَا اليَمِينَا
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ امَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا
وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا المَنَايَا مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا

المنايا في الاصل المقادير ويعني بها الاجال وقوله مقدرة لنا ومقدرينا
اي غير مقدرون لاوقاتها وهي معدة لنا والمعنى فاصبحينا قبل حضور الاجل

فَهَلَّا قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينَا نُخَبِّرْكِ اليَقِينَ وَتُخْبِرِينَا

الظعينة المراة في الهودج والظعن والظعن السير واراد يا ظعينة فرخم ثم حذف
الهاء واشبع الفتحة فصارت الفا اي فهلا نخبرك بما لا تشكين فيه من حروبنا مع اهلك

بِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ ضَرْبًا وَطَعْنًا أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكِ العُيُونَا

الموالي همنا العصبة وقيل يريد بهم بني العم وقوله ضربا وطعنا مصدر اي اضرب
ضربا ويطعن طعنا ويجوز ان يكون مفعولا بهما ويكون الفاعل مضمرا ويكون المعنى
بيوم يكره الضرب والطعن فيه

فَفِي أَيِّ الوَقَائِعِ كُنْتِ أَمْ فِي رَوَايَا المَوْتِ إِذْ تَهْوِي الأَمِينَا

فَفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صُرْمًا لِوَشْكِ البَيْنِ أَمْ خُنْتِ اليَمِينَا

الصرم القطيعة يقال صرم امره يصرمه صرما اذا قطعه والصرم الاسم
والوشك القرب ومنه قولهم يوشك ان يفعل والمعنى هل احدثت قطيعة
لقرب الفراق وجعل نفسه بمنزلة الامين الذي يحفظ السر

تَرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ الكَاشِحِينَا

على خلاء اي على خلوة من الرقباء والكاشح العدو وهو المبغض وهو ماخوذ من الكشح وهو
الجنب كانه يضمر عداوته في كشحه

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ تَرَبَّعَتِ الأَجَارِعَ وَالمُتُونَا

ويروي هجان اللون لم تقرا جنينا العيطل الطويلة والادماء البيضاء
والبكر الذي لم تلد وتربعت رعت من الربيع والاجارع رمال تنبت البقل واحدتها اجرع ويقال جرعا على تانيث البقعة وقوله لم تقرا جنينا
معناه لم تضم في رحمها جنينا

وَثَدْيًا مِثْلَ حُقِّ العَاجِ رَخْصًا حَصَانًا مِنْ أَكُفِّ اللَّامِسِينَا

اي هو ناهد مثل حق العاج والرخص اللين والحصان المنيع واللامسون اهل الريبة
وقد يجوز ان يكون حصانا من نعت الذي

وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ لَانَتْ وَطَالَتْ رَوَادِفُهَا تَنُوءُ بِمَا تَلِينَا

المتن جانب الصلب واللدن اللينة الرخصة وكل لين لدن والروادف ما يلي العجيز
الواحدة رِدْف وهو معنى قوله تنوء بما تلينا اي تنهض بما يلي الردف وكذلك
من روي بما يلينا فهو على هذا المعنى

وَرَاجَعْتُ الصِّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَهَا أُصُلًا حُدِينَا

اي رجعت الى ما كنت عليه من اللهو وشبيبتي والاشتياق رقة القلب للقاء المحبوب
والحمول الاثقال والحمول والحمولة الابل التي تحمل الاثقال والاصل العشي وهو جمع

اصيل ويجمع على اصل على آصال وحديّن من الحديّ وهو السوق

واعرضت اليمامة واسخرّت كاسياف بايدي مصلتينا

اعرض وعرض اذا بدا واسخرّت طالت واسياف لاقل العدد والكثير سيوف
والمصلتون يعني الشاهرون يقال اصلت سيفه اذا اشهره

وان غدا وانّ اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا

اراد ان الايام مرتهنة بالاقدار فهي تواتينا من حيث لا نعلم

فما وجدت كوجدي ام سقب اضلّته فرجّعت الحنينا

ويروي ام سقب اضاعته والوجد الحزن ويقال وجدت في الحزن وجدا
وام سقب ناقة والسقب ولدها الذكر اضلّته ضل منا فرجعت الحنين ردّدت
به حزنا على ولدها

ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة الا جنينا

الشمطاء التي قد شمطت فهو اشر لحزنها وقوله الا جنينا انما يقال له جنين
اذا كان في بطن امّه وساعة يولد ثم يزول عنه هذا الاسم والجنين المقبور
ايضا لانه يقال للقبر لجن وللميت جنين وهو جنين بمعنى بحر والمعنى على هذا لم
يترك شقاها لها الا مقبورا وحزني اكثر من حزنها

ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا

ابو هند عمرو بن هند وهو ابو المنذر ايضا والمعنى لا تعجل علينا بالوعيد وانظرنا

بانا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

المعنى بانا نورد الرايات الطعن كما قال الحجاج راي اذا اورده الطعن صدر
ومعنى نصدرهن اي نردهن لنا

وايام لنا لهم طوال عصينا الملك فيها ان ندينا

قوله وايام معطوف على قوله بانا والمعنى وايام نورد بعضها ان جعلت الواو بدلا من رب
وقوله ولهم طوال يعني القبايل ولم تجر لها ذكرا لانه في الكلام دليلا على ذلك
لانه لما ذكر الرايات علم ان ثمّ مقاتلين فحمل الضمير على المعنى وقوله عصينا
الملك يعني الملوك اي قد عصينا الملوك قبلك فلم يطيقونا فلم تهدّدنا وتوعدنا
وقوله ان ندينا اي ان نطيع

وسيّد معشر قد توّجوه بتاج الملك يحمي المحجرينا

قوله وسيد معشر يجوز ان يكون معطوفا ويجوز ان يكون الواو بدلا من رب
ومعشر قومه وتوجوه ملكوه ويحمي اي يمنع والمحجرون الملجؤن

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلّدة اعنّتها صفونا

ويروي عاطفة عليه المعنى انا قتلناه ولحطنا به لاخذ السلب فقد نزل الرجال
عن الخيل وقلدوها الاعنّة يأخذون السلب والصفون جمع صافن وهو القايم
وهو الذي قد رفع احدى قوايمه من تعب او غيره

وقد هزّت كلاب الحيّ منا وشدّ بنا قتاده من يلينا

وروي ابو عمرو قد هزّت كلاب بحرتنا وقال المعنى انا غلبنا كل احد حتى كرهتنا
كلاب بحر وشدّ بنا فرقنا والقتادة شجرة ذات شوك شديد تتخذ اذا قطعت
اغصانها وشوكها وهذا تمثيل ايضا اي فرقنا جموعهم واذهبنا شوكتهم
فصاروا بمنزلة هذه الشجرة التي قد قطعت اغصانها ومن يلينا ومن يلي حربنا

مَتَى تُنْقَلِ الْيَ قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا فِي اللِّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

الرحى ههنا الحرب والمكيدة والباس والجهد تنقل اي متى تنقل الينا قوم بكيدتنا
يكونوا في اللقاء لها طحينا اي نقتلهم ونأخذ اموالهم فيكونوا بمنزلة ما دارت
عليه الرحا في الهلاك اي ننال منهم

يَكُونُ ثِقَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ وَلَهْوَتُهَا قُضَاعَةُ اجْمَعِينَا

الثقال خرقة او جلد او كساء تجعل تحت الرحي ليسقط عليه الدقيق وشرقي
نجد ما ولي الشرق منه ونجد ما ارتفع من تهامة واللهوة مقدار قبضة
تلقى في الرحا اذا نفست وقبل ان تدار وقضاعة من اعظم اجل اليمن

وَانَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَفْشُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

الضغن الحقد الشديد الذي يخفى ولا يظهر الا بالدلايل والداء يعني به الحقد
والدفين المدفون اذ اكثر الضغن ما في القلب مما كان يخفى

وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

ويروي حتى تبينا بفتح الياء وضمها المجد الفعال الصالح الكثير يقال مجدت

الدابة اذا كثرت علفها ويقال مجد فلان اذا كرم

وَنَحْنُ اِذَا عِمَادُ الْحَيِّ حَرَّتْ عَلَى الْاَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا

العماد الاساطين واحدها عمود والاحفاض واحدها حفض وهو متاع البيت
ويسمى البعير الذي يحمل المتاع حفضا ويروي خرت عن الاحفاض وعلى هذه الرواية عن الابل

نُدَافِعُ عَنْهُمُ الْاَعْدَاءَ قِدْمًا وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَّلُونَا

اي ندافع عنهم قدمًا اي اولا اولًا فلا يضامون ويروي قدمًا بكسر القاف
اي قديمًا وقوله ونحمل عنهم من الحمالة وهي الدية اي نؤدي عنهم الديات
ومعنى ما حملونا ما جنوا فحملناه عنهم

نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ اِذَا غَشِينَا

ويروي نجالد ما تراخى القوم عنا ونطعن ونضرب بالسيف اذا غشينا اي
نطيعهم اذا قلوا ونضربهم بالسيوف اذا فروا منا

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٍ ذَوَابِلَ اَوْ بِبِيضٍ يَعْتَلِينَا

السمر من الرماح اجودها والخطي منسوب الى الخط جزيرة في البحر ترفا اليها
السمر والليدن اللين والذوابل قيل هي التي تنشى وقيل هي الناية وقوله
او ببيض يعني السيوف ومعنى تعتلين يعلون رؤسهم

نَشُقُّ بِهَا رُؤُسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنَجْعَلُهَا الرِّقَابَ فَيَخْتَلِينَا

نجعلها نجعلها بمنزلة الخلا والخلا ما خشن الرطب ولا يقال للبابس الا حشيشا

والخلا مقصور وهو الحشيش مختلين اي كانهن يقطعن الحشيش وهذا تمثيل بصف
حد السيوف وسرعة قطعها حتى كانهم يقطعون حشيشا وقوله فيختلين يعني
السيوف وانثها على معنى الجماعة ولا يجوز فيختلين بالتاء وان كان الجماعة لان
النون علامة التانيث فلو كان بالتاء لجمع بين تانيثين في كلمة فكما لا يجوز
حبلاة كذلك لا يجوز هذا

تخال حماجم الابطال فيها وسوقا بالاماعز رتمتما

ويروى وسوقا جمع وسق في اكثر العدد لانه يجمع اوساق ومن روى وسوقا
الارض الكثيرة الحصى فانه جعل الواو عطفا الابطال الشجعان واحدهم بطل والامعز والمعزا

نجذ رؤوسهم في غير بر ولا يدرون ماذا يتقونا

ويروى ونحز ونجز ونجذ نقطع قال الله عز وجل فجعلهم جذاذا الا كبيرا
لهم وكذلك معنى نحزه ومعنى نجز اي نجز نواصيهم اذا اسرنا بهم ومن رد
عليهم في غير بر اي لا نتقرب بذلك الى الله عز وجل كما نتقرب بالنسك
ويروى في غير نسك ويروى في غير شئ وقوله ما يدرون ماذا يتقونا
يقول قد لحظنا بهم فما يدرون اتقونا من بين ايدينا ام من اقطارهم

كان سبوفنا فينا وفيهم مخاريق بايدي لاعبينا

المخراق ما تمسل بالشئ وليس به نحو ما يلعب به الصبيان يشبهونه بالحديد
وليس به ومعنى فينا وفيهم على هذا ان السيوف مقابضنا في ايدينا ونحن نضربهم

بها وصرف مخاريق كما اضطر لانه رده الى اصله

كان ثيابنا منا ومنهم خضبن بارجوان او طلينا

الارجوان صبغ احمر ومعنى قوله كان ثياب بنا منا ومنهم خضبن بارجوان اي انهم
اذا قتلوهم كان عليهم من دمائهم

اذا ما عي بالاسناف حي من الهول المشبه ان يكونا

عي توقف وتحير والاصل فيه عيي ثم ادغم وقوله بالاسناف اي بالتقدم
يقال خيل مسنفة اي مقدمة وابل مسنفة بفتح النون ومسنفة متقدمة اي
قد شد بطانها بالسناف والمشبه المحير

نضبنا مثل رهوة ذات حد محافظة وكنا السابقينا

ويروى وكنا المسنفينا قال ابن السكيت رهوة لجبل وقال الطوسي يقال لكل ما ارتفع
من الارض ولما انخفض رهوة ورهوة معرفة في قوله نضبنا مثل رهوة فلذلك لم
يصرفها ومن روى وكنا المسنفينا فهو من اسناف اذا تقدم

بفتيان يرون القتل مجدا وشيبا في الحروب مجربينا

المجد الكرم وفتيان جمع فتى في الكثير والقليل فتية ويقال الفتى بين الفتوة وفتى
بين الفتاء وشيب جمع اشيب وكان يجب ان يضم الشين لانهم ابدلوا من الضمة
كسرة لمجاورتها الياء

احد بنا الناس كلهم جميعا مقارعة بنيهم عن بنينا

حُدَّيَّا الناس كما تقول واحِدُ الناس وقيل معناه احد الناس كان يُحَدِّثون الناس
بسوقونهم باستنهم وقيل معناه كمعنى محاصرتهم وقوله بينهم في موضع نصب
نقاتع بينهم اى نقاتلهم بالرماح

فاما يوم خشينا عليهم فتصبح خيلنا عصبا ثبينا

العُصَب الجماعات الواحده عصبة قال ابو عبيدة هم الجماعات في تفرقهم
ولذلك كثر والثبون قال في قوله عز وجل فانفروا ثبات او انفروا جميعا
يقال ثبة وثبوت بكسرة الثاني الجمع كما كسرت السين في سنين لتدل الكسرة
على انه جمع على خلاف ما يجب ويقال ثبات وانما جمع بالواو والنون
لانه قد حذف من آخره فقيل المحذوف ياء وقيل واو

وأما يوم لا نخشى عليهم فنمعن غارة متلبينا

اي اذا خشينا اجتمعنا واذا لم نخش تفرقنا في الغارات عليهم يقال امعن في
الشئ اذا جد فيه ويقال للرجل اذا لبس السلاح تلبب

براس من بني جشم بن بكر نذق به السهولة والحزونا

الراس الحي العظيم قال الطوسي ويقال للقوم الذين لا يختلفون الى ان
يجلبهم احد راس ومعنى يجلبهم يجمعهم يقال اجلبته فهو مجلب اي اعنته
والحزن ما غلظ من الارض في غير جبل

يا ي مشيبة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

اي يا ي مشيئة مهموزة من يشا يشاء واحد الوشاة واش وهذا جمع مختص به
المعتل كما يقال قاض وقضاة فان كان الواحد غير معتل جاء على فعلة نحو
ناسب ونسبة وكاتب وكتبة ويروى ويزدهينا

يا ي مشيبة عمرو بن هند تكون لقيلكم فيها قطينا

ويروي تكون لخلفكم لخلف الرذي من كل شئ وانما يريد ههنا العبيد
والاماء قال والقطين المتجاورون ويقال قطن بالمكان اذا اقام به قال العجاج
قواطنا مكة من ورق الحمى ٥

تهددنا وتوعدنا رويدا متى كنا لامك مقتوينا

تهددنا وتوعدنا كانه يهزأ ويقال في الشر لوعد يوعد ايعادا
والاسم منه الوعيد وفي الخير وعده يعده وعدا وعدة وقوله رويدا
منصوب على انه مصدر يقال راد يرود رودا اذا رفق واذا رهب وجاء على
رفق وقوله مقتوينا المقتوون من القتو وهي الخدمة

وان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تلينا

القناة ههنا تمثيل وانما يعني الاصل اي نحن لا نلين لاحد من الناس

اذا عض الثقاف بها اشمازت وولتهم عشوزنة زبونا

الثقاف خشبة يصلح بها الرماح والمعنى انه من رامنا لم يطقنا ويقال اشماز
اذا انقبض والعشوزنة الصلبة الشديدة والزبون الدفوع يقال زبنه

اذا دعوه منه سميت الزبانية كانهم يدفعون اهل النار ٥

عَشُوزَنَةً اذَا انْفَلَتَتْ اَرَنَّتْ تَدُقُّ قَفَا المُثَقِّفِ وَالجَبِينَا

ارنت صوتت من الرنين قال ابن السكيت المثقف الذي يعمل بالثقاف والثقاف خشبة يثقف بها الرماح

فَهَلْ حَدَّثْتَ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ بِنَقْضٍ فِي خُطُوبِ الأَوَّلِينَا

يخاطب عمرو بن هند والخطوب الامور والاحوال واحدها خطب

وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المَجْدِ دِينَا

ويروي علقمة بن سعد الدين الطاعة والمجد الكرم ويقال ان علقمة هذا هو الذي انزل بني تغلب الجزيرة

وَرِثْتُ مُهَلْهِلاً وَالخَيْرَ عَنْهُ زُهَيْرًا نِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَا

يقال ان مهلهلا كان صاحب حرب بني بكر وتغلب بن وايل اربعين سنة وهو جد عمرو بن كلثوم من قبل امه وزهير جد من قبل ابيه فذكرهما يفتخر بهما ويروي والخير منهم زهيرا

وَعَنَّابًا وَكُلْثُومًا جَمِيعًا بِهِمْ نِلْنَا تُرَاثَ الأَكْرَمِينَا

التراث من ورث ابدلت من الواو واوا كما يقال من الوخامة تخمة ومن واجه تجاه وكذلك تالله التابد لمن الواو وكل ذلك متعد ومتون لان التا اقرب الزوايد الى الواو ومن هذه الجهة منازعتها ٥

وَذَا البُرَةِ الَّذِي حَدَّثْتَ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنُحْمِي المُلْجَئِينَا

يعني بذي البرة كعب بن زهير يفتخر به ويقال له انما قيل له ذو البرة لانه كان على انفه شعر حسن فشبه بالبرة والبرة الحلقة التي تجعل في انف البعير والبرة من صفر والفعل منه خرمت البعير ولحشاش من خشب والفعل منه خششت

وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلَيْبٌ فَأَيُّ المَجْدِ الا قَدْ وَلِينَا

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ نَجُذَّ الحَبْلَ أَوْ نَقْصِ القَرِينَا

القرينة الناقة والحبل يكون منها خشونة فيربط احدهما الى الاخر حتى يلين ويسلس ونجد يقطع قال ابن السكيت نقص نكسر منه وقص الرجل اذا سقط عن دابته فاندقت عنقه

وَنُوجِدُ حِينَ نُمْنَعُهُمْ ذِمَارًا وَأَوْفَاهُمْ اذَا عَقَدُوا يَمِينَا

الذمار ما يحق على الرجل ان يحميه ويحوطه ويروي ونوجد بضم النون من امنعهم على ان يكون خبر نحن والجملة في موضع نصب

وَنَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فِي خَزَازَى رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا

خزاز جبل ويقال موضع قال اجتمعت معد على كليب بن وايل في يوم خزازي ورفدنا اعطينا والرفد في غير هذا الموضع القدح الضخم

وَنَحْنُ الحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى تَسُفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا

ذو اراطى اسم ماء ويقال اسم موضع وتسف تاكل والجلة الابل المسان والخور الغزيرات الالبان ونبي واحدتها ههنا على خور والمستعمل في كلام العرب

خوّار والدرين الحشيش اليابس

وَنَحْنُ الحَاكِمُونَ اِذَا اُطِعْنَا وَنَحْنُ العَازِمُونَ اِذَا عُصِيْنَا

ويروي ونحن العاصمون اذا اطعنا اي المانعون والمعنى انا نمنع عن من اطاعنا

ونقدم اي نثيب على اقبال من عصانا

وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا وَنَحْنُ الآخِذُونَ لِمَا رَضِيْنَا

يصف عزّتهم وان احدا لا يقدر ان يجبرهم على ما يكرهون

وَكَّانَ الأَيْمَنِيْنَ اِذَا التَقَيْنَا وَكَانَ الأَيْسَرِيْنَ بَنُو اَبِيْنَا

قال ابن السكيت انا كانا يوم خزازي في الميمنة وبنو عمنا في الميسرة

فَصَالُوا صَوْلَةً فِيْمَنْ يَلِيْهِمْ وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيْمَنْ يَلِيْنَا

الصولة الشدة وقال يليهم على لفظ من ولو كان على المعنى لقال يلونهم

فَآبُوا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَاُبْنَا بِالمُلُوكِ مُصَفَّدِيْنَا

ويروي بالنهاب مع السبايا آبوا اي رجعوا والنهاب جمع نهب والمصفّدون

المغلّلون بالاصفاد واحدتها صَفَدٌ والغُلّ يقال صفدت الرجل صفدًا

والاسم الصَفَدُ اذا شددته واصفدته اصفادًا والاسم ايضا الصَّفَد

اَلَيْكُمَ يَا بَنِي بَكْرٍ اَلَيْكُمْ اَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنَّا اليَقِيْنَا

اليكم معناه تباعدوا اقصى ما يكون من البعد لان معنى اليك في الاصل

الغاية ولا يجوز ان يتعدى اليكم عند البصريين لا يقال اليك زيدا لان

معناها

٢ يَمِيْنَا

٢

معناها تباعَدْ ومعنى اَلَمَّا تعلموا منّا اليقينا الما تعرفوا الجدّ في الحرب عرفانا

اَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كَتَائِبَ يَطَّعَنَّ وَيَرْتَمِيْنَا

ويروي اَلَمَّا تعرفوا منّا اَلَمَّا تعلموا بمعنى اَلَمَّا تعرفوا قال الله عز وجل ولقد

علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت والاحسن ان يختلف اللفظان وان كان

المعنى واحدا الا ترى انه يقال جاءني القوم كلّهم اجمعون ولا يقال جاءني القوم

كلهم والكتائب جمع كتيبة وهي القطيعة من الجيش المجتمعة ولا يقال لها كتيبة

حتى تجتمع ومنه كتبت الكتاب اي جمعت بعض الحروف الى بعض ويطعن

يتطعّلن وكذلك يرتمينا

عَلَيْنَا البَيْضُ وَالبَلَبُ اليَمَانِي وَاِسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِيْنَا

البيض جمع بيضة والبلب الدرع ويقال الديباج ويقال البلب ترسه

يعمل باليمن من جلود الابل لا يكاد يعمل فيه شيء وقوله وينحنينا اي ينثنين منها من

كثرة الضراب

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النِّجَادِ لَهَا غُضُوْنَا

السابغة يعني درعًا يقال سبغت سبوغًا والدلاص اللينة التي تزلّ عنها

السيوف والنجاد حمائل السيف والغضون التشنّج ويقال انه جمع غُضْن كما تقول

افلس وفلوس وقيل جمع غُضْن فيجمع اغضانًا وغضونا كما تقول في فلس افلس وفلوس

اِذَا وُضِعَتْ عَنِ الأَبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ القَوْمِ جُوْنَا

الابطال الشجعان واحدهم بطل وقيل انما قيل له بطل لان دماء الناس تبطل

على بديه والجون السود يقال انه جمع جون والاصل فيه على هذا ان يكون على
فعول حذفت منه الواو لالتقا الساكنين

كَأَنَّ غُصُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ اذَا جَرَيْنَا

المتون الاوساط والغدر جمع غدير وكان يجب ان يضم الدال فحذف الضمة
لثقلها ومثل هذا جايز في الكلام قال ابن السكيت شبه الدرع في صفايها بالماء
في الغدير قال غيره شبه تشنج الدرع وغصونها بالماء في الغدير اذا ضربه الرياح

فصار طرايق

وَنَحْمِلُنَا عَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدًا عُرُفْنَ لَنَا تَقَايُذُ وَافْتِلِينَا

الجرد الخيل القصار الشعر قال وطول الشعر فيها هجنة ومعنى تقايذ اي انا
استنقذناهن الواحن تقيذ والتقيذ ايضا المختار وقوله افتلين
اي ولدن عندنا من الفلو يقال فلته وافلته واقليته اذا فطمته عن لبن
امه ولهذا قيل فلاكانه قطع عنها الماء

وَرِثْنَاهُنَّ مِنْ آبَا صِدْقٍ وَنُورِثُهَا اذَا مُتْنَا بَنِينَا

يقال متنا ومتنا والضم لجود لانه من الموت فهو مثل قولك كان من الكون نحو
دمنا ودمنا

وَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ اذَا قُبَّ بِالْبَطْحَا بُنِينَا

قال ابن السكيت يقال بالبطح مكة والابطح والبطحا بطن الوادي يكون فيه رمل
وحصى كانه المكان المسطح وبطحا بمعنى البقعة ويقال قبة وقب وكذلك

حبة وحبات وحبب والاصل في حبب وقب الضم لان الواحد مضمومة

بِانَّا المُنْعِمُونَ اذَا قَدَرْنَا وَانَّا المُهْلِكُونَ اذَا أُتِينَا

اهلكنا من باتينا

يقول اذا اسرنا وقدرنا على عدونا اطلقناه وانعمنا عليه واذا أتينا ليغار علينا

وَانَّا الشَّارِبُونَ المَا صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينَا

ونشرب وليس على قلوبنا هم من جهة عدونا ولا مخافة من احد يقصدنا
فعيشنا صافٍ وعيش غيرنا منغص

اَلَا اَبْلِغْ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

ابن اياد

قال ابن السكيت بنو الطماح من بني وايل وهم من بني نماره ودعمي بن جليدة

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الاَضْيَافِ مِنَّا فَعَجَّلْنَا القِرَى اَنْ تَشْتِمُونَا

اي جئتم لحربنا فضربنا الضيافة والقري مثلا اي جعلنا لقانا كم يقوم مقام
القري للضيف بالحرب كما قال الله عز وجل فبشرهم بعذاب اليم

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

المرداة الصخرة العظيمة تطحن كل ما مرت به وهذا تمثيل ايضا اي جعلنا ما يقوم لكم
مقام القري يا بيدلكم ويطحنكم

عَلَى اٰثَارِنَا بِيضٌ كِرَامٌ نُحَاذِرُ اَنْ تُقَسَّمَ اَوْ تَهُونَا

ويروى بيان نفارق وواحد الاثار اثر اي نساونا خلفنا نقاتل عنهن ونحنه
ان نفارقهن او يصرن الى غيرنا فيهن من الهوان

ظعائن من بني جشم بن بكر خلطن بميسم حسنا ودينا

اخذن على بعولتهن عهدا اذا لاقوا فوارس معلمينا

ويروي اذا لاقوا فوارس معلمينا البعولة ههنا الازواج واحدهن بعل واصل البعل

في كلام العرب ما علا وارتفع ومنه قيل للسيد بعل قال الله عز وجل اتدعون بعلا

وتذرون احسن الخالقين اي اتدعون ما سميتموه سيدا

ليسلبن ابدانا وبيضا واسرى في الحديد مقرنينا

ويروي في الحديد متقنعينا ويروي وبيضا بكسر الباء الابدان الدروع واحدها

بدن قال الله عز وجل فاليوم ننجيك ببدنك ومن روي بيضا بفتح الباء فانه

يعني بيض الحديد ومن كسر الباء فانه يعني السيوف واكثر اهل اللغة يذهب الى ان

لاسري والاساري واحد وهو المشهور وقال ابو زيد الاسري من كان في وثاق

الحرب والاساري من كان في الايدي والمقرنين الذين قد قرن بعضهم الى بعض

والمقنعون المتغطون بالحديد

اذا ما رحن يمشين الهوينا كما اضطربت متون السكارينا

الهوينا المشي على ترسل بلا قلق وانما يصف نعتهن وان مشيهن هو كمشي السكارى

يقتن جيادنا ويقلن لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا

ويروي يقدن ويقال انهم كانوا لا يرضون للغيام على الخيل الا باهليهم اوبالغرباء

اشفاقا عليها ولجيادهم من الخيل واحدها جواد فاذا قلت خيل جواد جمعته على الجواد

اذا لم تحمهن فلا بقينا لشيء بعدهن ولا حيينا

ويروي فلا بقينا لشيء بخير بعدهن ويروي فلا بقينا لشيء

وما منع الظعائن مثل ضرب ترى منه السواعد كالقلينا

القلون جمع قلة وهي خشبة يلعب بها الصبيان يضربون بها خشبة اخرى

فشبه السواعد اذا قطعت فصارت بهذا

اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر الخسف فينا

ملأنا البر حتى ضاق عنا وحن البحر نملأه سفينا

ويروي وظهر البحر نملأه ويروي وسط البحر ويروي وعرض البحر بضم

العين الناحية

لنا الدنيا ومن اضحى عليها ونبطش حين نبطش قادرينا

الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وقال الحرث بن حلزة اليشكري وهو احد بني كنانة

ابن يشكر فارنجل قصيدته ارتجالا متوكأ على قوسه فزعموا فقال انه انتظم به

آذنتنا ببينها اسما رب ثاو يمل منه الثواء

اذنتنا اعلمتنا والبين الفراق ويقول رب مقيم يمل ثواءه ولكنا لا نمل ثواءهن

يقال ثوى يثوي ثواء وثوايه والثوا ممدود وقوله بينها يقال بان الشيء بين

بعد عهدها ببرقة شماء فادنى ديارها الخلصاء

يقول اذ نبتنا بينها بعد ما عهدناها ببرقة شمّا وهو اسم هضبة معروفة
والبرقة من الرمل والطين يختلطان ثم اخبر فقال اقرب عهدي بها ذلك وخلصا

فُحَيَّاهُ فالصَّفاحُ فاعْلَى ذِي قَتَادٍ فَعاذِبٌ فالوَفاءُ

ويروي فاعناق فتاق فمحياه ارض فالصفاح اسما هضبات مجتمعة وقتاق حزنة
وعاذب والوفا ارض

فَرِياضُ القَطا فاوْدِيَةُ الشَّرْ ... يبِ فالشَّعْبَتانِ فالأَبْلاءُ

قال الاصمعي رياض القطا ارض يكثر فيها استنقاع الماء ودوامه فتعشب
فيألفها الطير لذلك وشريب جبل وقوله فاودية الشريب انما اراد وادِيًا
فاضطره الشعر الى الجمع والشعبتان اكمة لها قرنان ناتيان والأبلاء اسم
بئر فاخبر انه قد كان عهد هذه المواضع ممن كان يصله ثم تحملوا عنها وخلفوها

لا أَرَى مَنْ عَهِدْتُ فِيها فَأَبْكِي اليَوْمَ دَلْهًا وَما يَرُدُّ البُكاءُ

خاوية

يقول لا ارى من عهدت في هذه المواضع فانا ابكي اليوم دَلْهًا ثم قال وما يحير
البكاء اي ما يرد البكاء علي ولا يغني البكاء عني شيئًا غير اني ابكي فاشفي بعض ما بي
من تذكرهم وقوله دلهًا اي باطلًا ويروى اهل ودّي وما يحير البكاء

وَيُعِينُكَ اوْقَدَتْ هِنْدٌ النَّارَ اخْرَى تُلْوِي بِها العَلْياءُ

هند ممن كانت تواصله فاخبر انه رأى نارها عند اخر عهده بها لقوله
اخرى وقوله تلوي بها العلياء يقول وتضيئها له والعلياء المكان المشرف

ارض

من الارض وانما يريد العالية وهي الحجاز وما يليها من بلاد قيس وتضيئها له كما يلوح
الرجل بثوبه اذا رفعه يلوح به القوم اذا بشر من بعيد ومن ذلك الوتِ الناقةَ

بذبها اذا رفعته

أَوْقَدَتْها بَيْنَ العَقِيقِ فَشَخْصَيْ ... نِ بِعُودٍ كَما يَلُوحُ الضِّياءُ

العليا

يقول رأي النار بالعلياء ولم يدر اين موضعها من العلياء حتى تأملها فعلم اين هي من
ويقال بين العقيق مكان وهو وشخصان اكمتها شعبتان فعلم ابن الموقد وقوله بعود
يعني عود اليلنجوج وله لعلها لم ترعود قط والشعراء قالوا في ذلك واكثروا
لحزنهم موقد النار قال كما يلوح الضياء اي كما يضيء ويظهر والضوء سواء

فَتَنَوَّرْتُ نارَها مِنْ بَعِيدٍ ... بِخُزازٍ هَيْهاتَ مِنْكَ الصَّلاءُ

بخزاز قوم لكلاب وهو لربيعة قال ابو عبيدة كان بين النمر وبين فزارة
وكان يومئذ على النار بن كليب بن وايل ولم تنس نزار قط تحت راية رجل واحد
تجتمع عليه الا يومئذ وقال عمر بن كلثوم ورفدنا فوق رفد الرافدينا يذكر
انهما ساسوا الناس وتنوّرت نارها من الليل والتنوّر نظرك الى النار وتاملك اين
هي قريبة كانت ام بعيدة قال بخزاز طلبها وظن انها قريب ويروى بخزازى

غَيْرَ انِّي قَدِ اسْتَعِينُ عَلَى الهَمِّ ... إِذا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجاءُ

نصب غير لانه متروك ذكر النساء وما كان فيه وذكر شيئًا صار فيه فلذلك نصب غير
والنجاء الانطلاق والانكماش للسفر يقال نجا ينجو نجاءً ونجاةً والثوي المقيم

بِرَفُوفٍ كَأَنَّها هِقْلَةٌ أُمٌّ ... رَبَّالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفاءُ

ويروي داوية وزفوف ناقة سريعة خفيفة تزيف زيفانا والزفيف عدو النعام
اذا اسرع والزفيف طيران الطير اذا اسرع وهقلة نعامة والذكر هقل والانثى
فراخ النعام واحدها أرل وثلاثة آرل فاذا كثرت فهي ريال وريلان والدأو
منسوبة الى الدو والدو الارض البعيدة الاطراف الواسعة وسقفا نعامة في
رجلها انحنا والمرأة سقفا والرجل اسقف اذا كان فيهما انحنا يقال اسقف الرجل
سقيفا ولا يكون الا مع الطول

انست نبأة وافزعها القناص عصرا وقد دنا الامساء

يقول آنست هذه النعامة نبأة اي صوتا وهو الصوت الخفي وانست همدنا
او حشت والانيس النظر وابصار الناس وقوله وافزعها القناص عصرا وهو جمع
قانص وهو الصياد والقنص الصيد يقول لما راتهم طارت على وجهها فزعا
وعصرا عشاء ولذلك قصرا وذلك عند تطفيل الشمس اذا ادنت للغروب فلا يبقى
منها الا اليسير على الاطراف يقال طفلت طفولا وطفلت تطفيلا

فترى خلفها من الرجع والوقع منينا كانه اهباء

ويروي خلفهن من سرعة الرجع يقال يري خلف الناقة من الرجع اي من رجع قوايمها
والمنين الغبار الذي تثيره بقوايمها وكل ضعيف منين وهي في معنى ممنون ولمو الذي
ذهبت دمنته والمنة القوة ومن ذلك قيل للحبل المخلق منين ويقال فلان نفذ
منه السير اي اضعفه والاهباء اثارها الهباء والهبا الدر كانه دخان والهبوة

الغبرة وطرا قام من خلفهن طراق ساقطات اودت بها الصحرا

ويروي ساقطات تلوي بها الصحرا ونصب طراقا على قوله وتري طراقا والطراق
مطارقة نعال الاخفاف وقوله من خلفهن طراق يقول طورقت مرة بعد
مرة وساقطات سقطت

اتلهى بها الهواجر اذ كل ابن هم بليته عمياء

اتلهى بها الهواجر اذا كان صاحبها لا يتحرك ولا ينهض فطرحت نعالها ونهاها
اي بالناقة والهواجر عند انتصاف النهار وقوله اذ كل ابن هم بليته يقول
اذا كان هذا الذي نزل به الهم بلية متحيرا في امره فانا الخولي لا كان امرها
لا يعنيني امري والبلية ناقة الرجل اذا مات عقلت على قبره وعكس راسها
الى ذنبها لا تاكل ولا تشرب حتى تموت شبه هذا المتحير في امره

واتانا عن الاراقم انبا وخطب نعابه ونساء

واحد الانبا نبأ وهو الخبر ياتيك حقا كان امرا باطلا يقال انباني انبأ وبأ اي
تنبيا وخطب امر وقصته ونعى به اي نهم به ويثقل عليا ونسا اي
يسأبنا الظن ويلزم الاسا

ان اخواننا الاراقم يعلون علينا في قيلهم احفاء

ان في موضع رفع ارتفع بقوله اتانا على الاراقم خطب يعني به ثم قال اتانا
ان اخواننا الاراقم احيا من بني ثعلب اجتمعوا واحيا من بني بكر وا يل

وهم عجل وحنيف كانوا ما لوا مع بني ثعلب على بني يشكر وقوله يعلون علينا اي
يرتفعون علينا في القول ويظلموننا في القول ويظلموننا ويحملوننا ذنب غيرنا ويبطلون ما
ليس لهم والعلو في كل شيء في القول وغيره الارتفاع وجانا القلد احنا يقول
حملوا علينا والزقوا بنا ما انكره كما يخفى الشيء حتى ينقض

يُخْلِطُونَ مِنَّا الْبَرِيَّ بِذِي الذَّنْبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ

قال يسوون الذنب بالبريء حملا علينا واساءة بنا فهذا الظلم وقوله ولا ينفع
الخلي الخلاء الخلي البريء والخلاء البراءة والترك

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْـ ـرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَّا الْوَلَاءُ

لم يقل الاصمعي في هذا البيت شيئا قال ابو عبيدة سالت ابا عمرو بن العلا
عن هذا البيت فقال ذهب من كان يعرف هذا اليوم وزعموا انهم يعنون
بالعير كليب بن وائل سماه عيرا قال ويقولون من قتل كليبا واعان على قتله
جعلوه مواليا لنا وابن عم فالزمونا ذنبه ظلما وقال بعضهم عنا
بالعير بالوتد سماه عيرا لنتوه من الارض مثل عير نصل السيف فيقول من ضرب
وتد في الصحة الزموه ذنبه ويقال لهم عليه ولاء وولاية اي عون

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بِلَيْلٍ فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

ويروي اجمعوا امرهم عشاء اي اجمعوا امرهم ان يصبحوا به اي ليقعوا عليه
فلما اصبحت ضوضاء اي جلبة وقوله بليل كقول القائل هذا امر اسري عليه

بليل اي دبر ليل ومضى له

مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ نَضْـ ـهَا لِخَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ

يريد ضوضاء من منادٍ ومجيب ونضها لخيل وخلال ذاك اي من ذاك رغا فيقو
ذا كله لاجتماع بني ثعلب علينا ونهتهم ايانا بابنايهم الذين ماتوا عطشا ويقولون
ادوا البنا اولادنا فانكم اغتلتمونا عليه اغتيالا والرغاء صوت الابل

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرَقِّشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ

الناطق عمرو بن كلثوم والمرقش المزين للشيء وهو ههنا تزيينه قوله للملك
انا قتلنا ابناهم اغتيالا اي لا ندعي الكذب عند الملك والباطل قال وهل لذاك
بقاء يقول وهل للكذب بقاء عند الملك اذا نظر فيما ادعيتم عرف صدق ذلك
من كذبه ويعرف ترقيشك للقول له بالباطل وما الزمكن

لَا تَخَلْنَا عَلَى غِرَاتِكَ أَنَّا قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ

يقول لا تظن انا جازعون لاغوائك الملك فقد وشى بنا الاعداء قبلك عند
الملك فلم يضرنا ذلك تذمرنا على الناس

فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِينَا جُدُودٌ وَعِزَّةٌ قَعْسَاءُ

ويروي فنمينا على الشناءة يريد بذلك البغض يقول ارتفعنا على بعض الناس
ابانا المباهون من ثبات عزنا ومكاننا من الملك لا بنا لي عدوا ولا حاسدا ولا
وشاية واش وقوله وعزة قعساء اي ثابتة جامدة بيت من القصيد ادخله الناسخ

في جملة التفسير قبل ما اليوم بيضت لعيون الناس فيها تغيظا وايبا

وكان المنون نردي بنا ارعن جونا يجاب عنه العما

ويروي تردي بنا اعصم جونا ويروي اصحم جونا المنون المنية والمنون الدهر الذي يذهب بمنة كل شيء والمنة القوة وتردي ترمي يقال ردى يردي ردية ورديا كما تقدم ترمي بنا جبلا فلا يضرنا ولا يؤثر فينا وقوله يجاب عنه العما يريد ينشق عنه العما ويتفرق والعما الغيم الرقيق

مكفهرا على الحوادث لا ترتوه للدهر مؤبدا صماما

ترتوه يعني تذللة وتليينه مكفهر يقول هذا الجبل غليظ متراكم لا يضر شيئا وكذلك نحن على الحوادث لا يضرنا ولا نبالي بها وترتوه من قولك رتوت الدرع اذا قصرت من طولها عند القتال فترفعها بالعري ليكون امكن للمقاتل

ايما خطة اردتم فادوها الينا يمشي لها الاملا

نصب ايما بقوله اردتم الفا جواب الجزاء فادوها الينا يقول ابعثوا ابيان ذلك الينا والاملا الجماعات واحدها الاملا فيقول ان شهدوا وعرفتم ما ادعيتم فذلك

ان تبشتم ما بين ملحة فالصاقب فيه الاموات والاحيا

يقول ان اثرتم ما كان بينكم وبيننا من القتل في الوقعات التي كانت ما بين ملحة والصاقب وملحة مكان والصاقب جبل فيقول في هذا البئس والامر الذي اثرتموه موتى قد ذهبوا وماتا مرهم وفيه احيا حديث امرهم قد يتوافى في اثار ذلك ما تعرفون به فضلنا

عليكم وادعاوكم علينا الاباطيل

او نقشتم فالنقش بجشمه الناس وفيه الصلاح والابرا

ويروي وفيه السقام والابرا ويروي وفيه الصلاح والادوا والنقش الاستقصا يقول فالنقش بجشمه الناس ويكلفونه يقول فان استقصيتم صرتم الى ما تكرهون ثم قال وفي النقش الصلاح والابرا

او سكتم عنا كما كمن اغمض عينا في جفنها اقذا

يقول ان نقشتم واستقصيتم ما قد غاب عنكم باد عائكم غير لحق خرج عليكم من ذلك ما تكرهون وان سكتم عنا فلم تستقصوا كما نحن وانتم عند الناس في علمهم بنا سوا وكان اسلم لنا ولكم ونغمض عينا على قذى فيها منكم وهذا مثل

او منعتم ما تسئلون فمن حدثموه له علينا العلا

يقول او منعتم ما تسئلون من البغضة فيما كان بيننا وبينكم فلا شيء كان ذلك منكم مما تعرفون من عزنا وامتناعنا ثم قال فمن حدثموه له علينا العلا أي تقولون فمن بلغكم انه اغتلنا وضامنا في قديم الدهر فتطمعون في ذلك منا

هل علمتم ايام يثتهب الناس غوارا لكل حي عواء

كانت العرب من نزار تملكهم ملوك فارس وتملك عليهم وكانت غسان انما تملكهم ملوك الروم فلما غلب كسرى على ما كان في يديه وكان الذين غلبوه بنو حنيفة

فلما راى ذلك كسرى غزا بنفسه قيصر فضعف امرهم فغزا بعض العرب بعضا

عليهم

وتغاوروا غوارا ومغاورة وقوله لكل حي عوا اي صياح بما ينزل بهم من الاغارة

اذ رفعنا الجمال من سعف البحـ ـرين سيرا حتى غمانا الحساء

يقول اغرنا على من لقينا من الناس حتى انتهينا الى سعف البحرين يعني النخل ومضينا

نغير وننتهب حتى انتهينا الى حسا البحر فلم يكن وراء الحسا مغاز ه

ثم ملنا على تميم فاحرمنا وفينا بنات مر امرارا

ويروي بنات قوم وقوله احرمنا اي دخلنا في الاشهر الحرم فكففنا عن قتالهم

لا يقيم العزيز بالبلد السهـ ـل ولا ينفع الحلي الخلاء ه السهل

يخبر عن شدة الامر في تلك الايام يقول لم يكن العزيز المنيع يقدر ان يقيم بالبلد

لما فيه الناس من الغارات والخوف

ليس ينجي موايلا من حذار ـ ر اس طود وحرة رجلاء

الموايل الذي قد هرب ونجا وطود جبل والحرة ارض جبلها وحجارتها سود ه والحرة ارض

والرجلاء الصلبة الشديدة

فملكنا بذلك الناس حتى ـ ملك المنذر بن ماء السماء

وهو الرب والشهيد على قوم لحيارين والبلاء بلاء

الرب المنذر بن ماء السما يخبر انه شهدهم في هذين اليومين اي يحتمل ما يحمل المنذر

فعلم فيهما صنيعهم وبلاهم الذي ابلوا

ملكا ضلع البرية ما ـ ـ يوجد فيها لما لديه كفاء

يقول ليس في البرية واحد يضطلع من الامراي يحتمل ما يحمل المنذر وقوله لما لديه كفاء

اي ليس في البرية واحد يقدر ان يكافيه من الخير على ما يصنع

فاتركوا التطيخ والتعدي وامـ ـا تتعاشوا في التعاشي الدا

التطيخ الكلام القبيح يقول هو طيخانة والتعاشي التعافي يقول اتركوا القول القبيح والتعافي عن اياسنا

واذكروا حلف ذي المجاز وما قـ ـدم فيه العهود والكفلا

ذو المجاز الموضع الذي اخذ فيه عمرو بن هند الملك على تغلب وبكر العهود ه

والمواثيق واصلح فيه بين الحيين

حذر الجور والتعدي وهل ينـ ـقض ما في المهارق الاهواء

التعدي من الاعتداء والمهارق الصحف الواحدة مهرق وهو فارسي معرب يقول اذكروا

اهواكم زينت لكم الغدر بعد ما تحالفنا وتواثقنا وكيف تصنعون بما في الصحف مكتوب

واعلموا انا واياكم فيما اشترطنا يوم اختلفنا سواء

يقول كان من شرطنا الذي كان لكم علينا ان لا يجني احد من العرب جناية

عليكم ولا الى غيركم الا كانت تلك الجناية علينا وكنا نحن الماخوذين بها دون اصحابها

اعلينا جناح كندة ان يغنـ ـموا غاراتهم ومنا الجزاء

ذكروا ان كندة غزوا بني تغلب فقتلوا فيهم واسروا فيقول ان كانت كندة

فعلت هذا بكم فلم يقبلوا ان يمنعوا ولا ماخذوا بثاركم منهم افعلينا تريدون

ان تحملوا جناحهم فيقول يغنم كندة منكم ويكون جناح صنعوا علينا ه

امْ عَلَيْنَا جَرَّى حَنِيفَةَ اوْمَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ بِعُبَرٍ

يقول هل علينا من العهود والمواثيق التي اخذتموها علينا ان تاخذوا بذنوب حنيفة وما اذنبت لصوص محارب

امْ جَنَا يَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْدُرْ فَاِنَّا مِنْ جَرْهُمٍ لَبَرَا

عَنَّتَا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا بَيْطٌ بِجَوْزِ الْمُحَمَّلِ الْاَعْبَا

والمحمل الجمل الثقيل كما يراد العبيل على الثقيل يقول تريدون ان تعلقوا علينا ذنوب هؤلاء كما علق بجوز المحمل الاعبا وجوز كل شي وسطه والاعباء الاثقال والمحمل الجمل الثقيل كما يراد الثقيل على العبيل والظلم على الظلم

اَمْ عَلَيْنَا جَرَّى قُضَاعَةَ اَمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْا اِنْدَا

وذلك ان قضاعة غزت بني تغلب فقتلوا فيهم وسبوا فيقول ليس علينا فيما جنوا اندا اي لا ندا لنا فيما جنوا شئ

لَيْسَ مِنَّا الْمُضَرَّبُونَ وَلَا قَيْسٌ وَلَا جَنْدِلٌ وَلَا الْحَدَّا

المضربون قوم ضربوا بالسيوف عيرهم به والحدا قبيلة من العرب من بعجة

اَمْ عَلَيْنَا حَرَّى اِيَادٍ كَمَا قِيلَ لِطَسْمٍ اَخُو كُمُ الْاَبَا

عَنَّتَا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا يَعْتَرُّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَا

ويروي عنتا باطلا شدوخا وعنتا اعتراضا والشدوح القايل وقوله كما تعتر فالعترة الذبيحة والحجرة للحظيرة تتخذ للغنم والربيض جماعة

الغنم وكانت العرب تنذر نذرا على شاتها اذا بلغت مائة ان يذبح عن كل عشر منها شاة وكذلك تلك الذبايح الرجبية تذبح في رجب وتسمى تلك الذبا الرجبية فكان هذا واجبا عليهم في ذمتهم فكان قوم من الاعراب اذا دخل رجب وقد بلغ شاته مائة بخل ان يذبح من غنمه شيئا فيصيد الظباء فيذبحها عن غنمه ليوفي بها نذرهم فقال الحرث انتم تاخذوننا بذنوب غيرنا كما اخذ صاحب الغنم الظباء فذبحها مكان شاته

وثمانون من تميم بايديهم رماح صدورهن القضا

وذلك ان قوما من بني سعد بن زيد مناه خرجوا غازين فاغاروا على اناس من ثعلب يقال لهم بنو رزاح وكانوا يسكنون ارضا يقال لها نطاع قريبة من البحرين وقوله صدورهن القضا يعني به الموت

لم يخلوا بني رزاح بيرقا بنطاع لهم عليها دعام

تركوهم ملحبين وابو ال بنهاب تصم منه الحدا

ملحبين اي مقطعين بالسيوف وابو ال بنهاب يعني بني تميم رجعوا حيث قتلوا بني رزاح وقوله بنهاب يعني ما انتهبوا من بني رزاح وقوله تصم منه الحدا يقول هن الابل والمواشي لها حلبة ورغا

وانونا يسترجعون فلم يرجع لهم شامة ولا زهرا

يسترجعون ما اخذوا منهم فلم ترجع لهم شامة ولا زهرا اي رجعوا خاسرين

نطاع

ولم يرجع بناقة بيضاء ولا سوداء والشامة سوداء والزهراء بيضاء

ثم فاؤوا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل لماء

فاوا رجعوا يعني بني رزاح وقد حشد معهم من بني ثعلبة وغيرهم رجعوا بقاصمة الظهر اي قصمت بنو تميم ظهورهم حيث ساقوا اموالهم ومنعوهم فلم يصلوا الى شيء ورجعوا خائبين والغليل الحرارة

ثم خيل من بعد ذاك مع الغلاق لا رافة ولا ابقاء

يقول ثم غزتكم من بني تميم خيل من اصحاب الغلاق رجل من بني حنظلة كان على هجاين النعمان بن المنذر والاكبر وكان اغار على بني ثعلب فقتل منهم فمن اصاب من بني ثعلب فقد طل

ما اصابوا من ثعلبي فمطلول عليه اذا تولى العفاء

يقول جاءكم الغلاق ومن معه بحور وغيظ واصابوا فيكم فكل من اصابوا من بني ثعلب فقد طل دمه اي هدر دمه ويقال طل طلا وطلولا والعفاء ههنا الذم دعا عليهم

كتكاليف قومنا اذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعاء

التكاليف من التكلف هذا كله تعيير لبني ثعلب وذلك انه لما قتل المنذر ابن ماء السما انحازت طائفتان من بني ثعلب عنه وقالوا لا نعطي احدا من ولده طاعة فلما ولي عمرو بن هند وهند بنت عمرو بن حجر اكل المرار

بعث الى الذين انحازوا عن ابيه يدعوهم الى الرجوع الى طاعته والغزو معه فابوا ان يجيبوه وقالوا ما لنا نغزو معك ارعا نحن ملكك فغضب عمرو وعند واراد ان يغزو غسان يطلب دم ابيه فبعث في اهل مملكته فتفرم معه من كل حي وجماعة بكر بن وايل وقوم من بني ثعلب فلما اجتمع اليه مر اراد من عشائر العرب راس عليهم اخاه النعمان بن المنذر وامرهم ان يغزوا غسان ويجعل اول غزوته على الذين خالفوا من بني ثعلب وقال قوم كان عمرو بن هند هو الذي غزاه واستخلف اخاه النعمان فمن بني ثعلب فقتل قوما ممن خالفه فذلك قول الحرث في البيت الاول ما اصابوا من ثعلبي فطلول عليه ثم ان عمرو بن هند لما فرغ من بني ثعلب اقبل يريد الغسانيين فمر بملك من ملوك الشام واخذ ابنة له يقال لها ميسون واستنقذ اخاه امرء القيس بن المنذر وكان اسر يوم قتل المنذر

اذ حل العلاة قبة ميسون واذى ديارها العوصاء

يعني بنت ميسون الغساني الذي قتل ابا هما واخاها واخذها وتبنها فقدم بها فانزلها العلاة والعلاة ارض قريبة من العوصا والعوصا ارض وهي اقرب دار انزلها عمرو حين اخرجها من الشام

فتاوتهم قراضبة من كل حي كانهم القاء

فتاوتهم اي اجتمعت لهم قراضبة حتى دعاهم الى الغزو والقراضبة الصعلوك والالقاء واحدهم لقا وهو الشيء المطروح الذي لا يعرف

فداهم بالاسودين وامر الله بلغ يشقى به الاشقيا

هداهم يعني عمر بن هند حين غزاهم والاسودان الماء والتمر وبلغ يريد بالغ بالسعادة والشقا فمن كان سعيدا سعد ومن كان شقيا شقي ويقال بلغ اي نافذ

اي يبلغ حيث شاء

اذ تمنونهم غرورا فساقتهم اليكم امنية شرا

يقول لبني تغلب اذ تمنون عمرو بن هند واصحابه الذين تجمعوا اليه من كل حي وذلك انكم قلتم لعمرو ومن معه انما معه قراصبة قد تجمعوا من كل حي لقتالنا فلبثنا لقيناهم فنعلم عمرو غدا كيف نحن

لم يغزوكم غزوا ولكن رفع الال جمعهم والضحاء

ويروي رفع الال جمعهم والضحا يقول هو الذين غزوكم يعني عمرو بن هند واصحابه يغزوكم اي لم يأتوكم على غزو ولكن الال والضحا ومواراتفاع النهار فعالكم جمعهم فاتوكم على خبرة منكم بهم ينظرون اليكم والال ترفعهم لكم

ايها الشاتي المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء

يريد الشاتي عمرو بن كلثوم فيقول انت تشتي بنا عند الملك وتبلغ عنا ما لا نقر وقوله وهل لذاك انتهاء وهل لذاك غاية تعرف

ملك مسقط وا كمل من تمشى ومن دون ما لديه الثناء

يعني عمرو بن هند مدحه فيقول علا واكمل من تمشى اي عقلا ورايا وقوله ومن دون ما لديه الثنا يقول الثنا عليه اقل مما فيه وعنده من الخير والمروة اكثر

ارمي بمثله جالت الجن فابت لخصمها الاجلاء

ارمي يقول كان هذا الممدوح ارم عاد في الحكم جالت الجن والجن فحذاه الموضع دهاة الناس وابطالهم يقال للرجل اذا كان بطلا عاقلا ما هو الا جن والاجلاء جمع جلا ويقال جلا واجلا ومنه امر مجلى اي منكشف

من لنا عنده من الخير ايات ثلاث في كلهن القضاء

من لنا عنده يعني عمرو بن هند والايات الثلاث يقول نحن افصح الناس للملك واكرمهم عليه واجودهم منه منزلة ومكانا في كلهن القضا اي في كلهن يقضي لنا الناس بذلك

آية شارق الشقيقة اذ جاؤا جميعا لكل حي لواء

بنو الشقيقة من بني شيبان جاوا يغيرون على ابي الملك عمرو بن هند وعليهم قيس بن معديكرب في جميع من اليمن فردتهم بنو ايشكر يقول جاوا من قبل المشرق

حول قيس مستلئمين بكبش قرطي كانه عبل

حول قيس يعني بني الشقيقة مستلئمين قد لبسوا الدروع والصلاهنا هضبة بيضا جاوا بكبش كانه هضبة بيضا ويروي حول قيس مستعفين اي مستقلمين

وصيت من العواتك ما ينهاه الا مبيضة رعلاء

فردناهم بضرب كما يخرج من خربة المزاد الماء

الحربة ههنا غزة المزادة وهو فيها فشبه خروج الدم بخروج المآ من فم المزادة

وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمٍ ثَمْلَانَ شَلَالًا وَدَمِّي الْإِنْسَأُ

الحزم والحزن ايضا ما غلظ من الارض وثملان جبل فشبه شدة ما اصا
وما يحملونهم عليه من القتل بشدة هذا الحزم

وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّهُ وَمَا إِنْ لِلْخَائِنِينَ دِمَأُ

يقول من عصى فقد هلك وخاطر بنفسه فليس له من يطلب بدمه

ثُمَّ جَرًّا عَنِّي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خُضْرَأُ

يقول الاية الثانية التي صنعنا بحجر وكان حجر غزا امرء القيس ابا المنذر
ابن مآ السما بجمع كثير من كندة وكانت مع بكر بن وايل مع امرء القيس فخرجت
اليه بكر بن فردته وقتلت جنوده وقوله فارسية من كثرة السلاح فيقول
سلاحها من اهل فارس على

أَسَدٌ فِي اللِّقَاءِ وَرْدٌ هُمُوسٌ وَرَبِيعٌ إِنْ شَنَّتْ غَبْرَا

ويروي لبث هموس اسد يعني حجرا لهم ريحا وغياثا

فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْهِرُ فِي جِمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ

كما تنهز كما تنزع وتحرك الدلا لتمتلى الطوي البئر

وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِءِ الْقَيْسِ عَنْهُ بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ

وفككنا يعني امرء القيس بن المنذر بن مآ السما وهو اخو عمرو بن هند

وكانت غسان اسرته وقتلت اباه فاغارت بكر بن وايل مع عمرو بن هند على ابنة الملك
بعض بوادي الشام فقتلوا الغساني ثم استنقذوا امرء القيس واخذ عمرو بن هند

وَأَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْذِرِ كَرْهًا وَمَا تَكَالُ الدِّمَأُ

يقول قتلنا ملك غسان بالمنذر كرها فيقول كانت القتلى اكثر من ان تحصى
دما وهو يقال ما تكال الدما اي ذهبت هدرا ليس فيها وفود ويقال ما كيل
فلان بفلان اي قيد به لعله قود

وَفَدَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ أَمْلَاكٍ نَدَامَى إِشْلَاؤُهُمْ إِغْلَاءُ

كان المنذر بن مآ السما بعث خيلا من بكر بن وايل في طلب بن حجر اكل المرار
حيث قتل حجر فظفرت به بكر بن وايل وقد كانوا هربوا من بلاد اليمن فاتوا
بهم الى المنذر بن مآ السما فامر بذبحهم وهو بالحيرة فذبحوا عند منازل
بني مرينا وبنو امرينا قوم من العباد كانوا ينزلون الحيرة فقال امرء القيس بن
حجر الكندي

الا يا عين بكي لي سنينا ... وبكي للملوك الذاهبينا
ملوك من بني عمرو بن حجر ... يساقون العشية يقتلونا
فلو في يوم معركة اصيبوا ... ولكن في ديار بني مرينا
فلم تغسل لهم بغسل ... ولكن بالدما متلبدينا
تظل الطير عاكفة عليهم ... وينتزع الحواجب والعيونا

الرمل المطلح والنسل الخطي

وَمَعَ الْحَوْنِ جَوْنٍ آلِ بَنِي الْأَوْسِ عَنُودًا كَأَنَّهَا دَفْوَأُ

الجون ملك من ملوك كندة وهو ابن عم قيس بن معدي كرب وكان النبي صلى الله
عليه وسلم تزوج ابنة عبد الرحمن بن جون وكان عبد الرحمن مسلما وبنو الاوس من كندة
وكان لجون جار يمنع عمرو بن حجر اكل المرار وهو في كتيبة اخشنا فهزمته بكر
ابن وايل واخذوا ابني الجون فجاوا بهم الى المنذر والعنود ههنا كتيبة محكمة
والدفوا المنحنية والافدا المنحنى الاعجز

مَا جَزَعٌ عَنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ اِذْ ... وَلَّتْ بِاَقْفَائِهَا وَحَرَّ الصَّلَاءُ

ويروي اذ ولا اسلا لا يقول لم نجزع حيث لقينا الجون في جمع كبير وقد اثار
ذلك الجيش الارض غبارا والعجاج الغبار الذي قد اثارته الخيل بسنابكها وارتفع
كانه دخان وحر الصلاء اي اشتد وقود الحرب وحرها

وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ اُمِّ اِيَاسٍ ... مِنْ قَرِيبٍ لِمَا اَتَانَا الْحَيَا

يريد عمرو بن حجر الكندي وكانت ام عمرو بن حجر ابنة دعبل بن شيبان ه
ابن ثعلبة وقوله من قريب ليس نسبنا بالتباعد اذ كانت امه بنت ذهل
بن شيبان وقوله لما اتانا الحيا يقول لما اتانا حيا الملك عمرو بن حجر بان
لبنا وارانا موضعا للمصاهرة

مِثْلُهَا تُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْمِ ... فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا فَلَاءُ

يقول مثل هذه القرابة التي بيننا وبينك ايها الملك تخرج نصيحتنا لك
ثم قال فلاة من دونها فلاء يعني نصيحة كبيرة واسعة مثل الفلاة الواسعة

التي دونها فلاة كبيرة فلما فرغ الحرث من قصيدته قام الاسود بن كلثومه
فقال مهلا ابيت اللعن لا تاخذنا بما قرفت نوكى كانه وكعب في كلام لم تحل
يعني النعمن بن هرم بن كعب بن بكر والحرث بن حلزه وهو من بني كانة
بن بكر فقصى عمرو بن هند لبكر على تغلب ثم ان عمرو بن هند بعد ذلك
غزا تغلب فقتلوه وهو قول الفرزدق

شعر

يا ابن المراغة ان تغلب وابل ... رفعوا عنانى فوق كل عنانى
ما ضر تغلب وابل اهجرتها ... ام بلت حيث تناطح البحران
لولا فوارس تغلب اتيت وايل ... نزل العدو عليك كل مكان
قوم هم قتلوا ابن هند عنوة ... قوم وهم قسطوا على النعمان
فتكوا الصنايع والملوك ولقبوا ... نار بن قد علنا على النيران

وقال عنترة بن معوية بن شداد بن قراد احد بني مخزوم
ابن عود بن غالب وكان لا يقول الشعر الا البيت والبيتين عند الحرث
وهي اول قصيدة قالها يذكر فيها قتل معوية بن نزال وغيره فانشا يقول

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِ ... اَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

ويروي من مترنم ويروي من متردم وقوله غادر اي خلف وقوله من متردم
قال ابو عمرو يقول هل بقوا من الكلام شيئا يقال ردمت ثيابي ه
وارممتها اي رفعتها واصلحتها وقوله من مترنم يريد من متقال كقولك هو

يترنم بالشعر اي يقوله وقوله من مترنم قال الكلابي يقول هل غادر وامن الشعر
شيئا اخبر اي ارنمه اجمعه كما ترنم الناقة والشاة ما بقي والتوهم الانكار
يقال توهمت الشي اي انكرته

يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

الجواء ممدود وهو جمع واحده جوا كما ترى وهو مطمئن من الارض والجو
ايضا ما بين السما والارض قال الله تعالى الم يروا الى الطير مسخرات في
جو السما وجو قصبة اليمامة اي مدينتها والجوا ما اتسع من الارض وقوله
وعمي صباحا يريد انعمي صباحا وكانت تحية اهل الجاهلية كما قال
امرئ القيس الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وقوله واسلمي
اي سلمك الله يدعو للدار

فوقفت فيها ناقتي وكانها فدن لاقضي حاجة المتلوم

اي وقفت في هذه الدار اسالها عن اهلها وقد رحلوا عنها والمتلوم المتمكث

وتحل عبلة بالجواء واهلها بالحزن فالصمان فالمتثلم

الحزن ما علظ من الارض والجوا والصمان والمتثلم كلها مواضع

حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم

الطلل ما شخص من اعلام الدار واثارها مثل الوتد ونحوه والرسم ما كان
من اثار الزناد اقوى واقفر يقول دهر لتقادم عهده ومحا اثاره ٥

فصار دارسا خلقا

حلت بارض الزايرين فاصبحت عسرا علي طلابك ابنة مخرم

الزايرين من الاعداد من الزيارة فشبهه بزئير الاسد فقال عسرا علي طلا
لانها حلت بارض فيها اعداونا

علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

علقتها عرضا والعرض كلما عرض عليك يقول عرضت علي حتى علقتها
والزعم ههنا الطمع يقول اطمع فيها طمعا اي سيكذبني وقوله ليس بمزعم
ليس بمطمع وان حالت الاعداد دونها

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

يخاطب عبلة يقول حللت من قلبي محل الحبيب الكريم عندي فلا تظني غيره

كيف المزار وقد تربع اهلها بعنيزتين وابلها بالغيلم

تربع من الربيع الغيلم والعنيزتان موضعان فيقول كيف استطيع ان ازورها
وهي نازلة في هذه المنازل ونحن بالغيلم وفيما بيننا بعد وسفر طويل
ولي في هذا الموضع الذي قد نزلته عدي فقد صعب ذلك علي لا لجزع
على نفسي ولكني اشفق عليها ان يعلموا بها اني اتيتها زايرا للذي بيني وبينهم

ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل مظلم

ازمعت جددت في ذاك وهممت به زمت حطمت والركاب الابل

ولا يكون الركاب من غير الابل ومنه الربيت الركابي وهو الذي يحمل على الابل
وهذا لو مر بك رجل على بعير فاردت ان تنسبه فقلت مر بي راكب فان مر
بك على فرس قلت مر بي فارس وهكذا لو مر بك رجل على حمار قلت مر بي
حامر وحمار ولو مر بك على بغل قلت مر بي بغال ولو مر بك على بقرة
قلت مر بي بقار وقوله ببلل مظلم اي بكروا عليهم بغبية من الليل

مَا رَاعَنِي الا حمولةَ اهْلِهَا وَسْطَ الدِّيَارِ تَسُفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ

ويروى وسط الركاب راعني افزعني والحمولة الابل التي تحمل المتاع
قال الله عز وجل ومن الانعام حمولة وفرشا والحمولة التي تحمل المتاع
والفرش صغار الابل تسف تاكل الخمخم وهي بقلة لها حب اسود تاكلها
الغنم فتفسد البانها وتغيره وانما جعله تسف حب الخمخم لانها لا تجد غيره

فِيهَا اثْنَتَانِ وَاَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الاسْحَمِ

نصب حلوبة لانها خرجت مفسرا ونصب سودا لانه نعت لحلوبة
والحلوبة واحد والخافية من ريش الطاير الريشة التي بعد القوادي المقادم
والقوادم واحد وهي خمس ريشات في اول جناح اليسار ثم ما بعد القوادي
الخوافي خمس في جناح اليمين طوال وخمس في جناح اليسار والمستطيلات
خمس ريشات في جناح اليمين وخمس في الجناح اليسار بعد الخوافي ثم آخر الجناح
ريشة صغيرة يقال لها الوتد

اذ تستبيك بذي غروب واضح عذب مقبله لذيذ المطعم

تستبيك تسبي قلبك يعني تشتريه ومنه سبات الخمر اي اشتريتها بذي غروب
والغروب حد الاسنان والواضح الابيض عذب مقبله اي طيب ريقه ليس بالخمر
لذيذ المطعم يقول اذا قبلته وجدت له طعما لذيذا

وَكَانَّ فَأْرَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا اِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

فارة يريد فارة المسك وفي الجلدة التي تكون في جوفها المسك وقوله بقسيمة
يعني امراة حسنة قال ويقال القسيمة والجونة التي تكون فيها المسك والطيب
اي سبقت النكهة العوارض والعوارض الانياب واحدها عارض ويروى عوارضها بجعل الفعل لها

اَوْ رَوْضَةً اُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمُعْلَمِ

الانف المستانف الذي لم يرعها احد والغيث المطر قليل الدمن يقول لم
من له احد فيدمنه فيصير فيه سرجين وهو بعيد عن النابر والكلا اذا نبت
على السرجين فهو احسن ما يكون وقوله ليس بمعلم يقول ليس بمشهور رفيع يعني هذا البيت

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ

جادت من الجود يريد المطر الجودة والبكر السحابة التي تبكر بالمطر وهو اول
ما يبدو ايضا من الباكورة وهو اول الخيل وانما يريد ههنا سحابة بكر لم تمطر
قبل ذلك والحرة الكريمة ولم ينعت البكر فتركن كل قرارة كالدرهم يريد هن
السحابة وما معها من السحابات والقرارة مستنقع الماء فالكالدرهم فشبه

بياض المآ بالدرهم في بياضه

سَحَّا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا المَآ لَمْ يَتَصَرَّمِ

السح الصب والتسكاب منه ونصب كل اراد كل ارادكُلًّا بافتقاد الصفة فلما افتقد الحافظ نصبه وقوله يجري عليها المآ على الروضة وقوله لم يتصرم لم ينقطع

وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ غَرِدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ المُتَرَنِّمِ

وخلا الذباب بها يريد هذا المكان صار خاليًا للذباب فاقام بها يريد بالروضة والغرد في صوته والشارب الرجل الذي قد اخذ فيه الشراب فهو مرة يتغنى ومرة يهذي بكل ما جا على لسانه ومرة يبكي ويخبر بكل ما في قلبه والمترنم المصوت

هَزِجًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ قَدْحَ المُكِبِّ عَلَى الزِّنَادِ الأَجْذَمِ

الهزج في صوته يعني الذباب وهو الحديد الصوت يعني يحك ذراعه بذراعه يعني الذباب والذباب اكثر ما يكون كذا ثم قال قدح المكب على الزناد الاجذم يقول قدح المكب على الزناد الاجذم الزناد الذي يقدح منه النار والزناد العود الاعلى والزند العود الاسفل وذلك انه يوخذ عود من شجر فيقطع باثنين شبر يعرض في احدهما فرض وهو الثقب ثم يقال بالعود الاخر فيحدد راسه ثم يدخل في ذلك الفرض ثم يدس بكفيه فيخرج من بينهما النار

تُمْسِي تَصِيحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ وَأَبِيتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ مُلْجَمِ

ويروي ظهر فراشها يقول تمسي عيلة وتصبح على الحشايا وانا عمة وانا على سراة ادهم يعني فرسا ادهم وسراة كل شي ظهره فيقول ما احط سرجي عن ظهره اي اني في العز وفي الحرب فانا ابدا في تعب

وَحَشِيتُ سَرْجِي عَلَى عَبَلِ الشَّوَى نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ المَحْزِمِ

عبل الشوا غليظ اليدين والرجلين نهد مراكله يريد ضخم الوسط حيث يركل الفارس بعقبه اذا ركبه وقوله نبيل المحزم اي غليظ الوسط حيث يشد عليه الحزام ضخم مشرف مراكله موضع القدمين نهد

هَلْ تَبْلُغَنِّي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

دارها دار عيلة شدنية ناقة منسوبة الى فحل يقال له شدن ويقال له شدن موضع وقوله لعنت دعا عليها والمصرم الذي قد انقطع

خَطَّارَةٍ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٍ تَطِسُ الإِكَامَ بِوَقْعِ خُفٍّ مِيثَمِ

ويروي تقص الاكام اي تدق ويروي غب السري موارة غب السري تسير ليلا وتروح نهارا وناقة يقول انها تزيف في سيرها والخطر مثله والميثم الذي لا يقع على شي الا دقه

وَكَأَنَّمَا أَقْصَ الإِكَامَ عَشِيَّةً بِقَرِيبِ بَيْنِ المَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ

اقص ادق يقال منه وقصته فانا اقصه وقصا ووقصا ووقاصا وقوله بقريب بين المنسمين يريد النعام والمنسمان الظفران كمنسمي البعير

والمصلم الذي لا اذن له

تَاوِي لَهُ قلص النَّعام كما اوت ... حِزَقٌ ثمانِيَةٌ لاعجم طَمطَم

ويروي تاوي الى قلص الظليم وهو ذكر النعام شبهه فراخه اذا آوت اليه واجتمعت حوله بحزق من الجبين حول سيدها وقوله تاوي تريد الظليم اي تزحم اليه قلص النعام وهي صغارها كما آوت اي كما انت والحزق يعني الجماعات يريد بذلك جماعات حزق ثمانية لاعجم اي لراع اعجم يريد اعجميًّا والطمطم الذي لا يفصح شيئًا يريد القلص وهي صغار الانعام واناثها

يَنْبَعْنَ قِلَّةَ رَأْسِهِ وكأنه ... حَرَجٌ على نَشَزٍ لهنَّ مخيَّمُ

الحرج العش شبه الفراخ تحت جناح الطاير برجال قد حملوا انشابا يشوون به وقوله مخيم يريد شبه الخيمة

صَعْلٍ يعودُ بذي العشيرة بيضه ... كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

الصعل الدقيق العنق الصغير الراس يعني الظليم والظليم ذكر النعام ويعود باي بيضه بذي العشيرة وذو العشيرة موضع ثم قال كالعبد فشبهه بالعبد وعليه فرو والاصلم المقطوع الاذنين شبهه بالعبد من السيد

شربتْ بماء الدحرضين فاصبحتْ ... زَوْرَاءَ تَنفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

شربت الناقة والدحرضان موضعان والديلم ارض هكذا حكى ابو عمرو وقيل ما لبني سعد زورا مائلة تميل ٥

وكأنما ينأى بجانب دفها ... الوحشيِّ من هزج العشيِّ مؤوم

يقول انها عزيزة النفس تراقب راكبها وتحذر سوطه والمؤوم القبيح المنظر ياي يذهب ويتباعد والدف لجنب والهزج الحادي الذي له صوت والمؤوم العظيم الرابر ويقال للمؤوم المشؤوم الخلقة اي المختلف الخلقة

هِرٌّ جنيبٌ كلَّما عطفتْ له ... غَضْبَى اتَّقاها باليدين وبالفمِ

ويروي غضبى اهوى اليها الهر السنور جنيب بجنب الى جنبها حتى اذا سارت كان على ظهر سنورًا تهشه

بَرَكَتْ على جنبِ الرِّداعِ كأنما ... بَرَكَتْ على قَصَبٍ اجشَّ مهضَّمِ

الرداع موضع كان فيه ماء فذهب فاذا مشى فيه الانسان تكسر تحت رجليه فيقول حين بركت كانما بركت على قصب اجش الاجش الذي له صوت صغير والمهضم المتكسر وقالوا المهضم المنقب يقول لما بركت تقعقع عظامها وصلوعها من هزالها وكلالها فكانها بركت على قصب ويروي بركت على جنب البراع والبراع القصب

وكأنَّ رِبًّا أو كُحيلًا مُقْعَدًا ... حُشَّ الوقودُ به جوانبُ قُمْقُمِ

الكحيل القطران معقدا مطبوخ حش الوقود به يعني حش اوقده يعني ما تحلب من دفريها شبهه بعصير تمر قد طبخ وهو الرب والكحيل القطران والمعقد الذي قد طبخ حتى اخذ بعضه بعضًا ٥

يَنْباعُ مِن ذِفْرَيْ غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زَيّافَةٍ مِثْلَ الفَنِيقِ المُكْدَمِ

ويروى يَنْهَمُّ من ذِفْرَيْ قوله ينباع من ذفري اي يسيل والفنيق الفحل المكدم
الغليظ وقوله ينهم اي يسيل والذفري ما خلف الاذنين عند معلق القرط
غضوب يقول اذا ضربت بالسوط غضبت والجسرة الماضية والزيافة
التي تزيف في سيرها اي تسرع

ان تَعْدُني دُونَ القِناعِ فانَّني طِبٌّ باخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

قوله تعدني اي تستغني بحمارك وتعرضي عني ولا تريني اهلا للكلام والنظر
فاني طبٌّ اي حاذقٌ عالمٌ بالامور والمستلم الذي لبس لامته واللامة الدرع

أَثْنِي عَلَيَّ بِما عَلِمْتِ فانَّني سَمْحٌ مُخالِقَتي اذا لم اظْلَمِ

يقول اثني عليّ ما تعلمين من كرمي ومن شجاعتي واقدامي في الحرب وسموسالمني
لمن سالمني ولم يرد ظلمي فانا أُسالمه

فاذا ظُلِمْتُ فانَّ ظُلْمي باسِلٌ مُرٌّ مَذاقَتُهُ كَطَعْمِ العَلْقَمِ

باسل شديد كريه المنظر والعلقم نبت مُرٌّ وقوله فان ظلمي باسل يقول فان ظلمي
شديد على ان يستضام مثلي في شدته وكرهه والعلقم عصاره الحنظل

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ المُدامَةِ بَعْدَما رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

بعد ما ركد الهواجر فالهاجرة نصف النهار في الحر الشديد والمشوف الديناري
المعلم يعني المنقوش ٥

بِزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذاتِ اسِرَّةٍ قُرِنَتْ بازْهَرَ في الشِّمالِ مُفَدَّمِ

لعله ذات خطط

ذات اسرة اي ذات خطوط على ظهر القدح بازهر يعني بابريق وقوله مفدم
معطّى الراس مطبع بزجاجة اراد في زجاجة والصفات يدخل بعضها على بعض
اسرة طريق والازهر الابريق مفدم عليه فدام وهي الخرقة يريد معطّى الراس

فاذا شَرِبْتُ فانَّني مُسْتَهْلِكٌ مالي وعِرْضي وافِرٌ لم يُكْلَمِ

يقول اذا شربت وطابت نفسي اعطيت ووهبت وقوله وعرضي وافر لم يكلم
يريد لم يخرج ولم يقل فيه سوءٌ لاني لم اشتم على النبيذ ولم اقاتل ولم اجهل

واذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدًى وكما عَلِمْتِ شَمائلي وتَكَرُّمي

يقول انا اذا صحوت من السكر فما اقصر عن ندي والندي العطا يقول كذا خلا
في الصحو والسكر يخاطب امرأته شمايلة خلائقه

وَحَلِيلِ غانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ

ويروى فريصه اي رب حليل غانية وحليل الزوج والغانية قال ابو
عمرو النساكل من غوان لان الرجال يطلبونهن ولا يطلبن الرجال وقال الاصمعي
الغانية التي قد استغنت بزوجها وما لها والمجدل المقتول المصروع
تمكو اي تضفر وواحد الفرايص فريصة والفريصة موضع المقتل عند الكاهل
والاعلم المشقوق شفة العليا والشفة السفلى يقال رجل اعلم وامراة علماء
ورجل افلح وامراة فلحاء ٥

سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ وَرَشَاشُ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

اشاش نافذة طعنة قد نفذت في جوفه والعندم يقال البقم ويقال صبغ احمر

هَلَّا سَأَلْتِ الْخَيْلَ يَا بِنْتَ مَالِكٍ اِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِ

يريد هلا سألت عني وعن ذكري وكري في الحروب وعن عنائي وشدتي تبني ما ليس لك به علم من عنائي وعلمي

اِذْ لَا اَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّمِ

رحالة سرج وسابح فرس والكماة الاسد مكلم محرح نهد ضخم تعاوره الكماة تحيط به الفرسان ظرفه الى وكانه يكلمني مما يرى من الجمع

طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطِّعَانِ وَتَارَةً يَأْوِي اِلَى حَصْدِ الْقَسِيِّ عَرَمْرَمِ

طورا مرة يجرد فرسه حصد القسي اي جيش كثير والعرمرم الجيش الكثير الذين لهم عرامة اي جمع وجلبة

يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ اَنَّنِي اَغْشَى الْوَغَا وَاَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

الوغا الحرب يقول كنت في وقت الغنايم اكر ولم يغنني غنما واخلها الاصحابها يقول من يخبرك من شهد قتالي وعرف مقامي في الحرب اني غير مقصر في الكر حتى اذا ظفرت وغنمت عففت عن الاسلاب وهي الغنايم ولا تشرم نفسي الا شيء من ذلك الكر في عنها عفة تثنيني

وَمُدَجِّجٍ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ لَا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ

المدجج التام السلاح الذي قد استلم والقى بيديه الى الموت لا ممعن هربا ولا يذهب على وجهه والكماة الابطال وقوله كره الكماة نزاله من شدته لا يقوم لمبارزته احد من شدة بأسه

جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الْكُعُوبِ مُقَوَّمِ

جادت من الجود مثقف مقوم مستقيم صدق يعني صلبا والكعوب الانابيب

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ

ويروى بالرمح الاصم لها به يريد جلده ويقال الاهاب القلب وثيابه يريد درعه وما عليه من الثياب

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَهُ مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ

ينشنه يتناولنه ويأكلنه واراد جزر السباع اي مقتولا قلة راسه هامته والمعصم موضع السوار

وَمُشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلَمِ

ومشك قد شك بعضها في بعض وسابغة طويلة هتكت شققت وخرقت فروج الدرع الواحد فرج والحقيقة ما يجب على الرجل ان يحميه عن حامي الحقيقة اي على رجل حام للحقيقة معلم قد اعلم نفسه

زَيَّدْتُهُ بِذِرَاعَيَّ بِالْقَدَحِ اِذْ اَشْتَا هَتَّاكِ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوَّمِ

زيد بالقداح وذلك في الشتاء والغايات رايات للخمار ينصبها ليعرف
موضعه فيقصده الناس فتبتاع منه الخمر

لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلَتْ إِرْبِدُهُ أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ

يقول لما رأى انى قد قصدته في الحرب لطلبه ابدى نواجذه لغير تبسم يريد انه
كلح فبدت نواجذه والنواجذ ما وراء الانياب الى اخر الاضراس

فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ بِمُهَنَّدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمِ

مهند سيف نسب الى الهند صافي الحديدة مصقول مجلو والمخذم السيف القاطع

عَمْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ

العظلم شجر احمر فشبه الدم به معا

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

كان ثيابه في سرحة اي في شجر تطويله من الشجر كمثل الشجرة الطويلة يعني انه
طويل ليس بتوأم يقول لم يلد معه ولد غيره فيكون توأما قال غيره ليس بتوأم
ليس من ولد مع اخ في بطن واحد فيكون ضعيفا قال وقيل للشعبي يا ابا عمرو
مالك نحيف الجسم قال لاني زوجت في الرحم والسبت النعال المدبوغة

يَا شَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ

اراد بقوله يا شاة ما قنص يعني المراة يريد يا شاة قنص حرما صلة

فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي وَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَاعْلَمِي

للكلام يقول بعثت جاريتي لتعرف اخبارها فاخبرت انها ممكنة خالية الوجه

قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الأَعَادِي غِرَّةً وَالشَّاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِي

وَكَأَنَّمَا الْتَفَتَتْ بِجِيدِ جَدَايَةٍ رَشَإٍ مِنَ الْغِزْلاَنِ حُرٍّ أَرْثَمِ

الجيد العنق والجداية من الغزلان الظباء غزال صغير والرشا حين مشا والارثم
على انفه الربي بياض او سواد وبروي رشأ من الربي حر ارثم

نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي وَالْكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى اذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الْفَمِ

تقلص الشفتان تقصر يريد من شدة الحرب يقصر الشفتان عن وضح الفم
وذلك في يوم الحرب تراهم قد تقلصت شفاههم من اسنانهم

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لاَ يَشْتَكَى غَمَرَاتُهَا الأَبْطَالَ غَيْرَ تَغَمْغُمِ

وبروي في غمرة الموت التي لا يتقى غمراتها الابطال حومة الوت معظمه والتغمغم
الصوت الخفي وقوله في حومة الموت اي وقت صعوبة الحرب وكره القتل لا يتقى غمراتها
الابطال اي لا يجزع الابطال في ذلك الوقت ولكنها تكر وتحمل

إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمِي

قال وقف عنترة ينشد يا دار عبلة بالجواء حتى انتهى الى قوله اذ يتقون
بي الاسنة لم اخم عنها ولكني تضايق مقدمي قال فلوى عمارة بن زياد
الربح فقال متى اتقيتنا بك الاسنة يا ابن السوداء فقال اعفر لك غفر الله لك

قال وكان حاسرا فذمب ولبس سلاحه فوقف في موقفه ذلك ثم قال اذ تقول

بي الاسنة لم اخمم عنها ولكني تضايق مقدمي قال فلم يقدم عليه عمارة ثم

قال عنترة احولي تقض استك مذرورها تقتلني فها انا ذا عمارة ٥ يريد

يا عمارة فرخم ووصل بالالف

لما رأيت القوم أقبل جمعهم ... يتدامرون كررت غير مذمم

قوله يتدامرون غير اي يحث بعضهم بعضا غير مذمم اي غير مشتوم

يدعون عنتر والرماح كأنها ... اشطان بئر في لبان الأدهم

اشطان جال واللبان الصدر يقول لما رايت القوم قد التحفت وتلاقت

الابطال وكعت الرجال عن الرجال يقول دعوني فكررت عليهم وقوله والرماح

كانها اشطان بئر شبه الرماح بالارسان في البئر

مازلت ارميهم بغرة وجهه ... ولبانه حتى تسربل بالدم

تسربل صار عليه سربالا من الدم مثل القميص ولبانه صدره يقول لم ازل

جالدهم قدما مواجها لهم بغرسي والبهام تاخذ حتى تسربل بالدم

فازور من وقع القنا بلبانه ... وشكى الي بعبرة وتحمحم

ازور مال والعبرة ما افاض من عينيه من الماء والتحمحم الصوت الخفي

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ... ولكان لو علم الكلام مكلمي

المحاورة بمعنى المجاوبة ٥

ولخيل تقتحم الخبار عوابسا ... من بين شيظمة وأجرد شيظم

تقتحم تتخطا والشيظم الطويل والاجرد القصير الشعر عوابس كوالح شيظمة فرس انثى

طويلة واجرد شيظم فرس طويل ويروى تقتحم الخبار وهو سالان من الارض وفيه حجرة

ولقد شفى نفسي وابرأ سقمها ... قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

ويروى ويك عنترة اقدم يريد انت يا عنترة اقدم

ذلل ركابي حيث شئت مشايعي ... ليي واحفزهم بامر مبرم

ذلل ركابي يريد فرسي ذلول تحتي ولبه قلبه وعقله احفزه اعنفه والمبرم

المحكم من الاشياء كلها وقال غيره ذلل ركابي معناه الرحيل اي ارحل حيث شئت

ومشايعي ليي اي مصاحبي عقلة يعزب عني واحفزه ادفعه بامر مبرم اي محكم

يقول اذا اهممت حزمته برأيي والمعنى لا ابالي بفراق من تمرض بفراقي

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن ... للحرب دائرة على ابني ضمضم

يقول لقد تخوفت ان اموت ولم تدر دايرة السوء على ابن ضمضم

وتراني شثنا وليس بعزهم ... الشاتمي عرضي ولم اشتمهما

والناذرين اذا لقيتهما دمي

ويروى اذا لقيتهما يقول شتماني ولم اشتمهما عرضا ولم اسبهما والناذرين يقول

انهما يقولان ان لقيناه قتلناه ويجعلون ذلك نذرا على انفسهما

ان ينعلا فلقد تركت ابا هما ... حزر السباع وكل نسر قشعم

يقول ان فعلاذلك فلقد قتلت اباهما وتركته اكلة للسباع يتردد دون
في جسمه وتتخللن عظامه فانا قد تقدمت في هذا الامر فهما يحدان ذلك
تمت القصايد السبع بعونها والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين
وكان الفراغ من كتابتها يوم الاحد المبارك
تامن شهر صفر الخير سنة ١١٠١ ختمت بالخير والشرف
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم